



هاجس غذاء المغاربة  
يفرض تعديل بوصلة  
النموذج الزراعي

11ص



مغامرات منصور  
مسلسل كرتوني إماراتي  
يسعى إلى العالمية

13ص



الحكومة الجزائرية مصرة  
على تطوير إعلام مقيد

5ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 19/04/2023

28 رمضان 1444

السنة 45 العدد 12749

Wednesday 19/04/2023

45th Year, Issue 12749

# العرب

## التقارب السعودي - السوري يحرك مياه الحلول الراكدة على الفور

أكراد سوريا يراهنون على دور سعودي  
لتحريك الحوار السوري - السوري

ومنذ بداية الشهر الحالي يجري وزير الخارجية السوري جولة عربية. وقد زار القاهرة في الأول من الشهر الحالي في زيارة هي الأولى لمسؤول سوري على هذا المستوى منذ بدء النزاع. وفي 12 أبريل التقى المقدم الامير فيصل بن فرحان في مدينة جدة في أول زيارة رسمية إلى السعودية منذ القطيعة. ثم توجه لاحقاً إلى الجزائر ثم إلى تونس التي يزورها حالياً. والجمعة استضافت السعودية اجتماعاً لدول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق لبحث عودة دمشق إلى محيطها العربي.

ولم يصدر المجتمعون قراراً يقضي بعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، لكنهم أكدوا على "أهمية أن يكون هناك دور قيادي عربي في الجهود الرامية إلى إنهاء الأزمة" في سوريا، وعلى "تكثيف التشاور بين الدول العربية بما يكفل نجاح هذه الجهود".

ولا تزال قطر تعارض عودة سوريا إلى الجامعة العربية، إذ اعتبر رئيس الوزراء الشيخ محمد بن عبد الرحمن ال ثاني الأسبوع الماضي أن أسباب تعليق عضويتها لا تزال قائمة.

وكان الأسد قال، في مقابلة مع قناة "روسيا اليوم" الشهر الماضي، "لن نعود إلا إذا كان هناك توافق"، معتبراً أن "العودة إلى الجامعة العربية ليست هدفاً بحد ذاته، الهدف هو العمل العربي المشترك".

ويتزامن الانفتاح العربي على دمشق مع تغير الخريطة السياسية في المنطقة بعد الاتفاق السعودي - الإيراني الذي يفتح عليه آفاق عودة الاستقرار في منطقة طالما هزتها النزاعات بالوكالة.



لاعب جديد في الملف السوري

الروابط بين الدول العربية"، معتبراً أن "السياسات المنفتحة والواقعية التي تنتهجها السعودية تصب في صالح الدول العربية والمنطقة".

وشدّد الأسد على أن "الدور العربي الأخوي ضروري في دعم الشعب السوري لتجاوز كافة تداعيات الحرب على سوريا".

وأعلنت وزارة الخارجية السعودية في بيان أن المسؤولين بحثوا "الخطوات اللازمة لتحقيق تسوية سياسية شاملة للامزمة السورية تنهي كافة تداعياتها (...). وتساهم في عودة سوريا إلى محيطها العربي، واستئناف دورها الطبيعي في الوطن العربي".

من الواضح استعجال  
السعوديين للمصالحة، إذ  
لم ينتظر وزير الخارجية  
السعودي عودة نظيره  
السوري من جولته العربية

وأكد الوزير السعودي، وفق البيان، للأسد "أهمية توفير البيئة المناسبة لوصول المساعدات إلى جميع المناطق في سوريا، وتهيئة الظروف المناسبة لعودة اللاجئين والنازحين" و"اتخاذ المزيد من الإجراءات التي من شأنها المساهمة في الاستقرار الأوضاع في كامل الأراضي السورية".

وإثر اندلاع الاحتجاجات في سوريا عام 2011، والتي ما لبثت أن تحولت إلى نزاع دام، قطعت عدة دول عربية، على رأسها السعودية، علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق.

وقدمت السعودية، التي أغلقت سفارتها في دمشق في مارس 2012، خاصة خلال سنوات النزاع الأولى دعماً للمعارضة السورية، واستقبلت شخصيات منها على أراضيها.

لكن خلال السنوات القليلة الماضية برزت مؤشرات انفتاح عربي تجاه سوريا بدأت مع إعادة فتح الإمارات سفارتها في دمشق عام 2018.

وظهر الانفتاح السعودي على دمشق للمرة الأولى بعد الزلزال مع هبوط طائرات مساعداً سعودية في مناطق سيطرة الحكومة، كانت الأولى منذ قطع الرياض علاقاتها مع دمشق.

وما إن مضت أسابيع قليلة حتى أعلنت الرياض الشهر الماضي أنها تجري مباحثات مع دمشق حول استئناف الخدمات القصلية.

دمشق - أعطت زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إلى دمشق مفعولاً إيجابياً فوراً باتجاه تغيير وإصلاح العلاقات داخل سوريا، حيث عرضت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا (الأكراد) مبادرة سياسية أسمتها "الحل السلمي للامزمة السورية"، في موقف بدأ وكأنه يستثمر الوجود السعودي في محاولة التأثير على دمشق للبدء بمفاوضات جدي.

ويرى مراقبون أن الانفتاح العربي على دمشق، وخاصة من السعودية التي ستحتضن في مايو المقبل القمة العربية، يمنح السوريين أملاً في وجود دور عربي قادر على التأثير لفتح قنوات الحوار بين مختلف الفرقاء السوريين، بعد فشل مبادرات ومسارات أخرى في تحقيق ذلك.

ومن شأن تفاعل دمشق مع المبادرة الكردية، الهادفة إلى التشجيع على إيجاد حل، أن يترك الإسلاميين الذين يسيطرون على جيب إدلب في عزلة بسبب ارتهاقهم لحسابات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يتخذ من أوضاعهم ورقة تفاوض مع الرئيس السوري بشار الأسد من أجل تحقيق مكاسب لأنقرة. كما يبعون من ناحية ثانية ضحية عناد قطر التي تريد إجراء عودة سوريا إلى الجامعة العربية من دون أي أفق للحل.

ودعت الإدارة الذاتية في بيان لها دمشق إلى أن "تظهر موقفاً مسؤولاً وأن تتخذ إجراءات عاجلة تساهم في إنجاح الحل"، معربة عن استعدادها "للقاء حكومة دمشق، والحوار معها، ومع جميع الأطراف السورية من أجل التشاور والتباحث لتقديم مبادرات وإيجاد حل للامزمة السورية".

ويعتقد المراقبون أن تزامن المبادرة الكردية مع زيارة وزير الخارجية السعودي إلى دمشق كان مقصوداً، وهو يحمل رسالة ضمنية إلى الرياض للعب دور في تحقيق الحوار السوري - السوري بعد أن ظل معلقاً لسنوات.

ومن الواضح استعجال السعوديين للمصالحة، إذ لم ينتظر وزير الخارجية السعودي عودة نظيره السوري فيصل المقدم من جولته العربية، وسارع في الذهاب إلى لقاء الرئيس الأسد.

واعتبر الرئيس السوري خلال لقائه مع وزير الخارجية السعودي أن "العلاقات السلمية بين سوريا والمملكة هي الحالة الطبيعية التي يجب أن تكون، وهذه العلاقات لا تشكل مصلحة للبلدين فقط، وإنما تعكس مصلحة عربية وإقليمية أيضاً".

وأضاف أن "الأخوة التي تجمع العرب تبقى الأعمق والأكثر تعبيراً عن

## اعتقال الغنوشي مؤشراً على اقتراب المواجهة بين النهضة والدولة

هل يفضي إغلاق مقرات حركة النهضة إلى حل الحركة



بداية النهاية

وقوتها وعزمها على القطيعة مع الوضع السابق الذي سهل اختراق المؤسسات وإضعافها.

وقال محمد جمور نائب رئيس حزب الوطنيين الديمقراطي الموحّد في تصريح لـ "العرب" إن "الإحتفاظ بالغنوشي يأتي في إطار قانون مقاومة الإرهاب، في انتظار استكمال بقية مراحل التحقيق"، معتبراً أنه "حدث سياسي يجسد وجود صراع بين الحركة والسلطة".

وفي أول تعليق رسمي على توقيف الغنوشي، قال الرئيس سعيد الثلاثاء "نحن نطبق القانون ولا نريد أن يظلم أحد ولكن لن نترك الدولة التونسية فريسة لمن يعبث بها كما يشاء".

وبعد ساعات من إلقاء القبض على الغنوشي، داهمت الشرطة في ساعة مبكرة من صباح الثلاثاء مقر الحزب وأخلته من جميع الحاضرين لبدء عملية تفتيش ستستغرق أياماً.

وقال المحلل السياسي مراد علالة في تصريح لـ "العرب" إن "الغنوشي وُظف نفسه والحركة من خلال تصريحاته، وزاد في تعقيد وضعية النهضة بوضع المسامر الأخير في نعش الحركة التي غادرتها الكثير من أبنائها".

● الغنوشي قيادي إسلامي أنفض من حوله الشارع التونسي

4ص

● توقيف الغنوشي: لقد نفذ رصيدكم

9ص

وأرسل الغنوشي الأحد إشارات أثارت تساؤلات في الساحة التونسية، خاصة بحديثه عن أن استفتاء الإسلام السياسي "إجرام" و"مشروع حرب أهلية"، في استدعاء واضح لمخاوف التونسيين من التوترات الأمنية التي شهدتها البلاد بين 2012 و2013 من اعتيالات سياسية وعمليات إرهابية استهدفت الجيش والأمن والسياحة وطالت المدنيين.

وتحوّل إشارات الغنوشي إلى "الحرب الأهلية" في ذاكرة التونسيين ما قامت به عناصر محسوبة على الحركة من عمليات عنف في 1987 وبعدها في 1991 ضد مختلفين معها في السراي من أئمة مساجد أو منتمين إلى الحزب الحاكم.

وقال الغنوشي في اعتصام بمقر جبهة الخلاص الوطني إن "الذين استقبلوا الانقلاب باحتفال لا يمكن أن يكونوا ديمقراطيين بل هم استنصاليون ودعاة لحرب أهلية".

وقبل أيام من الرسائل الملمّزة للغنوشي، كان صهره وزير الخارجية السابق رفيق عبدالسلام قد هاجم مؤسسة الجيش.

وقال "الحقيقة التي يجب أن نقال ودون مواربة هي أن مقولة حيايد الجيش التونسي وابتعاده عن السياسة كذبة كبيرة لا يمكن أن تصدق، ويجب أن يتم التوقف عن ترويجها".

واعتبر محللون سياسيون تونسيون أن هذه التصريحات تلقي عند نقطة واحدة، وهي انزعاج النهضة من مؤسسات الدولة التي استعدت هيبته

تونس - لم تستبعد أوساط سياسية تونسية أن يقود إيقاف رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى تصعيد كبير بين الحركة والدولة التونسية في ظل تمسك الرئيس قيس سعيد بمنع أي استهداف أو تهديد لقوة مؤسسات الدولة، واستمرار قياديين في النهضة بإطلاق تصريحات تستهدف مؤسسات سيادية مثل الجيش أو تلوح بالحرب الأهلية للحفاظ على وجود الحركة كقوة تأثير في الواقع من دون احترام لدور الدولة ورموزها.

مراد علالة



الغنوشي ووظ نفسه  
ودق المسامر الأخير  
في نعش الحركة

يأتي هذا في وقت أمرت فيه السلطات التونسية بإغلاق مقرات حركة النهضة ومنع أي أنشطة لها في خطوة قد تمهد لحل الحركة وسحب الاعتراف القانوني بها.

وأشارت الأوساط السياسية التونسية إلى أن تصريحات الغنوشي الأخيرة التي بدأ فيها خطاباً مرتفعاً وملحاً إلى خيار "الحرب الأهلية" يظهر أن حركة النهضة تريد الحفاظ على واقع يسمح لها باستهداف مؤسسات الدولة بحملاتها وتصريحات قياديينها والإيحاء بعدم الاستقرار الداخلي من خلال توظيف الوضع الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، وهو وضع لا يقبله الرئيس سعيد.

## السودان: ردود فعل دولية محايدة تقلق البرهان أكثر من حميدتي

فيه إنها وافقت على هدنة مقترحة بناء على الاتصال المباشر مع بلينكن وجهود الدول الشقيقة والصديقة التي أجرت اتصالات مماثلة دعت إلى وقف مؤقت لإطلاق النار من أجل فتح مسارات آمنة لعبور المدنيين وإخلاء الجرحى. ويعد أن نفس الجيش علمه بأن تنسيق مع الوسطاء والمجتمع الدولي حول إعلان الدعم السريع للهدنة ليوم واحد، عاد مسؤول به وقال إن قائدتي طرفي الصراع في السودان اتفقا على وقف إطلاق النار، اعتباراً من مساء الثلاثاء، وذلك عقب ندوات وجهها وزير الخارجية الأميركي إليهما.

النار لمدة 24 ساعة للسماح للمدنيين بالعودة إلى أسرهم وتوفير فرصة لهم للتلقي الأمان. وكشف موقف قيادة الجيش من إعلان وقف إطلاق النار عن تناقض واضح، يشير إلى ارتباك داخله وتعدد الجهات التي تتولى صناعة القرار، وهو ما يمثل مشكلة في الأوقات التي تدور فيها معارك ميدانية وتتحرك فيها الجهود السياسية بوتيرة سريعة.

وأصدرت قوات الدعم السريع بياناً عقب مرور وقت قصير على اتصال وزير الخارجية الأميركي مع قائدها، قالت

الأرض ربما لا تمكّن أحدهما من الحسم سريعاً. وإذا كان الجيش يملك تفوقاً في المعدات القتالية والطائرات، فإن قوات الدعم السريع تملك من أساليب الكر والفر ما يساعدها على الصمود فترة طويلة، حال تأخر حسمها للحرب عسكرياً وسياسياً.

وأكد اتصال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بالبرهان وحميدتي الثلاثاء أن الولايات المتحدة تتفق على مسافة واحدة بينهما حتى توفيت الاتصال، وما ترتب عليه من نتائج، حيث دعاها إلى وقف إطلاق

ومن الواجب قتاله. ومن شأن عدم التفاعل الدولي مع هذا التصنيف أن يقود إلى خيبة أمل وقلق كبير لدى قائد الجيش، ما يؤكد أن خصمه يمتلك من الأدوات ما يبغده عن أن يصبح خياراً سودانياً منبوذاً.

كبيرة من الاتصالات التي جرت الأيام الماضية من جانب مسؤولين كبار في دول مختلفة، وجميعهم حرصوا على تبني فكرة التوازن والتعامل بنفس المسافة بين البرهان وحميدتي، ما يدل على أنه لا أحد تمكّن من هزيمة الآخر بالضربة القاضية، وأن التغيرات السريعة على

البرهان أكثر من حميدتي، حيث يبدو أن الأول على وشك فقدان ورقة كان يعتقد أنها سوف تؤدي إلى حصوله على تأييد إقليمي ودولي واسع. وحتى الدول التي قيل إن للبرهان علاقات قوية معها بحكم وجوده على رأس المؤسسة العسكرية لم تعلن انحيازاً واضحاً له، وعلى العكس جاءت مواقفها متسقة مع جملة المواقف الدولية والأممية المحايدة. وتعني هذه النتيجة الكثير بالنسبة إلى حميدتي الذي قامت رؤية الجيش على أنه لا يحظى هو وقوات الدعم السريع بشرعية في المؤسسة العسكرية

الخطوم - كشفت غالبية ردود الفعل الدولية والعربية المعلقة على الصراع الدائر في السودان بين قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) عن درجة عالية من التساوي في مستوى التعامل مع كليهما، ما يفقد البرهان افتراضاً سياسياً وعسكرياً سعي لتبنيته بالإيحاء بأنه يقود مؤسسة أكثر شرعية ويخوض مواجهة ضد متطرفين وخارجين عن الشرعية. وبدأت الردود التي حملتها تصريحات ومواقف دول عديدة تزج

# تأجيل ثان للانتخابات المحلية في لبنان: القوى السياسية تتفادى اختبار الشعبية

## جدل سياسي بشأن دستورية قرار البرلمان



الانتظار مستمر

ورداً على اتهام نائب الحكومة بأنها كذبت على اللبنانيين، قال ميقاتي "انتم تكذبون على اللبنانيين والحكومة صادقة بوعدها بإجراء الانتخابات". وكان المجلس النيابي أقرّ خلال الجلسة التمديد التقني للمجالس البلدية والاختيارية لمدة سنة كحد أقصى. وقال رئيس كتلة "لبنان القوي" النيابي جبران باسيل، الذي شارك مع كتلته في الجلسة التشريعية، في تصريح بعد انتهاء الجلسة، "حضرنا جلسة مجلس النواب من باب المسؤولية وبهدف منع الفراغ في البلديات والمخاطر".

حلّ ممكن متمثل في تعديل التواريخ التي سبق وأقرّها وزير الداخلية بسام المولوي، فيصبح الحادي والعشرون من مايو المقبل بدلاً من السابع، والسابع والعشرون بدلاً من الرابع عشر". وأضاف "إن الحكومة تحمل حلولاً ممكنة في ما يتعلق بموضوع القطاع العام، ولا يجب أن نلقي اللوم على بعضنا البعض، ولا يجب رمي المسؤولية على الحكومة باعتبارها مقصرة كما يفعل البعض الذي يقول إنها غير موجودة، وبالتالى هذا البعض يواجه ما هو غير موجود، الحكومة حاضرة خلافاً لمزاعمهم".

نصباها الذي يتطلب حضور 65 نائباً، بحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال مولاوي، ورفض الاستسلام لموجات وتعهّد ميقاتي، الثلاثاء، بإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بأسرع وقت. وقال في مداخلة له أثناء الجلسة التشريعية التي انعقدت بالمجلس النيابي "خلال الشهر الجاري كان هناك أكثر من عطلة رسمية، ما أعاق إمكان تقديم طلبات الترشح للانتخابات البلدية والاختيارية". وأشار إلى أن "مجلس الوزراء الذي سيُعقد بعد ظهر اليوم (الثلاثاء) لديه

ظل الصعوبات اللوجستية الكبيرة لا المالية فقط. وتقدّم بوصف باقتراح قانون لتمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية لأربعة أشهر، على أن يطلب من رئيس كتلة "لبنان القوي" النائب جبران باسيل دعمه، وكذلك رئيس البرلمان نبيه بري وبقيّة الكتل النيابية. وتجري الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان كل ست سنوات. وجرّت آخر مرة في العام 2016، وكان من المفترض عقدها العام الماضي، إلا أن البرلمان أقرّ في مارس 2022 التمديد للمجالس البلدية لمدة عام، بسبب الأزمة المتواصلة منذ العام 2019.

وكما عند كل استحقاق في لبنان، تنقسم القوى السياسية بين مؤيد ومعارض، وتتبادل تحميل المسؤوليات، حتى إن بعض الكتل النيابية اعتبرت أن جلسة مجلس النواب الثلاثاء "غير دستورية". ولم يشارك في الجلسة نواب كتلة "الجمهورية القوية" التابع لحزب "القوات اللبنانية"، وكذلك نواب حزب "الكتائب اللبنانية"، والنواب التغييريون، وأكدوا أنهم سوف يقدمون الطعون في القوانين الصادرة عن المجلس النيابي لإبطالها.

ويأتي رفض بعض الكتل النيابية المشاركة في الجلسة التشريعية انطلاقاً من رفض المشاركة في جلسات تشريعية في ظل الفراغ الرئاسي، باعتبار أن المجلس النيابي يتحول إلى هيئة ناخبة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ولا يحق له القيام بأي عمل آخر استناداً إلى مواد من الدستور.

وتعد الجلسة التشريعية، التي عقدت الثلاثاء، هي الجلسة الأولى التي يعقدها المجلس النيابي في ظل الشغور الرئاسي. وانعقدت الجلسة برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري، وبعد تأمين

يشكك مراقبون في دواعي تأجيل الانتخابات المحلية اللبنانية للمرة الثانية، والتي أرجعتها السلطة إلى أسباب مالية ولوجستية، معتبرين أن خشية الأطراف السياسية من خسارة مواقعها هو السبب الحقيقي للتأجيل.

واعتادت الأحزاب السياسية في لبنان على الشحن الطائفي والمذهبي قبيل كل انتخابات، لكن هذا التكتيك لا ينطبق على الانتخابات البلدية بحسب متابعين للشأن اللبناني، إذ لا مبرر طائفي لعدم تأمين أبسط حقوق المواطن. وكان خبراء قد حذروا من خطورة تأجيل الانتخابات المحلية في لبنان، واعتبر هؤلاء أن التأجيل سيعمق أزمة الثقة بين المواطن من جهة، والمؤسسات الرسمية أو الدولة من جهة أخرى.

وشدد الخبراء على أهمية إجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده، خاصة مع ما كشفته بعض الجمعيات بشأن وجود 108 بلديات منحلّة، إضافة إلى 30 بلدية مستحدثة من دون انتخابات.

وقرّر مجلس النواب اللبناني الثلاثاء تأجيل الانتخابات البلدية التي كان من المزمع عقدها الشهر المقبل، للمرة الثانية خلال سنتين.

وأقر مجلس النواب، وفق ما أعلن، "اقتراح قانون معجل مكرر يرمي إلى التمديد التقني للمجالس البلدية والاختيارية"، على أن تنتهي ولايتها "كحد أقصى حتى تاريخ 2024/5/31".

ومطلت جلسة اللجان النيابية المشتركة التي عقدت قبل نحو أسبوع في خطوة التمهيدية الأولى لتأجيل الانتخابات البلدية، حيث انتهت بإعلان نائب رئيس مجلس النواب إلياس بوضعب استحالة إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في موعدها، في

بيروت - لم يفاجئ إعلان البرلمان اللبناني تأجيل الانتخابات المحلية للمرة الثانية اللبنانيين، حيث مهدت السلطة خلال الفترة الماضية لإعلان عن القرار رغم تأكيد وزارة الداخلية استعدادها لتنظيم الاستحقاق.

وفي حين أرجعت السلطة التأجيل إلى أسباب لوجستية، يقول لبنانيون إن التأجيل متعمد من قبل بعض الأطراف اللبنانية وخاصة حزب الله وحركة أمل، رغم إعلانهما الاستعداد لخوض الانتخابات قبل أيام.

وصحيح أن لبنان يشهد أزمة اقتصادية منذ نهاية 2019، إلا أن مراقبين يشككون في حقيقة عجز الدولة عن توفير 9 ملايين دولار لإجراء الانتخابات.

### الخبراء يشددون على أهمية إجراء الانتخابات في موعدها، خاصة مع ما كشفته تقارير بشأن وجود 108 بلديات منحلّة

ويرى هؤلاء المراقبون أن تخوف السلطة السياسية من الانتخابات يؤكد أن هذا الاستحقاق كان سيكون أرضية خصبة لحركة سياسية تغييرية جديدة. وبحسب المراقبين، فإن حزب الله وحركة أمل لا يرغبان بإشغال فتنة في مناطقهما، خاصة بعد بدء تغيير المزاج الشعبي في الأوساط الشعبية.

# حلول منقوصة لأزمة الفاتورة الإلكترونية بمصر تنذر بتصعيد جديد

## مطالبات بتعديل تشريعي.. وجمعية عمومية للأطباء للاعتراض على المستثنيين

الفطر، للنظر في ما أقرته مصلحة الضرائب وسط اعتراضات من جانب الأطباء على آليات تطبيق المنظومة عليهم. وأوضح عضو مجلس نقابة الأطباء الفرعية بالسويس (شمال) إيهاب الصاوي أن قرار مصلحة الضرائب باستثناء غير المتعاملين مع الهيئات والجهات المتعاملة بالفاتورة الإلكترونية لن يخدم القطاع الأوسع من الأطباء الذين لديهم تعاملات مع أغلب تلك الجهات، وقد يتم استثناء العيادات الصغيرة في القرى والنجوع، وليس هناك جديد بشأن مشكلات الأطباء وأن الجمعية العمومية ستناقش الخطوات المقبلة.

وذكر "العرب" أن وزارة المالية تفرض على الأطباء التعامل بنظام الفواتير وقد يكون ذلك إيجابياً، لكن الواقع يشير إلى استحالة تنفيذه لأن التعاملات مع المرضى وغيرهم من العاملين بالعيادة لا تستخدم فيها الأوراق الرسمية، ويجد الطبيب نفسه مرغماً على دفع ضرائب غير مناسبة، وعلى الحكومة تبني مواقف مرنة لحل الأزمة.

تدرك دوائر حكومية أن تقديم قدر من التنازلات مفيد لضمان استمرار الحوار، لكنها ترفض أن تظهر كطرف ضعيف أو مضطر إلى تقديم المزيد من التنازلات بما يعني أن الاحتجاجات وسيلة مستمرة للضغط عليها، وسعت لتوصيل رسالة مفادها أن الحوار في إطار الوعاء الرسمي هو الطريق الوحيد لحل الأزمة.

وظهرت وزارة المالية كطرف قدم تنازلات من خلال الحوار، وعلى النقابات الاستمرار دون أن تسمح لمجالس النقابات بتسييس المشكلة، خاصة وأنها ليست بعيدة عن توجهات الحكومة وإن غلب عليها الطابع المستقل.

التسجيل في المنظومة، وإذا كانت هناك جدية في التنفيذ فعلى البرلمان التدخل سريعاً الأيام المقبلة. وأوضح غنيم أن الضغوط التي مارسها الجمعية العمومية كان لها دور مؤثر في ما جرى التوصل إليه من تفاهات، مؤكدة فداحة المشكلة ودفعتها قطاعات من الأقاليم المصرية إلى التحرك للحفاظ على حقوقها وضمان عدم تضررها، وأن ما يطمئن الجمعية العمومية ويجعلها أكثر قبولاً وثقة في ما أعلنته مصلحة الضرائب يتمثل في إدخال تعديلات على القانون نفسه الذي يرض على تسجيل أصحاب الأعمال الحرة.

### عدد كبير من المحامين يخشون أن يتم توقيع عقوبات عليهم في حال عدم التسجيل في المنظومة

ويعبر موقف المحامين عن أزمة ثقة بين النقابات والحكومة التي عمدت إلى استبعاد قطاع واسع من أعضاء النقابات المهنية التي تشكل الكتلة الأبرز في المجتمع المدني المصري أثناء إقرار القانون، ما يجعل الباب مفتوحاً أمام تصعيد آخر في حال لم تنته المناقشات المقرر استكمالها عقب إجازة عيد الفطر بين نقابات المحامين والأطباء والمهندسين والصيادلة وبين وزارة المالية.

وأعلنت نقابة الأطباء أن بيان رئيس الضرائب جاء متضمناً ما جرى الاتفاق عليه مع وزارة المالية بشأن تأجيل تطبيقه حتى 2027 بدلاً من يوليو 2025، الذي تمسكت به وزارة المالية، لكن ذلك لم يمنع ممارسة ضغوط داخل النقابة لعقد جمعية عمومية عقب إجازة عيد

من نقابة رئيسية وفرعية، وتم تشكيل لجان عمل مشتركة بين وزارة المالية ومجالس النقابات للتوصل إلى حل الانتقادات وحرصت على استخدام مصطلح "إجراء تطبيق المنظومة" بدلاً من الإلغاء.

ويرى مراقبون أن الحكومة إذا مضت باتجاه تنفيذ ما أعلنت عنه من تفاهات ستكون الطرف الأكثر تحقيقاً للمكاسب، لأنها تمكنت من تثبيت النظام الضريبي، وثمة فئات قليلة مستثناة لا تتعامل مع أي جهات لها علاقة بالفاتورة الإلكترونية، ما ينشي بأن حالة الغضب التي انتابت بعض الجمعيات العمومية للنقابات لن يكون لها تأثير كبير على توجهات الحكومة تجاه إحدى القضايا التي تتعامل معها المواطنون على أنها سوف تؤدي إلى مضاعفة الأعباء المالية عليهم.

وقالت عضو مجلس نقابة المحامين فاطمة الزهراء غنيم إن ما أعلنت عنه مصلحة الضرائب من تفاهات أمر متفق عليه منذ بداية المشاورات، وأن أصحاب العمل، ويمثلون في مهنة المحاماة أصحاب مكاتب المحاماة، هم من سيكون عليهم التسجيل في منظومة الفاتورة وليس المحامين الذين يعملون في هذه المكاتب، وأن التعديلات كان من المفترض الأخذ بها عند إقرار القانون، والأمر لم يكن بحاجة إلى ضغط أو مناقشات.

وأضافت في تصريح لـ "العرب" أن المشكلة الحالية تتعلق بأن مصلحة الضرائب أعلنت عن تعديلات في نظام التسجيل قبل أن تتم ترجمة ذلك عبر تعديل التشريع الخاص بمنظومة الفاتورة الإلكترونية، في حين لا يبقى على آخر فرصة للتسجيل سوى أيام قليلة. ويخشى عدد كبير من المحامين أن يتم توقيع عقوبات عليهم في حال عدم

احتجاجات اندلعت بمنطقة وسط القاهرة أمام مقر نقابة المحامين رفضاً للمنظومة. وتباينت ردود الأفعال داخل النقابات المهنية بسبب رؤية مصلحة الضرائب التي قالت إنها جاءت بالتوافق مع النقابات ولم تستثن أحدًا من العاملين في مجال الأعمال الحرة من المنظومة، وهو هدف رئيسي طالب به قطاع واسع من المحامين والأطباء والمهندسين، ولم تعلن بعد عن قيمة ما سيتحمله صاحب العمل من تكاليف التسجيل، وكان هناك توافق على أن تتحمل ذلك وزارة المالية أو يتحملها الطرفان معاً. ونجحت أجهزة حكومية في امتصاص غضب بعض النقابات بعد أن تكررت الوقفات الاحتجاجية أمام أكثر

الإلكترونية، والزمّت في الوقت ذاته الكيانات الفرعية التي لها تعاملات مع هيئات أو مؤسسات تتعامل بالفاتورة الإلكترونية بالتسجيل والانضمام إلى المنظومة المثيرة للجدل، وطالبت بإصدار فواتير إلكترونية لتعاملاتها مع هذه الكيانات.

يلزم قانون الإجراءات الضريبية في مصر تطبيق نظام هذه الفاتورة ضمن الأنظمة الإلكترونية الحديثة، في ظل اتجاه الدولة لتطبيق إستراتيجية التحول الرقمي.

ودعت الضرائب جميع الممولين، ومنهم أصحاب المهن الحرة، إلى التسجيل بالمنظومة في موعد أقصاه منتصف ديسمبر الماضي، قبل أن ترجى التطبيق إلى نهاية أبريل إثر

### أحمد جمال

القاهرة - قدمت الحكومة المصرية مجموعة من التنازلات لحل أزمة "الفاتورة الإلكترونية" التي اندلعت قبل أشهر جراء الرفض الواسع الذي واجهته من جانب نقابات مهنية، أبرزها نقابة المحامين، لكن من دون أن تنهي الأزمة بشكل كلي، ما يفتح الباب على احتمالات عدة مع قرب انتهاء الفترة المحددة للتسجيل بنهاية شهر أبريل الجاري، لتكون أمام اختبار جديد بشأن قدرتها على تمرير رؤيتها من عدمه. أعلنت مصلحة الضرائب المصرية التابعة لوزارة المالية إعفاء الكيانات الفرعية التي تتعامل مع مستهلك نهائي فقط من الانضمام إلى نظام الفاتورة



حلول لا تبدد الغضب

## الإمارات وقطر تستعدان لفتح سفارتيهما

بين السعودية وإيران. ومن المتوقع إجراء المزيد من محادثات السلام قريباً. ويرى مراقبون أن هذه التحولات التي تهب على المنطقة والتي تصب في صالح تهدئة التوترات وتعزيز الاستقرار، بالتأكيد سيكون لها أثرها الإيجابي لاسيما على العلاقات بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي. ويشير المراقبون إلى أنه بحسب للإمارات أنها كانت سباقة في المنطقة باتجاه تبني سياسة خارجية قائمة على الحوار "تصريف المشاكات"، والرهان على الحوار لفض الخلافات، بعيداً عن منطق التشنج وردود الفعل، وهو ما ترجم خلال العامين الماضيين في افتتاحها على تركيا وإيران، وفي منتصف عام 2017، قطعت السعودية والإمارات والبحرين ومصر العلاقات مع قطر بشكل كامل متهمه بإيها بدعم الإرهاب، في إشارة إلى جماعات إسلامية وتقربها حينها من إيران وتركيا.



ماجد الأنصاري  
فتح السفارات  
سيكون خلال  
الأسابيع القادمة

وكانت الرياض والقاهرة أول من أعادت تعيين سفيرين في الدوحة في عام 2021 بعد اتفاق قائده السعودية لإنهاء الخلاف، في حين أعلنت البحرين وقطر الأسبوع الماضي عن اتفاق لإعادة العلاقات الدبلوماسية، يبقى مشكوكاً في منانته لجهة الخلافات المزمنة بين الجانبين ومنها ما يتعلق بالحدود البحرية.

وأعاد جميع الدول، باستثناء البحرين، بالفعل روابط التجارة والسفر مع قطر في أوائل عام 2021 بينما قامت الإمارات حينها إن استئناف العلاقات الدبلوماسية سيستغرق بعض الوقت. وقال المسؤول الإماراتي، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن "السياسة الخارجية لدولة الإمارات تركز بشكل أساسي على بناء الجسور والتعاون الاقتصادي وخفض التصعيد في المنطقة".

وأوضح المسؤول الخليجي الآخر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن المسؤولين القطريين والإماراتيين وافقوا أواخر الشهر الماضي على إعادة العلاقات الدبلوماسية وإن أبو ظبي أبلغت الدوحة باسم مبعوثها. وأضاف المسؤول أن قطر لم تفعل بالمثل بعد.

وقال المسؤول القطري الدوحة هذا الأسبوع، وضع عمال أرصفة جديدة أمام القسم القطري بسفارة الإمارات، ويبدو أن أشجار نخيل زُرعت في الحديقة في الأونة الأخيرة. وعلى الجانب المقابل من الشارع نفسه، بدأ مبنى آخر تابع لسفارة الإمارات مهجوراً إذ تركت حديقة دون تشذيب ونوافذ طابحة العلوي مفتوحة.

أبو ظبي - أعلنت قطر الثلاثاء أنها تعمل مع الإمارات العربية المتحدة على إعادة فتح سفارتيهما "في الأسابيع القادمة"، وذلك بعد مرور ما يزيد عن عامين على اتفاق العلاء الذي تم بموجبه إنهاء مقاطعة أربع دول عربية للدوحة. وتبادلت قيادات البلدان خلال الأشهر القليلة الماضية زيارات، آخرها مشاركة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في "قمة أبو ظبي" التي عقدت في يناير الماضي، وقبلها كان الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أجرى زيارة في ديسمبر، هي الأولى إلى الدوحة منذ سنوات.

ويرى مراقبون أن إعادة فتح سفارتي البلدين أمر متوقع، بعد إزالة الكثير من الشوائب العالقة بين الجانبين، وفي ظل تحولات لافتة تشهدها المنطقة، والتي تفترض تعزيز التقارب الخليجي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري خلال مؤتمر صحفي في الدوحة "اعتقد أن فتح السفارات بين البلدين سيكون خلال الأسابيع القادمة".

وأكد الأنصاري أن "الجان الفنية الآن تقوم بعملها في هذا الإطار ومن المتوقع أن تكون هناك زيارات متبادلة للنظر في الإجراءات التي نحتاجها لإعادة فتح السفارات"، مشيراً إلى وجود "تقدم إيجابي في كل اجتماع".

وكان مسؤول إماراتي ذكر في بيان لوكالة "رويترز" في وقت سابق "يعمل البلدان حالياً على إعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما بما يتضمن إعادة فتح سفارتيهما".

وتوقع مسؤول خليجي إعادة فتح السفارتين وتعيين سفيرين جديدين بحلول منتصف يونيو المقبل. وقال مصدر ثالث إن العلاقات الدبلوماسية ستستأنف بالكامل في غضون أسابيع. واثني استعادة العلاقات وسط مساعٍ أوسع للمصالحة في المنطقة إذ اتفقت إيران والسعودية الشهر الماضي بوساطة صينية على إعادة العلاقات بينهما بعد عداة لسنوات هدد الاستقرار في الخليج وأجج الصراع في اليمن.

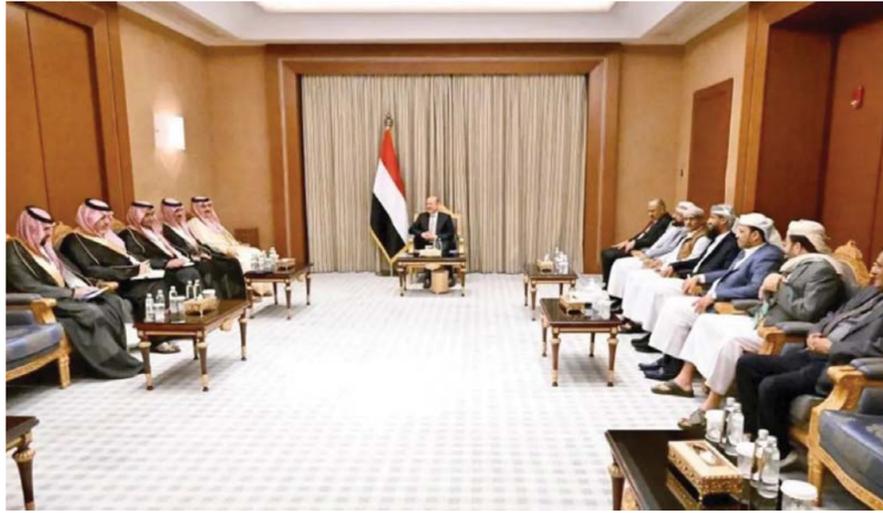
كما تحركت دول عربية، منها السعودية، لإنهاء عزلة استمرت عقدا من الزمن لسوريا بسبب حملة لقمع محتجين في عام 2011 أدت إلى نشوب حرب أهلية طويلة.

وقد بدأ الثلاثاء وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان زيارة إلى دمشق في الأولى منذ تفجر النزاع، وتأتي الزيارة بعد أيام قليلة من زيارة أجراها نظيره السوري فيصل المقداد إلى المملكة.

وفيما يتعلق باليمن، أجرت جماعة الحوثي والسعودية جولة محادثات سلام قبل أيام في صنعاء، وتبادل الجانبان المئات من الأسرى في خطوة مهمة لبناء السلام في صراع يُنظر إليه على نطاق واسع أنه واحد من عدة حروب بالوكالة المنطقة".

## تحركات سعودية لاحتواء التباينات داخل الشرعية حول مسار السلام في اليمن

### حزب الإصلاح ينازع بعد أن وجد نفسه على هامش المشهد



الوفد السعودي يطلع مجلس القيادة على نتائج مفاوضات صنعاء

تعييدات، حيث أن الصراع اتخذ على مدار السنوات الأخيرة أبعاداً جديدة، وأن مجرد اتفاق الرياض وطهران لن ينهي الأزمة.

### محاولات حزب التجمع الوطني للإصلاح التنشيط على الجهود الجارية للتوصل إلى اتفاق تهدئة، لن توقف قطار التسوية

ويشير المراقبون إلى أنه لا يمكن على سبيل المثال التوصل إلى تسوية سياسية دون حل القضية الجنوبية، وهي نقطة أصبحت مفصلياً.

وأعلن رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيادروس الزبيدي الاثنين عن "خارطة طريق" لإنجاح العملية السياسية في البلاد من المقرر أن تعلن خلال أيام، مشدداً على أن قضية الجنوب ستطرح في العملية السياسية الشاملة كقضية محورية بإطار خاص اجتمعت عليه كل الأطراف المنضوية في إطار مجلس القيادة الرئاسي". وكان الزبيدي شدد في وقت سابق على أنه لا تسوية في اليمن دون حسم قضية الجنوب، وطالب رئيس المجلس الانتقالي الأمم المتحدة بضرورة اعتماد "إطار خاص لقضية شعب الجنوب في العملية السياسية باعتبارها مفتاح الحل ومدخل رئيسياً لإنهاء الصراع في المنطقة".

صرف المرتبآت، وزيادة عدد الرحلات عبر مطار صنعاء الدولي، وفتح طرق تعز والطرق الأخرى، ووقف إطلاق النار وإحياء العملية السياسية والتوصل إلى حل سياسي شامل ومستدام"، وفق البيان.

وفي الثامن من أبريل، زار وفدان من السعودية وسلطنة عمان العاصمة صنعاء التي تسيطر عليها جماعة الحوثي منذ العام 2014، وأجرى الوفدان مباحثات مع قيادة الحوثيين تناولت سبل تمديد الهدنة وإحلال السلام في اليمن.

وقالت الخارجية السعودية السبت إن هذه اللقاءات "شهدت نقاشات معمّقة في العديد من الموضوعات ذات الصلة بالوضع الإنساني وإطلاق جميع الأسرى، ووقف إطلاق النار، وكذلك الحل السياسي الشامل في اليمن".

وأكدت أن لقاءات الفريق السعودي في صنعاء "انتمت بالشفافية وسط أجواء تفاؤلية وإيجابية"، مشيرة إلى أن "زيارة الوفد السعودي إلى صنعاء امتداد للمبادرة السعودية وللأجواء الإيجابية التي وفرتها الهدنة الأممية". وتتضاعف مساعٍ إقليمية ودولية لتجديد هدنة استمرت ستة أشهر وانتهت في الثاني من أكتوبر الماضي. ويشكل الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين السعودية وإيران بوساطة صينية الشهر الماضي لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما في غضون شهرين، حافزاً إضافياً لإنجاح الجهود الجارية. ويرى مراقبون أن هناك فرصة مهمة للسلام في اليمن، لكن الأمر لا يخلو من

المملكة حريصة على بلورة موقف موحد للسلطة الشرعية، وهي متمسكة بتحقيق اتفاق يحظى بدعم جميع المكونات. وأعربت السعودية الثلاثاء عن أملها بأن تُكسَل الاتصالات القائمة مع كافة الأطراف اليمنية بما يؤدي إلى تحقيق حل شامل ومستدام لأزمة البلاد.

جاء ذلك وفق بيان نشرته وزارة الخارجية السعودية عبر حسابها على تويتر، عقب لقاء جمع الفريق السعودي المفاوضات مع الحوثيين، مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي.

وذكر البيان أن "الفريق السعودي للتواصل مع الأطراف اليمنية برئاسة سفير المملكة لدى اليمن محمد آل جابر، عقد يوم الأحد لقاءً مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي".

وأضاف أن "ال جابر نقل للعلمي تحيات القيادة الرشيدة (في المملكة) وتمنياتها بأن تكلل الاتصالات القائمة مع كافة الأطراف اليمنية بإحياء العملية السياسية، بما يؤدي إلى تحقيق حل شامل ومستدام في اليمن".

ولفت البيان إلى أنه "تم خلال اللقاء، اطلاع رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسي على نتائج اللقاء في صنعاء (لوفد السعودي) في الفترة ما بين 8 و13 أبريل الجاري، بمشاركة وفد من سلطنة عمان الشقيقة وما رافقها من أجواء إيجابية".

بدوره، ثمن العلمي "الجهود السعودية والعمانية، مشيداً بالحرص على أهمية المضي بالخطوات الإنسانية اللازمة بما يرفع المعاناة عن الشعب اليمني في كل المحافظات، بما في ذلك

عقد الوفد السعودي المفاوضات الحوثنين لقاءً مع رئيس مجلس القيادة الرئاسي لوضعه في إطار التفاهات التي تمت خلال زيارته الأخيرة إلى صنعاء. يأتي ذلك في سياق حرص سعودي على بلورة موقف يمني موحد وداعم للجهود المستمرة لتحقيق السلام.

الرياض - تحرص السعودية على احتواء أي تباينات داخل السلطة الشرعية في اليمن، حيال المسار الجاري لتسوية النزاع، لاسيما مع بروز تحفظات من بعض المكونات اليمنية، التي تخشى من أن تأتي أي صفقة على حساب بقودها.

وتقول أوساط سياسية يمنية إن بعض القوى الممثلة داخل مجلس القيادة الرئاسي باتت لا تخفي امتعاضها من الزخم السياسي الحاصل، مشيرة في هذا السياق إلى حزب التجمع الوطني للإصلاح، النزاع السياسية لجماعة الإخوان في اليمن، والذي باتت قيادته على هامش المشهد. وكان عدد من القياديين والنشطاء المقربين من الإصلاح هاجموا اللقاءات التي عقدها مسؤولون سعوديون في صنعاء في وقت سابق من الشهر الجاري، وقال محمد المحميد إن "الصور من القصر الجمهوري في صنعاء مستفزة وقاهرة وتملا القلوب غيظاً وغضباً".

وكتب الإعلامي المقرب من الحزب الإخواني عبدالسلام محمد إن "الصورة من صنعاء تصيب بالقهر والياس، وتعبّر عمّا وصلت إليه الفصائل الموالية للحلفاء خلال ثمانية أعوام من الحرب".

### السعودية تأمل في أن تكلل الاتصالات القائمة مع كافة الأطراف اليمنية بما يؤدي إلى تحقيق حل شامل ومستدام

ورفض حزب الإصلاح الانخراط في عملية كبرى لتبادل الأسرى جرت في وقت سابق بين السلطة الشرعية والحوثيين، برعاية من الأمم المتحدة. وترى الأوساط السياسية أن محاولات الإصلاح التنشيط على الجهود الجارية للتوصل إلى اتفاق تهدئة، لن توقف قطار التسوية لكن

## مداهمات لنواد ليلية في العراق بعد قرار مثير للجدل حول استيراد الكحول

وأظهرت مقاطع فيديو بثتها وزارة الداخلية الثلاثاء، المعتقلين في المداهمات الأخيرة، وهم جالسون على الأرض في انتظار نقلهم من قبل الشرطة. كما تظهر طاولات القمار وزجاجات الكحول التي يُحظر بيعها واستهلاكها خلال شهر رمضان.

### إيقاف حوالي 200 شخص بينهم أجانب خلال مداهمات استهدفت صالات للقمار والخمور داخل نواد ليلية في بغداد

واعتبر مصطفى سعدون من المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أن "هذا القانون جزء من مجموعة كاملة من القرارات التي تقيد الحريات"، في وقت كانت السلطات اتفقت خلال أشهر ماضية صانعي محتوى على يوتيوب وتيك توك لنشرهم "محتوى هابطاً". وقال الناشط الإيزيدي مراد إسماعيل في تغريدة على تويتر "الأديان غير المسلمة لا تحرم المشروبات الكحولية، ولكن هذه القوانين تقرض عليهم نفس العقوبات".

وأضاف إسماعيل "بينما ينفّث العالم على الأفكار الجديدة والحريات وإعطاء الإنسان حق الاختيار، بلدنا مع الأسف يتراجع ويتم فرض إرادة طبقة محددة على الناس".

ويص القانون على "حظر استيراد وتصنيع وبيع المشروبات الكحولية بكافة أنواعها"، ويفرض غرامة على المخالفين تتراوح بين 10 و25 مليون دينار عراقي (أي بين 7 و19 ألف دولار).

واعتبرت مقاطع فيديو بثتها وزارة الداخلية الثلاثاء، المعتقلين في المداهمات الأخيرة، وهم جالسون على الأرض في انتظار نقلهم من قبل الشرطة. كما تظهر طاولات القمار وزجاجات الكحول التي يُحظر بيعها واستهلاكها خلال شهر رمضان.

واعتبرت مقاطع فيديو بثتها وزارة الداخلية الثلاثاء، المعتقلين في المداهمات الأخيرة، وهم جالسون على الأرض في انتظار نقلهم من قبل الشرطة. كما تظهر طاولات القمار وزجاجات الكحول التي يُحظر بيعها واستهلاكها خلال شهر رمضان.

ويعدّ استهلاك الكحول موضوعاً جديداً في العراق، وليست هذه المرة الأولى التي يُثير فيها احتمال منعه الجدل في البلاد. وأصدرت السلطات العراقية في مارس أمراً بمنع استيراد الكحول تنفيذاً لقانون مثير للجدل دخل حيز التنفيذ مؤخراً، فيما ندد نشطاء بما اعتبروه قرارات تحدّ من الحريات. ومع ذلك، واصلت متاجر الكحول في بغداد، التي ينتمي أصحابها عموماً إلى الأقلية المسيحية والإيزيدية، أعمالها بشكل عادي بعد صدور القانون.

الداخلية اعتقلت 191 شخصاً بينهم 32 أجنبياً لممارستهم لعبة الروليت. وكانت هيئة السياحة العراقية أصدرت الشهر الماضي حزمة من الأوامر للقطاع ومجال الكحول بمناسبة حلول شهر رمضان.

ودعت الهيئة في بيان أصحاب المرافق السياحية، وأصحاب مكاتب ومخازن بيع المشروبات الكحولية في بغداد والمحافظات كافة إلى تنفيذ التعليمات التي تتعلق "بمنع الإفطار العلني، وغلّق مكاتب ومخازن بيع المشروبات الكحولية كافة، ومنع إقامة الحفلات والنشاطات الفنية التي لا تتسجم مع قدسية هذا الشهر الكريم".

وشددت التعليمات على "غلّق المطاعم وأماكن بيع الأطعمة مع شروق الشمس وحتى الغروب باستثناء، مرافق سياحية، على أن تكون مستورة بالأغطية على الأبواب وعلى وفق ما هو معروف".

وأوضحت أن المرافق المستقنفة والتعليمات هي "المطاعم السياحية على الطرق الخارجية، والمطاعم من الدرجة الممتازة والأولى داخل المدن". وتوعدت هيئة السياحة "باتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين".

متشدة حيال بعض الأمور ومنها مسألة استهلاك الكحول، على الرغم من أن بعضها ومنها مليشيات شيعية مسلحة متهمه بتفريب هذه المواد والمتاجر بها في السوق السوداء.

وأعلنت وزارة الداخلية العراقية الثلاثاء توقيف حوالي 200 شخص بينهم أجانب فجر الثلاثاء خلال عملية دهم استهدفت صالات للقمار والخمور داخل نواد ليلية في العاصمة العراقية، التي كانت قبل عقود خلت تنبض بالحياة، لكن الوضع انقلب لاسيما بعد الاحتلال الأمريكي وتحول السلطة في يد قوى سياسية ذات نزعة دينية.

وقال مدير العلاقات والإعلام اللواء سعد معن في تغريدة "بإشراف وزير الداخلية عبدالأمير الشمري، وبعمليات نوعية ووفقاً لمعلومات دقيقة، قوة خاصة من وزارة الداخلية تضبط أربع صالات للوليت والخمور في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد".

وداهمت قوات الشرطة أربعة نواد ليلية تقع في منطقة الكرادة، حيث كان زبائن يلعبون القمار الممنوعة في عموم العراق، حسبما أفاد المصدر لوكالة فرانس برس.

وقال مسؤول في وزارة الداخلية، رفضاً للكشف عن اسمه، إن القوة من الفريق التكتيكي الخاص بوزارة

بغداد - تشن السلطات العراقية هذه الأيام حملة مداهمات على النوادي الليلية في العاصمة بغداد، بعد أسابيع على قرار أثار جدلاً واسعاً في



السلطات بالمرصاد

# قوى معارضة تطرح مبادرة لكسر الجمود السياسي في الجزائر

## تحذيرات من خطورة إغلاق المجال السياسي والإعلامي على السلم الأهلي



حريات مقيدة

والرياضية"، لكن الحزب "متمسك بتسجيل الحضور السياسي في الذكرى الرمزية، من خلال الإحاح على إيداع طلب آخر لتنظيم محاضراته في أقرب الأجال". وتبقى ذكرى الربيع الأمازيغي واحدة من محطات المسار النضالي السياسي والثقافي في الجزائر، وبفضلها تکرست أبعاد المكون الأمازيغي في الشخصية والهوية الثقافية واللغوية، وهي رمز للتضحيات التي قدمتها نخب أمازيغية على مدار عقود الاستقلال الوطني، من أجل افتكك اعتراف سياسي قبل أن يكون ثقافيا.

وجاءت المبادرة التي عرضتها الأحزاب الثلاثة التي يصفها البعض بالمعارضة الراديكالية، على أمل تحريك المياه الراكدة والحد من سطوة السلطة على المشهدين السياسي والإعلامي والحقوقية. وتمتعت عنوان "نهج سياسي موحد ووطني ومسؤول" دعت الأحزاب الثلاثة إلى اتخاذ إجراءات تهدئة سياسية، من خلال الإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي، وإنهاء المتابعات القضائية المجرمة للرأي والصحافة، وإلغاء القوانين القمعية المخالفة للدستور. واستطاعت السلطة صرف انظار القوى السياسية والأهلية والحقوقية

تحاول بعض قوى المعارضة في الجزائر كسر الجمود السياسي الذي طبع المشهد منذ نجاح السلطة السياسية في استعادة قبضتها على البلاد واحتواء الحراك الشعبي، ويتشكك كثيرون في جدوى هذه المحاولات بسبب التعاطي السلبي للسلطة.

الجزائر - أطلقت أحزاب معارضة في الجزائر مبادرة سياسية طالبت من خلالها السلطة برفع يدها عن الحريات، والذهاب إلى إجراءات تهدئة سياسية، لكنها تبقى، وفق متابعين، محاولة معزولة من أجل إعادة الروح لمكونات سياسية ومشهد حزبي وأهلي يلفظ أنفاسه، بعدما بات أمرا واقعا تراه السلطة استقرارا للبلاد، وتراه المعارضة مؤشر انفجار.

أحزاب: هي حزب العمال، وحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، والاتحاد من أجل التغيير والرفقي.

ولم تتأخر السلطة كثيرا في الرد الضمني على المبادرة، من خلال رفض سلطات محافظة تيزي وزو شرق الجزائر منح قيادة حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ترخيصا لاستغلال قاعة عمومية في تقديم محاضرة سياسية حول ما يعرف بـ"أحداث الربيع الأمازيغي".

### المبادرة تضم ثلاثة أحزاب: هي حزب العمال، والتجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، والاتحاد من أجل التغيير والرفقي

وذكر رئيس حزب التجمع عثمان معروزي في بيان أن "السلطات المحلية لمدينة تيزي وزو رفضت الترخيص باستغلال الحزب لقاعة سينما ميزرانة بلدية تقيرت، وأن المصالح الإدارية المختصة إقليميا أخبرت مسؤولي الحزب بأن كل النشاطات العمومية مجمدة أو ملغاة عشية ذكرى الربيع الأمازيغي التي تصادف يوم 20 أبريل". وأضاف معروزي أن الإدارة أعلنت مسؤولي الحزب بأن "التجميد أو الإلغاء يشمل حتى النشاطات الثقافية

# المضي في قانون المحكمة الدستورية يهدد الانتخابات في ليبيا

وينبغي - تقول أوساط سياسية ليبية إن نشر مجلس النواب لقانون المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية بمثابة لغم قد يهدد التوافق الهش بينه وبين المجلس الأعلى للدولة، الأمر الذي سينعكس على جهود إجراء الانتخابات. وصدر قانون المحكمة الدستورية العليا بالجريدة الرسمية في التاسع والعشرين من مارس الماضي، دون أن ينتبته له الكثيرون، بدليل أنه لم يحدث الكثير من اللغط إلا مؤخرا، رغم الضجة التي أحدثتها عند مصادقة مجلس النواب عليه في ديسمبر الماضي.

وتعتبر المادة الأولى من أكثر المواد إشارة للجدل، لأنها تنص على أن يكون مقر المحكمة الدستورية مدينة بنغازي (شرق)، بدلا من العاصمة طرابلس، ما قد يعتبر هيمنة للمنطقة الشرقية على السلطة القضائية بعدما سيطرت على السلطة التشريعية.

وهذا الأمر دفع المجلس الأعلى للدولة في طرابلس (نيابتي استثنائي) لتعليق تواصله مع مجلس النواب "إلى حين إلقاء القانون"، بعد يوم فقط من مصادقة برلمان طبرق على القانون. وتحت ضغط من مجلس الدولة وعدة أطراف في المنطقة الغربية، اضطر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح للتراجع، واتفق مع رئيس مجلس الدولة، في الثالث والعشرين من ذات الشهر، على عدم إصدار "قانون المحكمة الدستورية العليا".

وبناء عليه، استأنف مجلس الدولة تواصله مع مجلس النواب في الثاني من يناير الماضي. وتم الاتفاق لاحقا على تعديل لإعلان الدستوري، يفسح المجال لتشكيل لجنة يوكل إليها الاتفاق على النقاط الخافية بشأن قوانين الانتخابات. وجاءت الخطوة، بعد طرح المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، مبادرة تنهي احتكار المجلسين للعملية الانتخابية، ووفق الجريدة الرسمية، فإن قانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا صدر في 29 مارس. ويقول المحلل السياسي صلاح الكوش إن مجلس النواب نشر القانون في الجريدة الرسمية في 6 أبريل الجاري أي "بعد يومين فقط من أول اجتماع للجنة المشتركة بين مجلسي النواب والدولة (6+6) لإعداد قوانين الانتخابات".

وما يرجح أنه تم التوقيع على القانون ونشره في الجريدة الرسمية قبل الإعلان عنه رسميا، حتى لا يؤثر ذلك على اجتماع لجنة (6+6)، التي أوكلت إليها مهمة حساسة تتمثل في الاتفاق وحسم مسألة ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وكما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

كما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وينبغي - تقول أوساط سياسية ليبية إن نشر مجلس النواب لقانون المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية بمثابة لغم قد يهدد التوافق الهش بينه وبين المجلس الأعلى للدولة، الأمر الذي سينعكس على جهود إجراء الانتخابات. وصدر قانون المحكمة الدستورية العليا بالجريدة الرسمية في التاسع والعشرين من مارس الماضي، دون أن ينتبته له الكثيرون، بدليل أنه لم يحدث الكثير من اللغط إلا مؤخرا، رغم الضجة التي أحدثتها عند مصادقة مجلس النواب عليه في ديسمبر الماضي.

وتعتبر المادة الأولى من أكثر المواد إشارة للجدل، لأنها تنص على أن يكون مقر المحكمة الدستورية مدينة بنغازي (شرق)، بدلا من العاصمة طرابلس، ما قد يعتبر هيمنة للمنطقة الشرقية على السلطة القضائية بعدما سيطرت على السلطة التشريعية.

وهذا الأمر دفع المجلس الأعلى للدولة في طرابلس (نيابتي استثنائي) لتعليق تواصله مع مجلس النواب "إلى حين إلقاء القانون"، بعد يوم فقط من مصادقة برلمان طبرق على القانون. وتحت ضغط من مجلس الدولة وعدة أطراف في المنطقة الغربية، اضطر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح للتراجع، واتفق مع رئيس مجلس الدولة، في الثالث والعشرين من ذات الشهر، على عدم إصدار "قانون المحكمة الدستورية العليا".

وبناء عليه، استأنف مجلس الدولة تواصله مع مجلس النواب في الثاني من يناير الماضي. وتم الاتفاق لاحقا على تعديل لإعلان الدستوري، يفسح المجال لتشكيل لجنة يوكل إليها الاتفاق على النقاط الخافية بشأن قوانين الانتخابات. وجاءت الخطوة، بعد طرح المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، مبادرة تنهي احتكار المجلسين للعملية الانتخابية، ووفق الجريدة الرسمية، فإن قانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا صدر في 29 مارس. ويقول المحلل السياسي صلاح الكوش إن مجلس النواب نشر القانون في الجريدة الرسمية في 6 أبريل الجاري أي "بعد يومين فقط من أول اجتماع للجنة المشتركة بين مجلسي النواب والدولة (6+6) لإعداد قوانين الانتخابات".

وما يرجح أنه تم التوقيع على القانون ونشره في الجريدة الرسمية قبل الإعلان عنه رسميا، حتى لا يؤثر ذلك على اجتماع لجنة (6+6)، التي أوكلت إليها مهمة حساسة تتمثل في الاتفاق وحسم مسألة ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وكما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

عن الأوضاع والحريات السياسية والإعلامية في البلاد، بالإيمان في المزيد من إجراءات الرقابة والقمع وترويض الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام، لكن الاهتمام الإقليمي والدولي بالوضع المازوم داخل البلاد تعتبره أحزاب معارضة وسيلة من وسائل الإبتزاز السياسي وتحمل السلطة مسؤولية ذلك، بسبب ما تصفه بـ"سياسة تكميد الأفواه، وعدم تقدير عواقب الدوائر المتربصة".

وتضمنت المبادرة المطروحة "تشكيل لجنة للتفكير والمناقشة تكون مكلفة بتنظيم المزيد من المناقشات، بعد تلك التي جرت فثانيا، ثم في اجتماع ثلاثي بمقر التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، كما كلفت اللجنة باقتراح أشكال عمل مشترك وتحديد أهداف المرحلة، على أن يحتفظ كل حزب باستقلاليته في التعبير عن والاجتماعية الأخرى".

وتعد هذه المبادرة الأولى من نوعها منذ استعادة السلطة للمبادرة في الشارع الجزائري وتطويقها للحراك الشعبي بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت نهاية العام 2019، ثم جأحة كوروننا وأحداث منطقة القبائل التي ساهمت كثيرا في تراجع وتيرة الحراك لصالح قبضة السلطة.

وهذا الأمر دفع المجلس الأعلى للدولة في طرابلس (نيابتي استثنائي) لتعليق تواصله مع مجلس النواب "إلى حين إلقاء القانون"، بعد يوم فقط من مصادقة برلمان طبرق على القانون. وتحت ضغط من مجلس الدولة وعدة أطراف في المنطقة الغربية، اضطر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح للتراجع، واتفق مع رئيس مجلس الدولة، في الثالث والعشرين من ذات الشهر، على عدم إصدار "قانون المحكمة الدستورية العليا".

وبناء عليه، استأنف مجلس الدولة تواصله مع مجلس النواب في الثاني من يناير الماضي. وتم الاتفاق لاحقا على تعديل لإعلان الدستوري، يفسح المجال لتشكيل لجنة يوكل إليها الاتفاق على النقاط الخافية بشأن قوانين الانتخابات. وجاءت الخطوة، بعد طرح المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، مبادرة تنهي احتكار المجلسين للعملية الانتخابية، ووفق الجريدة الرسمية، فإن قانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا صدر في 29 مارس. ويقول المحلل السياسي صلاح الكوش إن مجلس النواب نشر القانون في الجريدة الرسمية في 6 أبريل الجاري أي "بعد يومين فقط من أول اجتماع للجنة المشتركة بين مجلسي النواب والدولة (6+6) لإعداد قوانين الانتخابات".

وهذا الأمر دفع المجلس الأعلى للدولة في طرابلس (نيابتي استثنائي) لتعليق تواصله مع مجلس النواب "إلى حين إلقاء القانون"، بعد يوم فقط من مصادقة برلمان طبرق على القانون. وتحت ضغط من مجلس الدولة وعدة أطراف في المنطقة الغربية، اضطر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح للتراجع، واتفق مع رئيس مجلس الدولة، في الثالث والعشرين من ذات الشهر، على عدم إصدار "قانون المحكمة الدستورية العليا".

وبناء عليه، استأنف مجلس الدولة تواصله مع مجلس النواب في الثاني من يناير الماضي. وتم الاتفاق لاحقا على تعديل لإعلان الدستوري، يفسح المجال لتشكيل لجنة يوكل إليها الاتفاق على النقاط الخافية بشأن قوانين الانتخابات. وجاءت الخطوة، بعد طرح المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، مبادرة تنهي احتكار المجلسين للعملية الانتخابية، ووفق الجريدة الرسمية، فإن قانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا صدر في 29 مارس. ويقول المحلل السياسي صلاح الكوش إن مجلس النواب نشر القانون في الجريدة الرسمية في 6 أبريل الجاري أي "بعد يومين فقط من أول اجتماع للجنة المشتركة بين مجلسي النواب والدولة (6+6) لإعداد قوانين الانتخابات".

وما يرجح أنه تم التوقيع على القانون ونشره في الجريدة الرسمية قبل الإعلان عنه رسميا، حتى لا يؤثر ذلك على اجتماع لجنة (6+6)، التي أوكلت إليها مهمة حساسة تتمثل في الاتفاق وحسم مسألة ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وكما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وكما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

# راشد الغنوشي قيادي إسلامي انفض من حوله الشارع التونسي

تونس - لاقى خبير إيقاف زعيم حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي تفاعلا كبيرا في الشارع التونسي، ولم يخف كثيرون ارتياحهم لخبر الإيقاف، في موقف لم يبد غريبا، حيث إنه تربع خلال السنوات الأخيرة على عرش أسوأ السياسيين في تونس، وفق استطلاعات الرأي.

ولعب زعيم الحركة الإسلامية الذي تم توقيفه الإثنين، طويلا دور صانع الرؤساء بعد "الربيع العربي" في تونس، لكن صورته تشوهت بفعل الممارسة السياسية، ويات شريحة واسعة من التونسيين تحمله مسؤولية مشاكل كثيرة الت إليها البلاد في السنوات الأخيرة. وأوقف الغنوشي (81 عاما) في منزله مع موعد الإفطار في شهر رمضان غداة تصريحات هاجم فيها داعمي الرئيس التونسي قيس سعيد، الذين وصفهم بـ"الاستنصاليين" و"الإرهابيين".

وأضاف الغنوشي "لا تصور لتونس بدون طرف أو ذاك، تونس بدون نهضة، تونس بدون إسلام سياسي، تونس بدون يسار، أو أي مكون، هي مشروع لحرب

هذه المبادرة المطروحة "تشكيل لجنة للتفكير والمناقشة تكون مكلفة بتنظيم المزيد من المناقشات، بعد تلك التي جرت فثانيا، ثم في اجتماع ثلاثي بمقر التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، كما كلفت اللجنة باقتراح أشكال عمل مشترك وتحديد أهداف المرحلة، على أن يحتفظ كل حزب باستقلاليته في التعبير عن والاجتماعية الأخرى".

وتعد هذه المبادرة الأولى من نوعها منذ استعادة السلطة للمبادرة في الشارع الجزائري وتطويقها للحراك الشعبي بعد الانتخابات الرئاسية التي جرت نهاية العام 2019، ثم جأحة كوروننا وأحداث منطقة القبائل التي ساهمت كثيرا في تراجع وتيرة الحراك لصالح قبضة السلطة.

وهذا الأمر دفع المجلس الأعلى للدولة في طرابلس (نيابتي استثنائي) لتعليق تواصله مع مجلس النواب "إلى حين إلقاء القانون"، بعد يوم فقط من مصادقة برلمان طبرق على القانون. وتحت ضغط من مجلس الدولة وعدة أطراف في المنطقة الغربية، اضطر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح للتراجع، واتفق مع رئيس مجلس الدولة، في الثالث والعشرين من ذات الشهر، على عدم إصدار "قانون المحكمة الدستورية العليا".



الغنوشي يدف عن ثمن مواقفه المتقلبة

### انقسام السلطة القضائية سيعطل الانتخابات، لأنه لن تكون هناك جهة قضائية موحدة للفصل في القضايا الانتخابية

وفي حال رفض القضاة، سواء في المحكمة العليا أو المجلس الأعلى للقضاة، انتخاب ممثلهم في المحكمة الدستورية أو اختيارهم، فلا يمكن تشكيل المحكمة أو انعقادها في غياب نصف أعضائها.

كما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وكما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وكما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

### راشد الغنوشي شخصية مثيرة للجدل، فالبعض يصفه بالإسلامي المتشدد في حين يرى فيه آخرون سياسيا براغماتيا متلونا

ويعتبر الغنوشي شخصية مثيرة للجدل، فالبعض يصفه بالإسلامي المتشدد، في حين يرى فيه آخرون سياسيا براغماتيا متلونا مستعدا للتضحية بكل شيء مقابل البقاء في السلطة.

وتسببت التقلبات في مواقفه بتصدع فريقه. وأخذ بعض أنصاره عليه أنه دعم قانونا مثيرا للجدل كان يقترح اللجوء عن مسؤولين في عهد بن علي منتهمين بالفساد.

ومثل منذ عام أمام قضاة التحقيق في إطار تحقيقات مختلفة وتهم وجهت له تتعلق بالفساد والإرهاب. لكنه ومع كل نهاية ساعات التحقيق الطويلة، خرج

قيس سعيد، الذي فاز بغالبية كبرى أمام منافسه آنذاك رئيس حزب "قلب تونس" نبيل القروي.

ويتمتع بسمعة عالية تطوع سعيد الوافد حديثا على الساحة السياسية، والذي يجوز على شعبية لاسيما في أوساط الشباب، حيث يعتبرونه الأكثر مصداقية، بعد انعدام ثققتهم في الطبقة السياسية الموجودة.

وهذا الأمر دفع المجلس الأعلى للدولة في طرابلس (نيابتي استثنائي) لتعليق تواصله مع مجلس النواب "إلى حين إلقاء القانون"، بعد يوم فقط من مصادقة برلمان طبرق على القانون. وتحت ضغط من مجلس الدولة وعدة أطراف في المنطقة الغربية، اضطر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح للتراجع، واتفق مع رئيس مجلس الدولة، في الثالث والعشرين من ذات الشهر، على عدم إصدار "قانون المحكمة الدستورية العليا".

وبناء عليه، استأنف مجلس الدولة تواصله مع مجلس النواب في الثاني من يناير الماضي. وتم الاتفاق لاحقا على تعديل لإعلان الدستوري، يفسح المجال لتشكيل لجنة يوكل إليها الاتفاق على النقاط الخافية بشأن قوانين الانتخابات. وجاءت الخطوة، بعد طرح المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، مبادرة تنهي احتكار المجلسين للعملية الانتخابية، ووفق الجريدة الرسمية، فإن قانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا صدر في 29 مارس. ويقول المحلل السياسي صلاح الكوش إن مجلس النواب نشر القانون في الجريدة الرسمية في 6 أبريل الجاري أي "بعد يومين فقط من أول اجتماع للجنة المشتركة بين مجلسي النواب والدولة (6+6) لإعداد قوانين الانتخابات".

وما يرجح أنه تم التوقيع على القانون ونشره في الجريدة الرسمية قبل الإعلان عنه رسميا، حتى لا يؤثر ذلك على اجتماع لجنة (6+6)، التي أوكلت إليها مهمة حساسة تتمثل في الاتفاق وحسم مسألة ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وكما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

وكما أن المجلس الرئاسي، الذي يعتبر حاليا بمثابة القائم بمهام رئيس الدولة، يمكنه الآخر الأختيار الأعضاء الثلاثة في المحكمة الدستورية، وبالتالي سيكون صعبا من الناحية العملية من هذا النوع يمكن استخدامها كورقة للمساومة، كان يتنازل مجلس النواب عن قانون إنشاء المحكمة الدستورية مقابل أن يتنازل مقلو مجلس الدولة في لجنة (6+6) عن رفض ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية.

## الحكومة الجزائرية مصرة على تطوير إعلام مقيد

السلطات تركز على صناعة الرأي العام في إطار حروبها الإعلامية



من يهتم

الجزائر الدولية (AL 24 news) وتهدف هذه القناة التلفزيونية إلى "إسعاد صوت الجزائر في الخارج وأن تكون واجهتها في العالم". كما يأتي تعزيز حضور الإعلام الحكومي في ظل التحولات التكنولوجية والرقمية وتغيير واضح في عادات الاستهلاك الجديدة للجزائريين للمضامين على منصات التواصل الاجتماعي، إذ بات الجمهور أكثر انجذاباً لمسيغ معالجة المحتوى بخدمة الإثراء الجغرافيا والفيديو وكذلك المحتويات الإعلامية متعددة الوسائط، وهو ما يمكن استنتاجه من خلال نسبة المشاهدات التي تحققها المحتويات المتحركة. وكشفت إحصاءات أن عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ 27.28 مليون مستخدم، من بينهم 26.60 مليون مستخدم للشبكات الاجتماعية، ما يعني أن التحدي رقمي بالأساس.

المؤسسي، إذ تتبع المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، ومن مهماتها تسليط الضوء على مختلف النشاطات البرلمانية وتعزيز العمل الرقابي على الهيئة التنفيذية والتعريف بالدبلوماسية البرلمانية. كما أطلقت الجزائر العام الماضي قناة "الذاكرة" التي تعنى بتاريخ الجزائر تزامناً مع تخليد الذكرى السادسة والستين لاندلاع الثورة التحريرية (1930 - 1962). وقالت الحكومة حينها إن القناة ستكون "دعامة أساسية" للدفاع عن الأمن الإعلامي" للبلاد في بُعدها المتعلق بالذاكرة والتاريخ الوطني، كما ستكون "سداً مديعاً في وجه محاولات طمسها، بل وتزويره وتشويهه ثورتنا ومقاومتنا الشعبية والحركة الوطنية ورموزها". وقبلها جرى إطلاق أول قناة إخبارية تهتم بالشأن الدولي بثلاث لغات (العربية، الفرنسية والإنجليزية) تحت اسم قناة

وسيره التمام وفق نهج السلطة، وقد بدأ العمل على هذا الهدف منذ فترة مع تأسيس قنوات تلفزيونية جديدة ذات موضوعات متنوعة. وأشرف رئيس الحكومة الجزائري أيمن بن عبد الرحمن في 25 مايو 2022 على إطلاق القناة البرلمانية التي اعتبرها "صرحاً إعلامياً يأتي لتصويب الاختلالات التي ظل يعاني منها الاتصال المؤسسي للبرلمان بقرنتيه". واعتبر بن عبد الرحمن أن "التحديات التي يواجهها الفضاء الإعلامي الوطني في ظل تنوع أدوات الإنتاج وتعدد منصات البث، وتغيير أنماط متابعة الأخبار واتساع استخدامات الصورة وتأثيرها، يُحتم مراجعة ترسانته القانونية وتطور خدمته العمومية، تماشياً والديناميكية التي تعرفها الجزائر". قال يوسفاني إن "القناة البرلمانية من شأنها تقوية دور الإعلام

الدولية وتشجع ممارسة النشاط السعي البصري من خلال نوعية أفضل لخدمات تلفزيونية وإذاعية كفيلة بالمساهمة في الترويج لصورة الجزائر".

وقدم وزير الاتصال محمد بوسليمان، والسكن وال عمران والمدينة محمد طارق بلعربي، عرضاً لافتاً حول مشروع المدينة خلال اجتماع الحكومة، وأشار إلى أن هذه المنشأة تشتمل على إقامة أستوديوهات لقنوات تلفزيونية وإذاعية عمومية وخاصة، والنقل الآني الذي يضمن البث عبر أحدث المنصات التكنولوجية، مع مركز بيانات كبير يقوم على أساس النكأ الاصطناعي. ومن المقرر بالإضافة إلى ذلك إنشاء منطقة حرة لاحتضان منصات المتعاملين الدوليين للشبكات الاجتماعية التي ستستعمل هذا الجسر لإرسال محتوياتها إلى أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا.

وأوضح بيان اجتماع الحكومة أن من شأن هذا المشروع توفير بيئة مهنية تستند إلى مقاييس ومعايير دولية، وتشجع ممارسة النشاط السعي البصري، من خلال نوعية أفضل لخدمات تلفزيونية وإذاعية كفيلة بالمساهمة في الترويج لصورة الجزائر.

وتم تخصيص 42 هكتاراً لإنجاز، وأبرز البيان أن الهدف من هذا المشروع هو إيجاد حلول للتعاون بين المؤسسات في ميدان البث وحاويات الإنتاج في الاستوديوهات من مدينة الإعلام.

وقال بوسليمان إنه سيتم في مرحلة أولى إنشاء محطة أستوديوهات، مشيراً إلى أن الجزائر تملك كل الإمكانيات لتجسيد هذا المشروع الذي يهدف إلى مواكبة التقدم الذي يشهده قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العالم. وتضطر القنوات التلفزيونية في الجزائر إلى التمرکز في منشآت ومناطق غير مناسبة بالضرورة لممارسة العمل التلفزيوني والسعي البصري. وتصب هذه الجهود في الهدف العام المتمثل بتعزيز حضور الإعلام الحكومي

تريد السلطات الجزائرية أن يلعب الإعلام التابع للحكومة دوراً أكبر في صناعة الرأي العام، فقررت إنشاء مدينة إعلامية بأحدث التقنيات، وفي نفس الوقت تحرص على وضع الإعلام الخاص تحت عباءة الحكومة، عبر القانون الذي تم إقراره مؤخراً وأثار الجدل بسبب القيود التي تضمنها.

وأثار ضجة واسعة بسبب القيود التي تتضمنها، بهدف أن يسير الإعلام الخاص بنفس توجه الإعلام الحكومي في إطار الحرب الإعلامية الخارجية خصوصاً في ظل تغير لعبة المحاور والمصالح والاصطفاف الدولي.

وأقر البرلمان الجزائري قانوناً جديداً يشدد الرقابة على وسائل الإعلام ويفرض عقوبات مشددة على الانتهاكات. ومن أبرز بنود القانون إلزامية حصول الصحفيين على "اعتماد" من أجل العمل في الجزائر لصالح وسائل إعلام أجنبية، كما يفرض عليهم أيضاً التصريح بمصداقهم أمام القضاء إن طلب ذلك.

واستبعد القانون الجديد مزدوجي الجنسية من حق امتلاك أو المساهمة في ملكية وسيلة إعلام في الجزائر. وجاء القانون المثير للجدل، بعد تعهدات للحكومة في العديد من المناسبات بتحسين أوضاع الصحافة في البلاد، وتطوير القطاع الإعلامي بما يتوافق مع التحديات التي تعيشها هذه الصناعة في الجزائر ومختلف أنحاء العالم، إلى جانب توفير ظروف أفضل لقيام الصحافة بدورها في مناخ من الحريات، لكن القانون الجديد أجهد أعلام الصحفيين الذين انتظروا أن تفي الحكومة بتعهداتها.

وتمارس الحكومة سياسة العصا والجزرة في التعامل مع الصحفيين، فقد ربطت تطوير القطاع وتخصيص ميزانية كبيرة لإنشاء مدينة إعلامية بفتح المجال لتحسين أوضاع القطاع، بقبول على الاستثمار الإعلامي والتمويل عبر القانون الجديد.

وتعتبر السلطات أن مشروع "دزير ميديا سيتي" من شأنه أن يسمح بتوفير بيئة مهنية تستند إلى المقاييس والمعايير

الجزائر - أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أن "استحداث مدينة الإعلام يجب أن يتمشى مع التطور الحاصل في مجال السعي البصري عالمياً"، فيما يبدو اهتماماً متزايداً بهيكل القطاع والتركيز على التأثير على الرأي العام، بعد إقرار قانون يشدد القبضة على المؤسسات الإعلامية.

وشدد تبون خلال اجتماع مجلس الوزراء الأحد على منح الأولوية لتطوير التلفزيون والإذاعة الوطنيين ضمن هذا المشروع الإعلامي حتى يكونا قاطرة لتجديد المشهد السعي البصري في الجزائر. وأعطى تعليمات لاستدراك التأخر المسجل في قطاع الاتصال على جميع المستويات بالنظر إلى الديناميكية المميزة التي تشهدها الكثير من القطاعات الحكومية.

## الحكومة تمارس سياسة العصا والجزرة مع الصحفيين، فقد ربطت تطوير القطاع، بقبول على الاستثمار الإعلامي

وأعلنت السلطات في فبراير الماضي عن مشروع إنجاز مدينة إعلامية جزائرية اسمها "دزير ميديا سيتي" وتضم أهم الفاعلين والأنشطة الإعلامية. ويشير الاهتمام الرسمي بهذه المدينة إلى أن السلطات الجزائرية تريد أن يلعب الإعلام التابع للحكومة دوراً أكبر في صناعة الرأي العام، وبالمقابل وضع الإعلام الخاص تحت عباءة الحكومة، عبر القانون الذي تم إقراره الأسبوع الماضي

## هيئات بث غربية تهجر تويتراً لتصنيفها تابعة للدولة

ومنذ أن استحوذ ماسك على تويتتر، خففت الشركة من قيودها على المحتوى وسمحت بعودة مغردين كانوا قد حظروا لحضهم على الكراهية ونشر معلومات مضللة.

وهو اعتاد منذ سنوات على التعامل بازدياد مع وسائل الإعلام الإخبارية، حيث قام مؤخراً بتثبيت رد تلقائي عبر البريد الإلكتروني عبارة عن رسم تعبيري لبراز على رسائل الصحفيين التي تطلب استفسارات.

وتكافح المؤسسات الإخبارية للتخلي عن المنصة التي لا تزال وسيلة تواصل رئيسية للمشاهير والسياسيين والنخب. وفي السويد، طال الأمر التقريرون السويدي وراديو السويد إيكوت للمولين من الضرائب العامة، والمستقلين عن الحكومة إدارياً وتحريرياً.

وقد رحب الشيطان السويدي على إطار حملة مستمرة منذ سنوات لإلغاء خدمة البث العام السويدي، مدعين أنها صوت لأحزاب اليسار وتنتشر البروباغندا المعادية لليمين.

واتخذت إدارة راديو السويد قراراً بوقف نشاطها على تويتتر احتجاجاً على التغييرات التي طالت الموقع، والتي جعلته غير ذي أهمية بالنسبة للشركة كما قالت.

وخلافاً لما أشيع سابقاً، قال الراديو إن قراره ليس مرتبطاً بتصنيفه كخدمة مموله من القطاع العام، معتبراً أن التصنيف يتوافق مع وضع المؤسسة. وكانت إزالة العلامة الزرقاء للشركات والمشاهير، ثم فرض اشتراك شهري باهظ عليهم أدى إلى احتجاج كبير من قبل الشركات أخيراً ورفض بعضها للامر، وتهديدها بترك الموقع كلياً.

ويتهم ماسك بجعل منصة تويتتر ساحة للظرف اليميني، بعد السيطرة عليها، إذ تنتشر عبرها الحسابات التي تروج لنظرية المؤامرة، وبات يصعب التبليغ عن الخطاب العنصري والمتطرف.

وقالت منصة تويتتر إنه يتم "تعريف المؤسسات الإعلامية الممولة من الدولة بوصفها وسائل الإعلام التي تقدم للملياردين الأميركي إيلون ماسك بوضع عبارة "ممولة من الدولة" على حساب الهيئته، وهو ما اعتبرته مجحفاً ويُلقي بظلال من الشك على حياديتها.

وجاء قرار الهيئة الكندية بعد أيام على إعلان الإذاعة الوطنية العامة "إن.بي.إر." الأميركية وقف بث محتواها على المنصة بسبب الخلاف حول توصيف المنصة لها، إضافة إلى راديو التلفزيون السويدي وراديو السويد إيكوت لنفس السبب.

وقال ليون مار، المتحدث باسم هيئة الإذاعة الكندية، إن "تويتتر يمكن أن تكون أداة فعالة لتواصل صحافييها مع الكنديين، لكنها تدمر دقة ومهنية العمل الذي يقومون به بالمسامح بوصف استقلاليين بصورة مزيفة... لذلك سنعلق نشاطنا على الحساب الرسمي للهيئة على تويتتر وعلى كل الحسابات الإخبارية المرتبطة بهيئة الإذاعة الكندية وأخبار راديو كندا".

وذكرت هيئة الإذاعة الكندية وإذاعة راديو كندا الناطقة بالفرنسية التابعة لها أنها "مؤسسة تابعة للتاج"، مما يعني أنها مملوكة بالكامل للدولة، لكنها "تعمل على بعد كاف من الحكومة" ومستقلة

تحريرياً. واستقلال هيئة البث الكندية التحريري محمي بموجب قانون البث الكندي، وقالت في بيان إن تويتتر أضفت وسم "وسائل إعلام مموله من الحكومة" على حساباتها، ووصفتها هذا النوع من التعامل بأنه شبيه بالتعامل مع وسائل إعلام الدول الاستبدادية. وأضاف أن هذا الوسم في حالتهما "غير حقيقي ومضلل".

وتابعت "سنقوم بإيقاف نشاطنا مؤقتاً على حساب تويتتر الخاص بشركتنا وجميع حسابات سي.بي.إس. وراديو كندا الإخبارية". وحضت "سي.بي.سي" الكنديين على متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى. وكان زعيم المعارضة الكندي المحافظ بيير بولبيغر الذي يعبر عننا عن أزدائه لـ"سي.بي.سي" وطرق تمويلها، قد كتب في تغويته إلى إيلون ماسك يحضه على تصنيفها "وسائل إعلام مموله من الحكومة" على تويتتر. وقال إن هذا يأتي "في مصلحة الشفافية"، مشيراً إلى أن ما يقرب من ثلثي تمويلها في السنة المالية 2021 - 2022 كان من الحكومة الفيدرالية. والافتين انتقد رئيس الوزراء الليبرالي جاستن ترودو منافسه "المهاجمه هذه المؤسسة الكندية ومهاجمة الثقافة ومحتواها المحلي الذي يمثل أهمية كبيرة للكثير من الكنديين".

أوتاولا - أعلنت هيئة الإذاعة الكندية "سي.بي.سي" وقف أنشطتها على منصة تويتتر بعد قيام المنصة المملوكة للملياردين الأميركي إيلون ماسك بوضع عبارة "ممولة من الدولة" على حساب

الهيئة، وهو ما اعتبرته مجحفاً ويُلقي بظلال من الشك على حياديتها. وجاء قرار الهيئة الكندية بعد أيام على إعلان الإذاعة الوطنية العامة "إن.بي.إر." الأميركية وقف بث محتواها على المنصة بسبب الخلاف حول توصيف المنصة لها، إضافة إلى راديو التلفزيون السويدي وراديو السويد إيكوت لنفس السبب.

وقال ليون مار، المتحدث باسم هيئة الإذاعة الكندية، إن "تويتتر يمكن أن تكون أداة فعالة لتواصل صحافييها مع الكنديين، لكنها تدمر دقة ومهنية العمل الذي يقومون به بالمسامح بوصف استقلاليين بصورة مزيفة... لذلك سنعلق نشاطنا على الحساب الرسمي للهيئة على تويتتر وعلى كل الحسابات الإخبارية المرتبطة بهيئة الإذاعة الكندية وأخبار راديو كندا".

وذكرت هيئة الإذاعة الكندية وإذاعة راديو كندا الناطقة بالفرنسية التابعة لها أنها "مؤسسة تابعة للتاج"، مما يعني أنها مملوكة بالكامل للدولة، لكنها "تعمل على بعد كاف من الحكومة" ومستقلة

تحريرياً. واستقلال هيئة البث الكندية التحريري محمي بموجب قانون البث الكندي، وقالت في بيان إن تويتتر أضفت وسم "وسائل إعلام مموله من الحكومة" على حساباتها، ووصفتها هذا النوع من التعامل بأنه شبيه بالتعامل مع وسائل إعلام الدول الاستبدادية. وأضاف أن هذا الوسم في حالتهما "غير حقيقي ومضلل".

وتابعت "سنقوم بإيقاف نشاطنا مؤقتاً على حساب تويتتر الخاص بشركتنا وجميع حسابات سي.بي.إس. وراديو كندا الإخبارية". وحضت "سي.بي.سي" الكنديين على متابعتها على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى. وكان زعيم المعارضة الكندي المحافظ بيير بولبيغر الذي يعبر عننا عن أزدائه لـ"سي.بي.سي" وطرق تمويلها، قد كتب في تغويته إلى إيلون ماسك يحضه على تصنيفها "وسائل إعلام مموله من الحكومة" على تويتتر. وقال إن هذا يأتي "في مصلحة الشفافية"، مشيراً إلى أن ما يقرب من ثلثي تمويلها في السنة المالية 2021 - 2022 كان من الحكومة الفيدرالية. والافتين انتقد رئيس الوزراء الليبرالي جاستن ترودو منافسه "المهاجمه هذه المؤسسة الكندية ومهاجمة الثقافة ومحتواها المحلي الذي يمثل أهمية كبيرة للكثير من الكنديين".

## بي.بي.سي متهمة بالانحياز إلى العائلة المالكة

بدلاً من التقارير الجريئة، لدينا تغطية تافهة وخاوية وغير نزيهة من هيئة الإذاعة البريطانية التي تخشى الإزدراء العام وتأثير القصر".

وأضاف "نتيجة إخفاقات بي.بي.سي هي أن التغطية تخدم مصالح قلة قليلة يمكن أن يطلق عليها بشكل معقول اسم الملكيين. وهم بذلك يضررون الأمة بأسرها". وأكد "لقد ارتفع التأييد لإلغاء النظام الملكي بنسبة تزيد عن 30 في المئة وانخفض الدعم للملكية بين الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 40 في المئة إلى أقل من 50 في المئة. لكن لم ينعكس أي من ذلك على تغطية بي.بي.سي".

وأصدرت هيئة الإذاعة البريطانية بياناً الإثنين دافعت فيه عن موقفها، مدعية أن الحدث له "أهمية تاريخية" للعديد من الجماهير في المملكة المتحدة وعالمياً ويمثل مناسبة للاحتفال.

وقال متحدث باسم بي.بي.سي "نعتقد أن تقاريرنا عادلة ونزيهة على النحو الواجب، وتسعى بي.بي.سي دائماً إلى عكس مجموعة من وجهات النظر في تغطيتنا الملكية".

وبالمثل، في العام الماضي، اتهمت هيئة الإذاعة البريطانية بـ"التغطية

وأظهرت استطلاعات رأي قديمة في بريطانيا أن أغلب البريطانيين يدعمون النظام الملكي، مع تأكيدهم على دعم شخص الملكة نفسها، وهو ما أوجد قناعة لدى الجمهوريين بأنه لا فرصة لتغيير النظام طالما الملكة مازالت على قيد الحياة آنذاك. ولكن الاستطلاعات تظهر أيضاً أن الدعم يتراجع بين فئة الشباب البريطانيين، ناهيك عن أنه يقل عندما يتعلق الأمر بتشارلز. ووصف تقرير نشرته صحيفه الغارديان اختلاف الآراء بين البريطانيين تجاه العائلة المالكة بـ"صدع بين جيلين"، ذلك أن الجيل الأكبر سناً يدعم وجود المؤسسة الملكية، فيما لا تعني هذه المؤسسة أي شيء للجيل الأصغر.

لندن - اتهمت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) بالافتقار إلى الحياد في تغطيتها للعائلة المالكة والترويج المرتقب للملك تشارلز.

في رسالة بعثت بها إلى ديفيد جوردان، مدير التحرير ومعايير السياسة في بي.بي.سي، قالت مجموعة ريبابليك الانتخابية إن هيئة الإذاعة البريطانية "لم تبذل أي محاولة لتكون محايدة أو متوازنة" في تغطيتها للفترة التي تسبق الحدث في مايو المقبل.

واتهم الرئيس التنفيذي للمجموعة غراهام سميث الهيئة بالفشل في "معالجة الأسئلة الجادة المحيطة بالعائلة المالكة الأثر إشارة للصدمة"، مؤكداً أن "بي.بي.سي في تغطيتها تتحاز علناً إلى القصر".

وقال سميث في تسليط الضوء على استطلاع حديث أجرته مؤسسة يوجوف بتكليف من ريبابليك إن 15 في المئة فقط من عامة الناس عبروا عن حماسهم للترويج وجادلوا بأن هيئة الإذاعة البريطانية تخدم مصالح "قلة قليلة من الناس" من خلال المبالغة في الترويج للحدث.

وجاء في رسالة ريبابليك "يجب أن يكون مصدر عار عميق لجميع المتورطين،



صدع بين جيلين

## بلاف أو دوران: نحن نعيش في كوكب من الزبالة

● **مدريد** - حول نظام الإنتاج الشبه لكسب المال وانماط الاستهلاك المفرط كوكب الأرض إلى مكب نفايات عملاق. يساهم قطاع النفايات بشكل كبير في تغيير المناخ والتنوع البيولوجي والإضرار بالطبيعة ومضاعفة التلوث. ويهدر حوالي 931 مليون طن من الطعام سنويا، ويُبدل ذلك ما يصل إلى 14 مليون طن من النفايات البلاستيكية إلى النظم البيئية المائتية. ويتواصل هذا الهدر في عالم يسجل مليار طبق فارغ، ويمكن إضافته إلى أحد مصادر مليارات الأطنان من البلاستيك والمنسوجات والإلكترونيات المهملية والحطام من مواقع التعدين والبناء. وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قال بمناسبة اليوم الدولي الأول للقضاء على النفايات والهدر (30 مارس 2023) إن "الكوكب يغرق في القمامة، وقد حان وقت التنظيف". وأضاف "تعامل كوكبنا كمكب للقمامة... نحن نهدم بيتنا الوحيد ونطلق سبلا من النفايات والتلوث الذي يؤثر على بيتنا واقتصادنا وصحتنا". وشدد على أن الوقت قد حان لشحن "حرب على الهدر" على ثلاث جبهات، داعيا المولدين أنفسهم إلى تولي زمام المبادرة.

وتابع "يجب على أولئك الذين ينتجون النفايات تصميم منتجات وخدمات أقل كثافة من حيث المواد والموارد، وإدارة كل النفايات بذكاء عبر جميع مراحل دورة حياة المنتجات، وتحديد طرق إبداعية لإطالة عمر ما يطرحونه في السوق. نحتاج إلى إيجاد فرص لإعادة استخدام المنتجات وإعادة تدويرها وتوظيفها وإصلاحها واستردادها. ونحتاج إلى التفكير مرتين قبل رمي هذه الأشياء في القمامة".

وبدأت بعض الدول في تبني خطط وإستراتيجيات للحد من الهدر وبالتالي تقليل الانبعاثات والتلوث. ونجح مشروع "صفر هدر" في تركيا حتى الآن في الحفاظ على حوالي 650 مليون طن من المواد الخام، والقضاء على أربعة ملايين طن من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري من خلال إعادة التدوير.

وقالت السيدة الأولى التركية أمينة أردوغان التي قادت المشروع إن "كل أشكال الحياة على الأرض مرتبطة ببعضها البعض، لكن التصنيع أدى إلى الاستهلاك المفرط الذي يلوث الكوكب. وكان البشر من خلق هذا المشهد المخيف". وتابعت "نحن ملزمون بإقامة نظام عادل واتخاذ إجراءات تستند إلى تقاسم الأعباء، بحيث نعتني بالبلدان الأكثر تضررا من عواقب تغير المناخ دون أن يكون لها دور فيه".

وقالت وكيلة الأمين العام والمديرة التنفيذية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة) ميمونة محمد شريف، حثت البلدان على أن تكون "حكيمه في إدارتها للنفايات"، بطرق تجد سبلا لإعادة استخدام كل المواد قبل التخلص منها. وقالت إن "الخطوة الأولى تكمن في إنشاء مجتمعات تتعامل بحكمة مع النفايات. تتمثل الخطوة الأولى في تحمل المسؤولية وبسبب جهود واعية لتقليل استهلاكنا للمواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد". وتذكر أن "كل شيء نستخرجه وننتخلص منه يجب أن يذهب إلى مكان ما".

بجان عدد سكان العالم نحو بلوغ 10 مليارات نسمة بحلول سنة 2050. ومن المتوقع أن يرتفع الطلب على المنتجات

من المتوقع أن يرتفع الطلب على المنتجات الزراعية الغذائية وغير الغذائية بنسبة تصل إلى 56 في المئة

ويتطلب الأمر تصميم منتجات ذات مواد أقل مع اختيار سبل الإنتاج والنقل الأقل استخداما للموارد، حتى يمكن للمصنعين الحد من التلوث والنفايات. ويمكن أن يلعب المستهلكون دورا محوريا في مسعى تقليل الهدر من خلال تغيير العادات وإعادة استخدام المنتجات وإصلاحها قدر الإمكان قبل التخلص منها بشكل سليم.

وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن "العالم أكبر من الخمسة"، في إشارة منه إلى الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (الصين وفرنسا وروسيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة).

لكن الحقيقة هي أن هؤلاء الخمسة هم المنتجون الرئيسيون في العالم وأن شركاتهم تهيمن على الأسواق العالمية، وتحقق أرباحا مذهلة من الهدر، وهي من أكبر المولدين.

ضاعفت شركات الأغذية على سبيل المثال أرباحها بأكثر من الضعف في 2022، بينما كان أكثر من 800 مليون شخص يعانون الجوع، وبينما يعيش 1.7 مليار عامل في بلدان يتجاوز فيها التضخم الأجور، وفقا لبيانات منظمة أوكسفام الدولية.

وتواصل صناعة المواد الغذائية أثناء ذلك استخدام المواد الكيميائية السامة بكثافة في منتجاتها، رغم أن بعضها يسبب أمراض القلب والوفاة المبكرة. وليست الدهون المهدرجة سوى واحدة من هذه المواد التي تشمل الأسمدة الملوثة والمبيدات الحشرية والجسيمات البلاستيكية الدقيقة التي تلوث التربة والماء والهواء.

ويتساءل مراقبون ومهتمون بالبيئة عما إذا كان يجب تصنيف هذه الممارسات القاتلة على أنها "جرائم ضد الإنسانية"، وإحالة مرتكبيها إلى المحاكم الجنائية الدولية؟



القمامة في كل مكان

## رمضان أخضر: صلاح المسلم من صلاح بيئته

مساجد تنخرط في حملات لحماية البيئة خلال شهر الصيام



### حماية البيئة عبادة

يوسف إن نشر الوعي حول الطاقة النظيفة هو "مسؤولية مشتركة" للمسلمين، حيث يمكن أن تمثل الألواح الشمسية في المساجد محفزات نحو انتقال أكبر.

وقال الإمام سافيت جاتوفيتش، وهو ناشط بيئي في المجتمع المسلم الأميركي، إن مجموعات بيئية برزت خلال منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عبر الولايات المتحدة وكندا، وكانت مستقلة عن بعضها البعض. وتبنت اليوم "تفاهات إسلامية خضراء" تعتمد على مبادئ الإسلام.

وذكر أن بعض المساجد رعت بهذه المبادرات لكن بعض الأئمة لم يدركوا جدواها. وقال إن رمضان يوفر "إمكانية التدريب البيئي الذي يفرده به المجتمع المسلم. حيث تمكن ثلاثون يوما أي شخص من تغيير عاداته".

ويدعو موقع "الجمعية الإسلامية لأميركا الشمالية" المسلمين إلى أن يكونوا "مجتمعا صديقا للبيئة"، مشددا على أن الاهتمام بالبيئة "يقوم على فرضية أن الله قد بعثنا لكون رعاة هذا الكوكب وحماته".

وتستجيب بعض المساجد وأعداد من المسلمين حول العالم لهذا الدعوات بخطوات صغيرة كل مرة. وتلقى مسجد مدرسة المعهد الإسلامي الداخلي في إنديونيسيا قبل شهر رمضان هذا العام لوحات شمسية بتبرعات إسلامية، وتمكنت من توفير ما يكفي من الطاقة لتلبية كافة احتياجاته. كما نضى الكهرياء المنتجة من اللوحات الشمسية المدارس والطرق في المنطقة المجاورة.

وانتشرت الألواح الشمسية عبر سطح مسجد النظامية في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، وتضخ الطاقة في المسجد والمدارس والعبادة والبنابر المحيطين به. وتغطي الألواح 143 أكثر من ثلث استخدام الطاقة في المنطقة في بلد كافح خلال السنوات الأخيرة لتوفير ما يكفي من الكهرباء.

واعتمد مسجد الولي في إديسون بنيو جيرسي تغييرات مثل بيع قنينات المياه القابلة لإعادة الاستخدام وتركيب المزيد من مبردات المياه للثني عن استخدام الزجاجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، حسب عضو مجلس الإدارة عقيل المنصوري الذي قال إن "الحفاظ على البيئة هو الأمر السليم دينيا. إن الناس يقبلون الرسالة، لكن تبنيها يكون دائما أبطأ".

وقرر مسجد الوالي قبل عدة سنوات تركيب الألواح الشمسية. وقال المنصوري إن وجبات الإفطار

تشجع المساجد في عدد من الدول الإسلامية خلال شهر رمضان على اتباع أسلوب حياة يحافظ على البيئة، مستندة في ذلك إلى نصوص دينية تحث على تعيير الأرض وعدم الإسراف والتبذير وغير ذلك من القيم.

● **جاكرتا** - بُني مسجد الاستقلال الكبير في جاكرتا برؤية تجعله يصمم ألف عام. وصممه الأب المؤسس لإنديونيسيا أحمد سوكارنو ليكون رمزا مبهرا لاستقلال البلاد.

وتستقبل منافذ السبعة التي تمثل أبواب الجنة في الإسلام الزوار من جميع أنحاء الأرخيل والعالم. لكنهم لا يرون النور فقط، بل يغذيهم. حيث تقرر إجراء تجديد كبير في 2019 بتزكيت ما يزيد عن 500 لوحة شمسية على سطح المسجد الواسع، مما حوَّله إلى مصدر رئيسي ونظيف لكهربائه الخاصة. وبعث المسجد في رمضان الحالي وفقا إسلاميا للطاقة لتنمية قدرته على إنتاج الطاقة المتجددة.

ويأمل نائب رئيس قسم صيانة مسجد الاستقلال هير براماتاما أن يوفر أقدس شهر في الإسلام الزخم لمشروع الاستقلال للطاقة الشمسية من خلال التبرعات، حيث يتدفق المؤمنون على المساجد بأعداد أكبر خلال رمضان.

ويشرح تحرك مسجد الاستقلال ضمن مبادرات "رمضان الأخضر" المختلفة في إنديونيسيا وحول العالم، التي تشجع مجموعة من التغييرات خلال الشهر المقدس.

وتتمد التوصيات في الشهر الذي يركز فيه المسلمون على ضبط النفس والعمل الخيري إلى استخدام كمية أقل من المياه أثناء أداء الوضوء السابق للصلاة، واستبدال الزجاجات البلاستيكية وأدوات الأكل المعتمدة خلال موافد الإفطار بخيارات قابلة لإعادة الاستخدام وتقليل هدر الطعام. وتشمل الاقتراحات الأخرى مشاركة السيارات للذهاب إلى المساجد، واستخدام المنتجات المحلية، والتأكيد على إعادة التدوير واعتماد التبرعات لتمويل مشاريع الطاقة النظيفة.

وأكد العلماء أن تقليل تأثيرات تغير المناخ (والذي يسبب زيادة تدهور الجفاف والفيضانات وموجات الحرارة) يتطلب تقليل استخدام الوقود القدر في إنتاج الكهرباء والنقل، والمواد البروتوكيماوية لإنتاج منتجات مثل البلاستيك، والانبعاثات الناتجة عن بقايا الأطعمة في مدافن النفايات.

وتبقى المبادرات الفردية مجرد جزء صغير من هذا التحول.

المساجد تحث على رفع مستوى الوعي بشأن التلوث البلاستيكي وتقليل الاعتماد على البلاستيك ذي الاستخدام الواحد



وقالت نهاد عواد، الناشطة المقيمة في بيروت ومنسقة التوعية العالمية ضمن مشروع "الامة من أجل الأرض" في غرينيبس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن "الكثير من المسلمين لا يدركون وجود تعاليم بيئية في القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد، وأن دورهم يشمل حماية الكوكب".

وذكرت أن الناشطين الذين يعملون على نشر الوعي يواجهون في الكثير من الأحيان حججا مفادها أن تغير المناخ "مُقدر" وأنه "لا يمكن تغيير القدر". وتابعت "نحن نحاول تغيير المسلمات. يمكننا القيام بأشياء كثيرة على المستوى الفردي والمجتمعي والسياسي".

## الباحثة سميحة دعاس: الحروب الأهلية مستمرة في السودان

أثناء مناقشة الدستور الجديد باتباع نظام حكم فيدرالي مع التهديد بالانفصال في حالة رفض مطلبه، وقد أدى ذلك إلى احتداد الخلاف وحل البرلمان وتجميد الحياة السياسية مما مهد الطريق أمام الانقلاب العسكري الأول في نوفمبر من نفس العام.

وبعد تولي إبراهيم عبود السلطة استمرت الأوضاع على توترها في الجنوب، ولجأ النظام إلى استخدام العنف مع المتمردين، مما أدى إلى استمرار القتال وتشريد الآلاف من سكان الجنوب ولجؤهم إلى أوغندا حيث تم تشكيل أول حزب سياسي يمثل المتمردين الجنوبيين، هو حزب الاتحاد الوطني الأفريقي السوداني الذي عرف باسم "سانو" عام 1962.

عند سقوط النظام العسكري في أكتوبر 1964 تمت أول محاولة جديدة للمصالحة الوطنية من خلال مؤتمر المائدة المستديرة في الخرطوم خلال مارس 1965، حضرته الأحزاب السياسية وقادة التمرد في الجنوب وبعض المراقبين من الدول الصديقة، مثل مصر وغانا وكينيا ونيجيريا وتنزانيا والجزائر. وتم فيه الاتفاق على عودة اللاجئين، وحرية الاعتقاد، وإقامة جامعة في الجنوب، وإقامة لجنة لدراسة الوضع المستقبلي.

ويظهر البترول في أرض السودان وخاصة في الجنوب، بدأ صراع مع الحكومة وثوار الجنوب، فالواقع الجغرافية أصبحت عاملاً جديداً للصراع على الحدود المشتركة بين الشمال والجنوب.

ثانياً الصراع في إقليم دارفور: إقليم دارفور يشكل خمس مساحة السودان، وهو الإقليم الذي يعكس الصراع في السودان والذي يعود إلى أسباب يرجعها البعض إلى تقسيم مساحات الرعي والمناطق الزراعية من أجل الاستحواذ على هذه المناطق، لكن نجد أن الصراع عربياً يقوم على أساس أن القبائل العربية تضطهد القبائل الأفريقية، وهذا يعود إلى الخلفية التاريخية التي زرعت فكرة أن سلالة القبائل العربية انقضى وأرقت من السلالة الأفريقية، ما أثر على الصراع في إقليم دارفور الذي تميز بالتنوع العرقي وكثرة القبائل. كذلك مشكلة انتشار السلاح في الإقليم خاصة وأنه إقليم يقع على حدود دول عديدة كليبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى، مما أدى إلى تدفق السلاح إلى الإقليم لاسيما في ظل الصراعات الإقليمية.

وتتحمل النخبة السياسية والفكرية في السودان جانباً كبيراً من المسؤولية في الصراع، وذلك بتبني بعض النخب الإثنية المركزة، والتي تفضل نمطاً ثقافياً من غير الأنماط الثقافية الأخرى، وعدم اتفاق هذه النخبة على طريقة أسلوب في التعايش مع الأنماط الثقافية السودانية، ووضع نمط واحد معترف به من قبل الجميع، مما أدى إلى تفاقم الصراع وانتشاره في دارفور منذ 1987 واشتدت شرارته في الإقليم في أوائل عام 2001 عندما اعتدى العرب على الزغاوة، وقتلوا حوالي 76 شخصاً منهم، ومن ثم بدأت عمليات القتل والانتقام بين القبائل وضد الإدارة في الإقليم. ورغم دخوله في مفاوضات مع المتمردين إلا أن الوضع زاد سوءاً خاصة في ظل نقص المياه والموارد الغذائية، فبدأ ذلك إلى سقوط العديد من القتلى وإحراق الكثير من القرى، ما دفع القوات العسكرية الحكومية إلى القيام بعمليات عسكرية ضد المتمردين، وما زاد سوء الوضع في إقليم دارفور هو التدخل الإقليمي والتربص الإعلامي مما أدى إلى عقد العديد من المؤتمرات والاتفاقيات على العديد من الاتفاقيات من بينها اتفاقية أنجينا.



تاريخ كله حروب وانقسامات

في تاجيح الصراعات فيه، إذ لا يمكن إنكار دور الامتداد الإقليمي لبعض القبائل، فيبقى المتغير الخارجي في دعم أطراف الصراع، والتدخل في تفاعلاته المختلفة وكذلك التحكم في اليات التسوية بشكل المتغير الأهم في الصراعات القائمة في السودان، لأن القوى الغربية تحاول دائماً صياغة وتشكيل المنطقين العربية والأفريقية بما يخدم مصالحها وأهدافها الاستعمارية.

وتلفت إلى أن ظاهرة الحروب الأهلية مستمرة في الدولة وغيرها من البلدان الأفريقية، وهو دليل واضح على عدم فهم جميع أبعاد هذه الظاهرة، وثمة عدة ملاحظات أساسية تعد مقدمات ضرورية لفهم ظاهرة الصراعات والحروب الأهلية في دولة السودان: الأولى أنها تشهد وجود انقسامات متنوعة، وتبايناً ثقافياً واجتماعياً، وقد تملك هذه الجماعات هوية ذاتية تضعها في مرتبة أسمى من الانتماء إلى الهوية القومية، وهو ما يدعم قناعتها بالاستقلال والتميز العرقي.

الثانية: أن هذه الانقسامات تتسم بالكثير من المستويات العالية من العنف والتسييس، كما هو الحال في جنوب السودان. الثالثة: أنه في ظل هذا التوتر العرقي عادة ما يتصاعد العداء بين مجموعتين إثنييتين على نحو مكثف، ويزداد الشك بينهما، بحيث تعتقد كل جماعة أنها مهددة من قبل الجماعة الأخرى، وتتوالى الأفعال العنيفة وردود الأفعال المضادة. الرابعة: وجود وعي إقليمي متزايد، سواء من حيث مده أو ثقافته، ومن ثم فإن المناخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي المصاحب له سيتسم بالتوتر، وفي ظل هذه الظروف والأوضاع يكتسب العامل الإثني نوعاً من الإشباع والتدعيم، ويورث الانتماء العرقي عبر الأجيال المتتالية، فالخبرة الإثنية تسيطر على العائلة وأجهزة الإعلام والصحوات الخاصة والعامية ومختلف الوسائط الإعلامية والاجتماعية.

### مستقبل الحروب السودانية لا يخرج عن سيناريوهات ثلاثة، أولها التركيب القائم على معايير الانتماء الجغرافي

وترصد دعاس في محث مستقل داخل دراستها الصراعات والحروب الأهلية التي عرفها السودان، ومنها: أولاً الصراع في جنوب السودان: بعد البريطانيين أول من سمي جنوب السودان وكان ذلك في عام 1921 بهدف إيجاد كيان مستقل لهم.

وتعتبر مشكلة الحرب الأهلية في جنوب السودان، والتي جاوزت أعوامها الثلاثين، من أهم التهديدات لأمن واستقرار هذا البلد، الذي يضم بين حدوده العملاقة العديد من الجماعات ذات الأصول العرقية المختلفة.

لقد بدأت الحرب الأهلية عام 1955 إثر تمرد بعض الجنوبيين بقيادة يوسف لاجو ولجوء الحكومة إلى قمع التمرد بقسوة، مما أدى إلى فرار تلك القوات إلى المرتفعات الجنوبية الفاصلة بين السودان عام 1956، وحاول ممثلو الجنوب في الجمعية التشريعية من خلال الحزب الليبرالي تمرير مشروع لتطبيق الحكم الذاتي في محافظات الجنوب، لكن المشروع واجه معارضة شديدة من الأحزاب.

وبعد إجراء الانتخابات التشريعية عام 1958 طالب نفس الحزب الليبرالي



محمد الحممامي  
كاتب مصري

عرف العالم صراعات بسيطة بين القبائل، كما عرف صراعات معقدة أدت إلى حروب إقليمية وحتى عالمية، إضافة إلى الحروب الأهلية التي تعرف في غالب الأحيان بالدافع الإثني، والتي تتسم بطابع متفجر، مثل تلك التي نشبت في العديد من الدول الأفريقية التي تعاني كثيراً من عدم الاستقرار والانقسامات لأسباب عرقية وسياسية وقيبلية، تحركها التدخلات الأجنبية مما جعلها تصبح مسرحاً للصراعات.

من بين هذه الدول الأفريقية السودان، الذي يعتبر من أهم الدول الغنية بالإمكانيات البشرية والطبيعية الهائلة، والذي أصبح من الدول التي تعاني الصراعات والحروب الأهلية، ونذكر الصراع في إقليم دارفور الذي يعد إحدى أبرز القضايا الأفريقية الدولية المعاصرة الأكثر تعقيداً.

والباحثة سميحة دعاس في دراستها "الصراعات والحروب الأهلية في السودان.. دارفور أنموذجاً"، والتي نالت بها شهادة الماجستير في تخصص التاريخ المعاصر من جامعة محمد خيضر - بسكرة عام 2015، أضاعت جوانب مهمة من جغرافيا الصراع في السودان، وتوقفت عند ما جرى في دارفور بالتفصيل.

بداية توضح دعاس أن السودانيين ينقسمون إلى أكثر من 211 قبيلة تختلف أصولها العرقية بين العربية والنزحية كما تختلف لغاتها ولهجاتها المحلية، وتنقسم تلك القبائل إلى قبائل منقطة البحر الأحمر وقبائل بني عامر التي تتكلم بلغاتها القديمة المشتقة من الحامية والسامية، كما نجد قبائل النوبة في شمال وادي النيل وهي تتكلم العربية المختلطة بقايا اللغة النوبية، أما في وسط البلاد فهناك مجموعة من القبائل العربية كالكبش والكواهل والجليلين والرشادية، بينما يعج الجنوب بالقبائل النزحية كالنوير والشيك والكاوك، بالإضافة إلى الدنكا أكبر القبائل النزحية في البلاد.

من هنا بدأ السودان بتكوينه الاجتماعي هذا أكثر البلاد العربية تفرقا في ثقافته السياسية، فهو الدولة العربية الوحيدة التي تنقسم فيها الهوية الثقافية والقومية بين العربية والأفريقية، بالإضافة إلى التقسيم البريطاني خلال فترة الحكم الاستعماري بين الشمال والجنوب.

وتؤكد دعاس أن أسباب الصراعات والحروب الأهلية في السودان متعددة ومتنوعة، وفقاً لطبيعة الصراعات المتواجدة فيها، والأسباب التي أدت إلى نشوبها، فيبدو أن مستقبل التناحر والحروب السودانية لا يخرج عن واحد من السيناريوهات الثلاثة، فإما التركيب القائم على معايير الانتماء الجغرافي بعيداً عن الهوية الدينية، أو التفكيك وتقسيم السودان إلى مجموعة من الكيانات ذات الارتباطات الإقليمية المختلفة، وإما إعادة التفكيك والتركيب معاً، وقد مثلت إشكالية السلطة وتوزيع الثروة في السودان محور الصراعات والحروب الأهلية التي شهدتها في الجنوب والغرب والشرق، فقد رفعت جماعات التمرد مطالب ملحّة ضد سياسات التهميش والإقصاء التي تعرضت لها مجتمعاتها طيلة سنوات ما بعد الاستقلال.

وترى الكاتبة أن السودان لم يمتلك قبل الاستقلال تقاليد الدولة الوطنية المتجانسة، وإنما شهد تعدداً وتنوعاً في الثقافات والديانات والأعراق، حتى أنه استحق وصف مرة أفريقيا. وفي ضوء التعددية الإثنية في السودان، يمثل من الناحية الطبيعية والعرقية والثقافية عالماً أفريقياً مصغراً، سكانه من الأجناس والألوان، ويتبع ذلك التنوع في اللغات والتقاليد والمعتقدات، وبالتالي فهو مجتمع متنوع وليس له مطالب مشتركة. هذا بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية وتقسيم الثروة والموارد، ويضخ ذلك بجلاء من تطور مشروع قناة جونجلي الذي نظر إليه الجنوبيون على أنه سوف يجرهم من مواردهم الطبيعية لصالح الشمال، واكتشاف النفط في الجنوب أضاف بعداً مهماً لفهم الصراعات في السودان.

وتضيف دعاس "من مسيبتات الصراع في السودان يكمن البعد الخارجي ودوره

## لمصلحة من تشوّه صورة مصر في السودان



اجتماع وضح الموقف المصري

منذ سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير، وهي التي قامت بهندسة المرحلة الانتقالية المضطربة، بما يشي بان حل أزمات السودان يجب أن يكون في الإطار الأفريقي، خاصة بعد ارتفاع الصوت العربي من قبل مصر والسعودية والإمارات.

إبعاد مصر عن أي دور لها في السودان مقصود منه إدارة المشهد بعيداً عن ضوابطها المعلنة بشأن الحفاظ على تماسك الجيوش العربية النظامية، وبينها الجيش السوداني، بعد النتائج الكارثية التي تترتبت على انهيار عدد من الجيوش العربية في السنوات الماضية، وبالتالي التحكم في ترومتر أزمة يصعب توقع مآلاتها النهائية، وسوف تؤثر حتماً على مصر وتبقى عليها في صورة الدولة "غير المحبة للسودان".

تستفيد جهات متعددة من تشويه صورة مصر في السودان ووقف تحركاتها للحفاظ على أمنه واستقراره، أبرزها فلول نظام البشير وعناصر جماعة الإخوان الذين لعبوا دوراً محورياً على مدار سنوات لإحداث شرخ يتجاوز البعد السياسي التقليدي، للعبت بالروابط المتينة بين الشعبين لتأمين عملية القفز على السلطة بأي وسيلة لاحقا.

يفضي التشويه أيضاً إلى التشكيك في الخطاب المصري عندما يتحدث في أي وقت عن مخاطر الفلول والإسلاميين على السودان، ويمكن إثارة اللغط حول تصورات القاهرة من يسعون لتحقيق صمواتهم واختيار الأدوات التي تتساعدهم على ذلك.

دخلت على الخط مؤخرًا إثيوبيا بعد حدوث تناغم مصري - سوداني سابق بشأن المطالبة بالتوقيع على اتفاق ملزم لسد النهضة، ومن مصلحة عدم مواصلة التعاون بشأنه، ما يتطلب تشويهاً جديداً لأي دور مصري، وتقديم الأمر على أن هناك نظرة فوقية أو "استغلالاً" لموارد السودان واضراراً بمصالح شعبه، ما يمنح أدريس أبابا فرصة للتصرف في مشروع سد النهضة وتوابعه وفقاً لرؤاها.

تبدو نتائج الصراع الجاري بين قائد الجيش عبدالفتاح البرهان وقوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو "حميدتي" تتجاوز حدود السودان، بصرف النظر عن من ربح ومن خسر، فقد زادت الانطباعات السلبية عن أداء المؤسسة العسكرية في البلاد، لأن الطرفين ينتسبان لها بالأصالة أو الانتساب، وهو ما يحمل تلميحات غير بعيدة حول مصر ربما يتم توظيفها في الإيجاء بوجود علاقة مصالح قوية بينها والجيش السوداني، وهي الزاوية التي تعزف عليها ضمناً بعض الأطراف الداخلية والخارجية لتفكيك ارتباط القاهرة بالخرطوم. نجح من خططوا لتشويه صورة مصر في تهئية أجواء لعدم تقبل أي دور مرشح أن تقوم به حالياً أو مستقبلاً، وإفساح المجال أمام دور أفريقي، يملك من يقفون خلفه مصالح كبيرة في السودان، لكن ليست بدرجة الحيوية الظاهرة في حالة مصر التي تتحرك وفقاً لمنطلقات تخدم السودان أولاً.

جنوب السودان سلفاً كبير، ومناقشات بين وزير الخارجية في كل من مصر والسعودية، جاءت لتبديد رواية مروي تحدثوا عن تدخل عسكري مصري محتمل واستدلوا عليه بوجود طواقم فنية في قاعدة مروي.

تم توظيف هذه القضية وتضخيمها لضمان حياد القاهرة أمنياً وسياسياً ومنح الفرصة لقوى أخرى لتتمكن من طرح مبادرات لوقف إطلاق النار ثم وساطة بين الطرفين المتصارعين من دون تنازع مع القاهرة، والتي قد تبدو في النهاية "عاجزة" أو "متقاعسة" أو في أحسن الأحوال غير قادرة على التحرك لوقف الحرب في دولة جارة تمثل لها عمقاً إستراتيجياً ممتداً، ما يوحي باستمرار الشكل النمطي للدور المصري في وجدان البعض من السودانيين، ويسهم في عدم مبارحته هذا المربع.

نشطت الية هيئة الإيجاد وتحدثت عن إيفاد وفد رفيع المستوى من رؤساء كينيا وجيبوتي وجنوب السودان، ووجود الرئيس سلفاً كبير ضمن هذا الوفد الذي أعلن عنه يعني وقف التعاون والتنسيق مع الرئيس السيسي الذي كان أول من تحدث معه، ومشاركة كبير في هذه الآلية يؤدي إلى فرملة انخراطه في وساطة مع الرئيس المصري.

وطرحت مفوضية الأمن والسلام في الاتحاد الأفريقي مبادرة وساطة أيضاً، غير معروف محدداتها، باعتبار أنها صاحبة خبرة كبيرة في السودان.

أكد الرئيس السيسي المؤكد والثابت في الموقف المصري، لأن فكرة التدخلات الخارجية مرتبطة بكارث إقليمية تحدث بعدها، فقد تصطبحت معها عبثاً بمقادير دول وشعوب عربية عديدة، لأن من يتدخلون هم يدافعون عن مصالحهم فقط، وهو ما حدث في كل من سوريا وليبيا، وكانت نتيجته شبه تدمير لمقدرات الدولتين.

ترفض القاهرة أن يقع السودان في هذا الفخ، وأي تدخل خارجي مهما كانت الصيغة السياسية والقانونية والإنسانية التي يستند عليها يمكن أن ينحرف عن مساراته، وفي ظل تعدد الطوائف والمكونات وانتشار السلاح بكثافة في أماكن مختلفة سيكون الأمر أشد صعوبة، وكان قدر مصر عندما تبدأ ليبيا مسيرتها السياسية نحو الهدوء تنفجر الأوضاع في السودان. من هذا المنطلق، يأتي الرفض المصري للتدخلات الخارجية عموماً، ويتعاطف هذا الرفض إذا كان السودان مستهدفاً به، حيث يمكن أن تتدخل القوات بغرض جلب الهدوء وحفظ السلام، لكن العقد قد ينظر منها، لاسيما أن التدخلات الخارجية المسلحة في السودان تسيطر على مناطق شاسعة في الجنوب والغرب، وإذا لم تكن منخرطة مباشرة في الصراع حالياً يمكن أن تنزلق فيه لاحقاً. كما أن مسألة الوساطة التي تحدث بشأنها الرئيس السيسي في اجتماع مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة سبقها اتصال مع رئيس



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

زادت خلال الأيام محاولات بعض الأطراف السودانية الاستثمار في إلقاء قوات الدعم السريع القبض على جنود مصريين كانوا في قاعدة مروي ضمن خطط تعاون بين جيشي البلدين، عقب تحركات سابقة صبت في مجال التشكيك في أي توجه سياسي أو اقتصادي أو أممي أو اجتماعي تقوم به القاهرة بالتعاون والتنسيق مع الخرطوم.

سيتم حل قصة هؤلاء الجنود بالطريقة المحترفة التي تجديها مصر، وسيبقى من ينفخون في تكريس أزمة أو عقدة الهدف منها تحييدها عن أي أزمة تدور في السودان، لأن كثيرين من داخله وخارجه يعملون على خلق هوة دائمة بين شعبي البلدين، تظهر بجلاء في كل محك مشترك بينهما، حيث ينحرف نحو بقاء الصورة الغامضة.

وضع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي النقاط على الحروف في اجتماعه مساء الإثنين مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مساليتين مهمتين، الأولى مناقشة المجتمع الدولي منع التدخلات الخارجية، بما يقطع الطريق على من لوحوأ بان هناك تدخلا صرياً في الأزمة أو انحيازاً لفريق على حساب آخر، فهذا رئيس الدولة يتبنى خطايا واضحاً في هذا السياق، والثانية الاستعداد لإطلاق مبادرة وساطة تسهم في وقف حرب نسحب مصر فيها من أكثر الدول تضراً في حال استمرارها.

أكد الرئيس السيسي المؤكد والثابت في الموقف المصري، لأن فكرة التدخلات الخارجية مرتبطة بكارث إقليمية تحدث بعدها، فقد تصطبحت معها عبثاً بمقادير دول وشعوب عربية عديدة، لأن من يتدخلون هم يدافعون عن مصالحهم فقط، وهو ما حدث في كل من سوريا وليبيا، وكانت نتيجته شبه تدمير لمقدرات الدولتين.

ترفض القاهرة أن يقع السودان في هذا الفخ، وأي تدخل خارجي مهما كانت الصيغة السياسية والقانونية والإنسانية التي يستند عليها يمكن أن ينحرف عن مساراته، وفي ظل تعدد الطوائف والمكونات وانتشار السلاح بكثافة في أماكن مختلفة سيكون الأمر أشد صعوبة، وكان قدر مصر عندما تبدأ ليبيا مسيرتها السياسية نحو الهدوء تنفجر الأوضاع في السودان. من هذا المنطلق، يأتي الرفض المصري للتدخلات الخارجية عموماً، ويتعاطف هذا الرفض إذا كان السودان مستهدفاً به، حيث يمكن أن تتدخل القوات بغرض جلب الهدوء وحفظ السلام، لكن العقد قد ينظر منها، لاسيما أن التدخلات الخارجية المسلحة في السودان تسيطر على مناطق شاسعة في الجنوب والغرب، وإذا لم تكن منخرطة مباشرة في الصراع حالياً يمكن أن تنزلق فيه لاحقاً. كما أن مسألة الوساطة التي تحدث بشأنها الرئيس السيسي في اجتماع مع المجلس الأعلى للقوات المسلحة سبقها اتصال مع رئيس

## بين السودان... واليمن!

كثيرة من بينها قيام مجلس للنواب منتخب ديمقراطياً، نسبياً طبعاً، وتمكن اليمن من رسم حدوده مع سلطنة عُمان ثم مع المملكة العربية السعودية بعيداً عن مزايدات الشمال على الجنوب والجنوب على الشمال. حصل الانفجار الكبير في اليمن نتيجة انقلاب نفذه الإخوان على علي عبدالله صالح الذي لم يعرف في العام 2006 أنه كان عليه الإيفاء بوعده بالخروج من السلطة. وعد بالخروج من السلطة وما لبث أن عاد عن وعده، ترشح مجدداً ونجح في وجه منافسه (فيصل بن سلمان) الذي دعمه الإخوان. كان الإخوان وواجهتهم المدنية (حزب التجمع اليمني للإصلاح) وقسم من ضباط الجيش الذين ينتمون إلى جناح الإسلام السياسي في انتظار علي عبدالله صالح في العام 2011. لم يدرك هؤلاء أنهم كانوا يمارسون لعبة صبت في نهاية المطاف في مصلحة الحوثيين.

خير الله خيرالله  
إعلامي لبناني

في الحالتين السودانية واليمنية، هناك، على أرض الواقع، نتيجة واحدة. تتمثل النتيجة في الوصول إلى دولة فاشلة. يجمع بين اليمن والسودان ووصولهما إلى دولتين فاشلتين تنظيم الإخوان المسلمين استولى هذا التنظيم على السودان طوال ثلاثة عقود، بين 1989 و2019، في عهد عمر حسن البشير. انقلب الإخوان على علي عبدالله صالح في العام 2011. حاولوا قتله في حزيران - يونيو 2011 في مسجد دار الرئاسة. ما يعيشه اليمن اليوم نتيجة هذا الانقلاب الذي في أساسه سعي الإخوان المسلمين، عبر شخصيات معينة، عسكرية ومدنية إلى الاستيلاء على السلطة. سعت هذه الشخصيات إلى الحلول مكان علي عبدالله صالح. لما لم تستطع استغلت "الربيع العربي" بغية الوصول إلى ماريها. كانت إيران، عبر الحوثيين (جماعة أنصارالله) المستفيد الأول من كل ما فعله الإخوان بجناحيهما العسكري والمدني... وصولاً إلى وضع اليد على صنعاء، عبر الحوثيين، في 21 أيلول - سبتمبر من العام 2014.

مع انفجار الوضع السوداني، بات في الإمكان الحديث عن تداخل بين عوامل عدة تجعل من إعادة تركيب البلد أمراً في غاية الصعوبة. من ينحصر على من؟ لم يعد مثل هذا السؤال مهماً. ماذا إذا انتصر عبدالفتاح البرهان، الذي يقف على رأس الجيش، على محمد حمدان دقلو (حميدتي) الذي يمتلك قوة الدعم السريع؟ وماذا إذا انتصر "حميدتي" على البرهان والجيش الذي يعاني من تأثير تيار الإخوان المسلمين عليه؟ لن يحل ذلك أي مشكلة بعدما صار السودان دولة فاشلة على غرار ما حصل في اليمن. في اليمن يمكن الذهاب إلى هذة، لكن لا يمكن الذهاب إلى تسوية سياسية في ظل موازين القوى القائمة من جهة ورفض الحوثيين (جماعة أنصار الله) التخلي عن الكيان السياسي الذي أقاموه في شمال اليمن والذي تقع صنعاء في وسطه.

ما لا يمكن تجاهله أن الإخواني عمر حسن البشير حكم السودان طوال ثلاثين عاماً، بين 1989 و2019. أمضى كل هذه السنوات في إعادة تشكيل الجيش ومؤسسات الدولة وفق أيديولوجية تتلاءم وتلك التي ينادي بها الإخوان المسلمون... في سعيه إلى جعل نفسه رئيساً مدى الحياة. كان مستعداً لكل أنواع التنازلات من أجل البقاء في السلطة. وصل به الأمر إلى القبول بتقسيم السودان. في العام 2011، أصبح جنوب السودان دولة مستقلة. لم يحل ذلك أي مشكلة. على العكس من ذلك، صارت دولة جنوب السودان مشكلة في حد ذاتها فيما زادت مشاكل السودان المختلفة خطورة في ظل العجز عن إقامة نظام يمتلك حداً أدنى من القيم الحضارية، التي تمثلها الدولة المدنية، بعيداً عن تلك التي ينادي بها الإخوان ومن لف لفهم. في اليمن، كان يمكن أن تكون الوحدة بين الشمال والجنوب حلاً لمشاكل البلد، لكن هذه الوحدة التي تحققت في العام 1990 والتي أخرجت الجنوب من دوامة أزماته المتتالية، منذ استقلاله في العام 1967، ما لبثت أن تحولت إلى لعنة في ضوء تصرفات الإخوان المسلمين وجماعات أخرى منطرفة جعلت الجنوبيين ينفرون من الوحدة. كانت لهذه الوحدة إيجابيات

العراق!



## السودان.. جيش الخراب الذي أن الأوان لحله

جانب 26 ضابطاً آخرين، قبل أن تليها محاولة أخرى قادها العقيد أحمد خالد في العام 1992، وأخرى في العام 2004 قادها عشرة ضباط. وقيل إنهم كانوا على صلة بحزب المؤتمر الشعبي المعارض بقيادة حسن الترابي. وعلى الرغم من أنه كان رئيساً لمجلس السيادة الانتقالي، فقد نفذ الفريق أول عبدالفتاح البرهان انقلاباً تجريبياً في سبتمبر 2021، أحبطه بنفسه، في مناورة تهديد مسبقاً ضد الأطراف المدنية في المجلس، قبل أن ينفذ انقلابه الفعلي في 25 أكتوبر من ذلك العام، والقي في السجن الوزراء المدنيين في حكومة عبدالله حمدوك، الذي بقي هو الآخر في الإقامة الجبرية.

إحدى أكبر الثغرات في التجربة السودانية لما بعد الاستقلال هي أن الأحزاب السياسية نفسها كانت تتورط من حين إلى آخر، في دعم هذا الانقلاب العسكري أو ذاك. ليس لبناء نظام ديمقراطي، وإنما لفرض أجنداتها الأيديولوجية الخاصة، قبل أن تكتشف

لقد أدى عسكريون آخرون، فإنهم جهة لا يتعلق بما يتلقونه من معارف في الكليات العسكرية. أي أنهم جهة في كل ما يتعلق بشؤون الإدارة المدنية والاقتصاد والتنمية الاجتماعية والصحة والتعليم والخدمات الأخرى. ولا تعرف بأي حق، أو على أي أساس، يتم السماح لهم بمجرد التفكير بانهم قادرين على كل شيء.

سجلهم الانقلابي الذي بدأ منذ العام 1957 ولم يتوقف حتى الآن يقول إنهم أكبر المسؤولين عما أحاق بالسودان من الفقر والتخلف حتى بلغ الإفلاس. 65 عاماً من عمر البلاد تم تبديدها بعسكريين لا يضعون على أكتافهم إلا نياشين الجبل والخطرة. وهم يمتلكون، فوق ذلك، ليس سلطة الأذى وحدها، وإنما سلطة الخراب أيضاً.

في العملية السياسية التي أعقبت سقوط سلطة البشير. هذه الحروب، إنما كانت في الواقع حروب جرائم وانتهاكات، هي التي لا تزال المحكمة الجنائية الدولية تجري تحقيقات بشأنها حتى الآن. ولئن أمكن توجيه اتهامات لعدد محدود من المسؤولين السياسيين والعسكريين السابقين، ومنهم البشير نفسه، إلا أن قادة القوات المسلحة ظلوا في منأى عن المحاسبة، رغم أن تلك الجرائم كانت تنفذ بأيديهم هم. وفوق كل ذلك، فقد ظلوا يتصرفون وكأنهم جديرون بقيادة الدولة، لا تعرف على أي أساس. ولا تعرف ما هو المعنى الذي يبرر لهم هذا الاعتقاد. غياب التدقيق في الأسس التي دفعت القوات المسلحة السودانية إلى تنفيذ انقلابات وارتكاب جرائم، هو القاعدة التي تستند إليها الحاجة إلى حل الجيش وكل التكوينات المسلحة الأخرى. وذلك لأجل وضع أسس لعقيدة عسكرية جديدة تقتلع الاعتقاد بين القادة العسكريين في البلاد بانهم جديرون بقيادة الدولة والمجتمع.

في العام 1957 قاد إسماعيل كبيدة مجموعة من الضباط للانقلاب على أول حكومة وطنية ديمقراطية بعد الاستقلال برئاسة إسماعيل الأزهرى. المحاولة فشلت إلا أنها كشفت، وكل ما بعدها من انقلابات، عن طبيعة الجيش نفسه، كتنظيم مافياوي، بلا ضمير. وفي أكتوبر 1958 قاد الفريق إبراهيم عبود انقلاباً ضد حكومة ديمقراطية تشكلت من ائتلاف بين حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وتم تشكيل حكومة عسكرية حكمت البلاد لسبع سنوات، وواجهت هي نفسها محاولة انقلابية قادها عسكريون آخرون.

وفي مايو 1969 قاد العميد جعفر نميري انقلاباً حكم البلاد له 16 عاماً، وتعرضت حكومته، على غرار حكومة عبود إلى محاولات انقلابية عسكرية فاشلة، سحقها بالحديد والنار، ومنها محاولة الانقلاب التي قادها الضابط هاشم العطا في يوليو 1971. ومحاولة انقلاب حسن حسين في العام 1975، ومحاولة انقلاب العميد نور سعد في يوليو 1976. ولئن أطيح بنظام نميري بانتفاضة شعبية أدت إلى استعادة السلطة المدنية في 6 أبريل 1986، إلا أن الوقت لم يمض أبعد من ثلاث سنوات حتى نفذ الجنرال عمر حسن البشير انقلاباً آخر. واجه بدوره محاولات انقلابية فاشلة ضد، محاولاً انقلاباً آخر. واجه بدوره من قبيل محاولة العام 1990 التي قادها اللواء عبدالقادر الكرو والواء الطيار محمد عثمان حامد، اللذان أعدما إلى

علي الصراف  
كاتب عراقي

لم يقدم عسكريو السودان إلا البلاء لبلائهم منذ استقلالها حتى الآن. المعركة الراهنة بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان وبين "قوات الدعم السريع" بقيادة محمد حمدان دقلو، ليست سوى تنمة للثورات التخريبية للقوات المسلحة السودانية، بمختلف فروعها وأصنافها، على امتداد عمر الاستقلال. وهو الأمر الذي يبرر الاعتقاد بأن السودان لن يعرف استقراراً حقيقياً قبل أن يتم حلها وإعادة بناء الجيش على عقيدة عسكرية مختلفة.

كأنما ما كان السبب الذي يقف وراء اندلاع الحرب الراهنة بين طرفي القوات المسلحة، فإن أصولها هي ذاتها الأصول التي وفرت المبررات لتنفيذ زينة من الانقلابات العسكرية، تارة ضد حكومات مدنية، وتارة ضد حكومات عسكريين آخرين. وهي تعني أن قادة القوات المسلحة في السودان لا ينظرون إلى أنفسهم كعسكريين يؤدون دوراً دفاعياً محمداً، وإنما كقادة للدولة والمجتمع. وهم قد يفشلون في أداء واجباتهم العسكرية، إلا أن تطلعاتهم السياسية تظل هي الأقوى دائماً. والفشل لم يقتصر على خوض حروب أهلية اتسمت بالرعونية والانتهاكات، ولكنها دفعت إلى تمزيق البلاد أيضاً. وهذا التمزيق لا يشمل انفصال جنوب السودان وحده، ولكنه يشمل أيضاً التفكك القائم حتى الآن بين مختلف أقاليم البلاد، وهو ما وقف وراء ظهور حركات تمرد مسلحة في دارفور وولاية النيل الأزرق وغيرها.

الحرب الأهلية الأولى بدأت في عام 1955 واستمرت حوالي 27 عاماً، وانتهت بمعاهدة السلام في عام 1972، قبل أن تبدأ حرب أهلية ثانية في عام 1983، انتهت بانفصال جنوب السودان وتوقيع اتفاق سلام في العام 2005.

أما الحرب الأهلية في دارفور فقد اندلعت في فبراير 2003 عندما بدأت مجموعتان متمردتان هما حركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة. وبموجب اتفاق سلام في دارفور في مايو 2006، إلا أن أعمال القتال لم تتوقف فعلياً إلا بعد سقوط نظام البشير في أبريل 2019.

أما الحرب الأهلية في ولاية النيل الأزرق التي اندلعت في العام 2011 بين قوات الجيش السوداني والجيش الشعبي لتحرير السودان فهي الأخرى ظلت قائمة لنحو عقد من الزمن، قبل أن ينخرط الجيش الشعبي لتحرير السودان



## توقيف الغنوشي: لقد نفذ رصيدكم



تنتج مقولات تحديث حركة النهضة في نظر الناس إلى نتيجة، خاصة الرهان على "الإسلام الديمقراطي" أو التخلي عن فكرة تطبيق الشريعة، والإيحاء بأن النهضة أقرب إلى المدرسة المصاحفية التي لا تأخذ بالأحكام ولكن بمقاصد الدين، وهو تأويل فضفاض كان هدفه طماننة فئات "علمانية" تتخوف من انقلاب النهضة على قيم المجتمع التونسي.

وبالتتبع، فإن توقيف الغنوشي يظهر إلى حد الآن أن الرجل قد استنفذ رمزيته كعمارض قديم، وكرئيس لبرلمان منحل، وكرئيس لحركة ترفع شعار خدمة الناس. السنوات العشر الماضية أكلت رصيد الغنوشي لدى الناس وجعلت عملية توقيفه عملية روتينية قد لا تثير أكثر من بيانات الاستنكار وبعض تغريدات التضامن الخارجي.

لقد نفذ رصيد الغنوشي في مواجهة رئيس لا يزال رصيده ممتلئاً من ثقة الناس.

وقت التظاهرات والاحتجاجات التي دعا إليها، وأيضا الآن حيث اكتفى الناس بمتابعة خبر توقيفه وكأنه في بلاد أخرى بعيدة، دون أن تغفل عن حالة من الاستبصار واسعة على مواقع التواصل لدى خصومه، وخاصة لدى نخب تونسية تحمله مسؤولية الأزمة التي وصلت إليها البلاد.

يقطع النظر إن كان توقيف الغنوشي ظريفا، أو ستم إحالته وفق اتهامات واضحة على القضاء، فإن ردود الفعل السابقة تظهر أن حركة النهضة لم تنتج خلال سنوات الحكم التي قادت فيها البلاد في تغيير صورتها لدى الناس، وهي صورة قائمة على الحذر من البداية، ثم على الخوف في فترة مواجهات مع بورقيبة وبن علي لجأت فيها عناصر من الحركة إلى العنف.

لتصل الآن إلى مرحلة يأس الشارع من دورها في أي تغيير إيجابي خادم له. لم تفض التغييرات على الشكل إلى تقريب الغنوشي من الناس، كما لم

وبالتوازي مع فشل ورقة الخارج، التي كانت هي الورقة الأولى في رهانات حركة النهضة، فشلت أيضا ورقة تحريك الشارع التونسي للضغط على قيس سعيد للعودة إلى ما قبل 25 يوليو 2021، وقد جرب الإسلاميون التحرك بمفردهم ومع المعارضة القريبة منهم، لكن ذلك لم يلق أي تجاوب من جانب أغلبية التونسيين.

صحيح أن الكثيرين منهم يدعمون قيس سعيد ولا يمكن أن يتظاهروا ضده. لكن الصحيح أيضا أن جزءا كبيرا من الشارع ناغم على تجربة الحكم التي خاضتها حركة النهضة تحت غطاء الترويكات أو غطاء التوافق، أي سواء أكانت في قيادة الحكم أو شريكا فيه.

لم تكن تلك النعمة لاعتبارات سياسية، ولكنها ناجمة بالأساس عن الفشل الاقتصادي للسنوات العشر الماضية التي كان الغنوشي طرفا حاكما فيها. ولذلك لم يتعاطف معه الناس

عدم استفزاز السلطة وهو يعرف أن الرئيس سعيد لا يميل إلى الحسابات في تحديد قراره.

وحين قطع الغنوشي مرحلة الصمت وأطلق تصريحات فهمت السلطة فيها "تحريضا على الحرب الأهلية"، تم الإذن بالتوقيف العاجل كما سبق أن تم التعامل مع من سبقوه. ليس مهما للسلطة المبررات التي كانت تبحث عنها لاعتقاله في الوقت الحالي.

وكان الغنوشي قال في كلمة خلال اجتماع لجبهة الخلاص "الذين احتقلوا بالانقلاب هم استصاليون وإرهابيون وهم دعاة حرب أهلية"، في إشارة إلى مساندي الرئيس سعيد، وهو توصيف قاس خاصة أن الآلاف من الناس قد ساندوا وما زالوا يساندون قرارات قيس سعيد.

السلطة في تونس أرادت أن تظهر من وراء توقيف راشد الغنوشي أنها قوية، وأن لا أحد يحاسب الخارج كما كان يراهن المعارضون على ذلك

أثبتت السلطة بتوقيف الغنوشي أنها لم تكن تحسب حسابا خاصا لتاريخه ولا لرمزيته ولا لعلاقاته الخارجية كما يشبع انتصاره عادة. ولم تكن تهيب في تأجيل توقيفه أي عنصر سوى عنصر الوقت وعامل الدليل الذي يعطي مبررا قانونيا لأي خطوة تخطوها تجاهه.

وعلى العكس، فقد أزدت السلطة أن تظهر من وراء توقيف الغنوشي أنها قوية، وأن لا أحد أكبر من القانون، وأنها لا تحسب حساب الخارج كما كان يراهن المعارضون على ذلك.

وهذا واضح من البداية، ومنذ اليوم الأول لإجراءات 25 يوليو 2021 حينما تحرك الإسلاميون للضغط عبر وسائل إعلام عربية وأجنبية لتصوير

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

قد يكون توقيف رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي مرتبطا بتصريحات قوية أطلقها الاثنين خلال اجتماع لجبهة الخلاص ووصفها مسؤول رسمي بأنها "تحريضية". لكن عملية التوقيف تأخذ أبعادا مختلفة تتعلق بعلاقة الرئيس قيس سعيد بالهزيمة من جهة أولى، ويمدى تأثير هذه الخطوة على الحركة في المدى المنظور من جهة ثانية.

لم يكن مفاجئا توقيف الغنوشي، فقد سبق أن تم بحثه في جلسات مختلفة وبتهمة أكبر بكثير من تهمة التحريض. وهو ما يعني أن الاعتقال كان سيحصل قبل الآن وفي أكثر من مرة، ولكن تأجل لاعتبارات تبدو مرتبطة بحسابات دقيقة داخل السلطة تتعلق بتوقيت الاعتقال وتشابكاته الداخلية والخارجية.

كان مبرر التوقيف موجودا دائما خاصة أن رئيس حركة النهضة سبق أن وجهت له تهمة على صلة بقضايا الجهاز السري للحركة وبقضايا التسفير والتمويل الخارجي. وبقيت هذه الاتهامات ضمن أوراق الصراع السياسي في البلاد حتى من قبل وصول قيس سعيد إلى الحكم. وفيما يقول رافعو هذه القضايا إن لديهم أدلة قاطعة، كانت النهضة تبرى نفسها باستمرار وتقول إن التهم تفتقد لأي أدلة.

لماذا التوقيف الآن وبتهمة تبدو في صياغتها سياسية وليست مرتبطة بقضايا الإرهاب التي تم استجوابها فيها سابقا.

القصة وما فيها أن السلطة كانت تنتظر مبررا مباشرا لتوقيف الغنوشي، خاصة أن الرجل لم يدل بأي تصريحات تصعيدية منذ بدء الاعتقالات التي طالت قيادات من الحركة، من بينهم علي العريض وثور الدين البحيري وحبيب اللوز، وكلهم قيادات تاريخية ومن الصف الأول.

ويبدو أن سكوت رئيس حركة النهضة كان مقصودا ويهدف إلى

## رمضان يمر سلامات وتونس تعتبر من الأزمات

راتبه الشهري، ومع ذلك يفعلها بعضهم ويضحى.. كيف؟ لست أدري.. الجواب، كما المسؤولية التي تتقاسمها الحكومة والتقاليد من جهة، والمواطن من جهة أخرى وهو الذي كان في أمس يتسوق من غض العيين، مرددا ما غننه أم كلثوم من شعر عمر الخيام "عَدَّ يَظْهَرُ الْغَيْبِ وَالْيَوْمَ لِي، وَكَمْ يَحْبِبُ الظَّنَّ فِي الْمَقْبَلِ".

كما لم يكن في ماضي تونس أبدا. كذب منجمو السياسة والاقتصاد إذن، وتبين بالمكشوف أن قليلا من الصبر والتفهم والانضباط يخفف من حدة الأزمة في البلاد، إن لم نقل يخرجها منها.

اتجهت الأنظار في الأيام الأخيرة نحو مستلزمات العيد من حلويات وثياب للأطفال، لكن هستيريا التزاحم بدأت قليلة مقارنة بأول رمضان، ويبدو أن المواطن قد تعلم واستفاد من الدرس بشكل جزئي، ذلك أنه "يجب الذي يجب" بالنسبة إلى التونسي الذي اعتاد الاحتفاليات في تقاليده وموروثه الشعبي.

التي بثتها أطراف بريئة وأخرى مشوهة على حد سواء.

الأزمة السياسية لعبت دورها في حركة الترهيب والتخويف بين الرئيس قيس سعيد وخصومه الذين بثوا الذعر في نفوس المواطنين، والإيحاء لهم بأن البلاد على حافة الهاوية بل ولعب بارونات المال منهم دورا في هذا المجال كما تبين من محاضر تحقيق ميدانية سجلت في هذا الشأن.

وما زاد في تأزيم الوضع أيضا هو الواقع الاقتصادي الناجم عن عوامل طبيعية وبنيوية كشح الأمطار، وكذلك مؤثرات اقتصادية دولية ليست تونس في منأى عنها.

أما الجانب البيسكوسوسولوجي ففي عهدة المتخصصين الذين يفاخروننا في كل مرة بعقد وأمراض نفسية تتهدد المجتمع الذي يزداد فيه الفرد غربة وانعزالا وعدائية نتيجة تحولات دراماتيكية هائلة.

أن تلك الشعوب لها تاريخ وتقاليد مع "الخوف" والأزمات.

الآن، ومع نهايات شهر الاستهلاك والتشهي وتعدد الأطباق على مائدة الإفطار الواحدة، تراجع هستيريا التسوق، وتراجع معها كل شيء: أسعار المواد الاستهلاكية، حمى المضاربات والاحتكارات.. وحتى تراجع معها حماسة الباعة في المناداة على المنتفعين.

الجميع ينام مطمئنا على قوت يومه وغده بل متخما ومتحسرا على أكوام الطعام التي تلقى في صناديق الفضلات، وكذلك نادما على الجهد الذي بذل في التزاحم على المشتريات.

هي حالة دأب الناس على معايشتها، لكنها أزدادت حدة هذا العام، بسبب كثرة الإشاعات والتقولات والتخوفات

بدأ الربيع ينتقل بالعدوى حول فقدان المواد الأساسية، فاشتعلت حمى التسوق واشتعلت معها الأسعار ونشط المحركون والمضاربون، ومعهم المواطن الذي تحول إلى محتكر صغير، فبات يشتري أكثر من حاجته عن نصف عام أو أكثر.. ومن ليس بمقدوره يسارع للاستدانة وتبذر أمره بشتى السبل وسط ارتفاع أسعار الفوائد وكثرة المنتفعين.

هذا السلوك الذي لم يعرفه التونسي من قبل، أوجدته وكرسته جائحة كورونا منذ ثلاثة أعوام، فأسيى تقليدا اجتماعيا لدى كافة التونسيين الذين كانوا لوقت قريب يشترون قوت يومهم في منتهي الأريحية بل كنت أستغرب شخصا تخزين مجتمعات عربية كثيرة عشت فيها، للمواد التموينية ثم ادركت

حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

كيف للتونسيين الذين كانوا قد تمكنهم الهلع من حروب العراق وسوريا وليبيا، وحتى بلاد بعيدة أخرى، فهاقتوا على المخازن التجارية يشترون ويخزنون كل ما تقع عليه العين من مواد تموينية وغيرها، ألا يستنفروا حين يتعلق الأمر ببلادهم وهي تقع تحت أزمة اقتصادية زاد من حدتها تهويل الإعلام.

أذكر شخصا، وأنا الذي يسكن قرب سوق شعبية كبيرة، أنه مع اقتراب شهر رمضان كنت الملح هستيريا جماعية من البيع والشراء، حتى ليخيل للمرء أن غدا الطوفان.

## كذب منجمو السياسة والاقتصاد إذن، ولم يعد الناس يصدقون الدعايات المضللة، وتبين بالمكشوف أن القليل من الصبر والتفهم والانضباط يخفف من حدة الأزمة في البلاد إن لم نقل يخرجها منها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي  
رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي  
مدير النشر  
علي قاسم  
المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

كذب منجمو السياسة والاقتصاد إذن، ولم يعد الناس يصدقون الدعايات المضللة، وتبين بالمكشوف أن القليل من الصبر والتفهم والانضباط يخفف من حدة الأزمة في البلاد إن لم نقل يخرجها منها

ما استنتجته شخصا، وبجكم معايشتي لبلدان عربية كثيرة، أن المواطن التونسي يصرف على رفاهيته أكثر بكثير من إمكاناته. ومن يتجول في الأسواق والمولات التجارية، يحسب أنه في بلد فاحش الثراء، وذلك من خلال معروضات تبدو ضربا من الرفاهية في بلد عربي آخر على الأقل.

ثمة ثقافة غذائية وتقاليد احتفالية أظنها اليوم في طريقها إلى الانقراض بحكم الحاجة وتحت ضغط الضائقة الاقتصادية، إن لا مجال للحديث مثلا عن طبق بقلوة في العيد يكلف المواطن

بالتدريج، أصبح المواطن التونسي البسيط يفتن دور الحكومة في تأمين عيشه عبر الضرب على أيادي المحتكرين والمضاربين، وكذلك أدرك أن الأزمات لا تنتب وحدها كالفطر بل لها جذور ضاربة في عمق سنوات مضت، حين كان الفساد ينخر جسم الدولة والمجتمع، ويهيئ لما يعيشه المواطن اليوم من ضيق الحال.

لم يعد الناس يصدقون الدعايات المضللة التي تحاول حركة النهضة وحلفاؤها تمريرها ضد الحكومة بقصد التاليب والاستثمار السياسي في الأزمات الاقتصادية، وإنما أزداد التعاطف والتعاون الفعلي مع الدولة



# الاقتصاد العالمي يلتقط الأنفاس مع عودة النمو الصيني

## معدل البطالة والاستثمار العقاري والثقة في القطاع الخاص مشكلات هيكلية لا تزال قائمة



### لا شيء بالصدفة عند التصنيع!

انخفض الاستثمار العقاري بنسبة 5.8 في المئة. وقال البنك المركزي، الذي خفض نسبة متطلبات الاحتياطي للمقرضين في مارس، الأسبوع الماضي إنه "سيحافظ على السيولة الوفيرة، ويحقق الاستقرار في النمو والوظائف".

والأخيراً الماضي ضخ المركزي سيولة جديدة في البنوك من خلال تسهيلات الإقراض متوسط الأجل، لكنه أبقى على سعر هذه القروض دون تغيير، وهو مؤشر على أن بكين ليست قلقة للغاية بشأن توقعات النمو القوي.

ولا تزال الحكومة، التي امتنعت عن اتخاذ خطوات كبيرة لتحفيز الاستثمار، تعتمد بشكل كبير على الإنفاق على البنية التحتية لتحفيز الاستثمار والنمو الاقتصادي.

وقالت إربيس بانغ كبيرة الاقتصاديين في الصين الكبرى بشركة أي. إن. جي في مذكرة "باختصار، مع تقرير الناتج المحلي الإجمالي هذا، نعتقد أن الحكومة ليست بحاجة ماسة إلى وضع تحفيز هائل في الاقتصاد".

وانخفض معدل البطالة القائم على الاستطلاع في الصين إلى 5.3 في المئة خلال مارس من 5.6 في المئة في فبراير، لكن معدل البطالة لمن تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاماً انتعش إلى 19.6 في المئة الشهر الماضي من 18.1 في المئة في فبراير.

كما تسارع نمو إنتاج المصانع لكنه كان أقل بقليل من التوقعات، حيث ارتفع بواقع 3.6 في المئة على أساس سنوي. وقال تاو تشوان كبير محللي الماكرو في سوشو سيكوريتيز ومقرها بكين إنه "من خلال هذا الاتجاه نتوقع أن يصل إجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني إلى حوالي 8 في المئة، ولن يكون تحقيق الصين هدف النمو لهذا العام مشكلة كبيرة".

وأضاف "ومع ذلك، نرى بعض المشكلات الهيكلية لا تزال قائمة في معدل البطالة والاستثمار العقاري والثقة في القطاع الخاص. هذه المشاكل بحاجة إلى حل لدعم الانتعاش المستدام".

وارتفع الاستثمار في البنية التحتية في الصين بنسبة 8.8 في المئة خلال الفترة من يناير إلى مارس على أساس سنوي متجاوزاً ارتفاعاً بنسبة 5.1 في إجمالي الاستثمار في الأصول الثابتة، في حين

المئة لهذا العام، بعد أن أخطت بشدة في تحقيق هدف 2022. وظهرت بيانات منفصلة عن نشاط مارس الثلاثاء أن نمو مبيعات التجزئة قد تسارع إلى 10.6 في المئة، متجاوزاً التوقعات واقترب من أعلى مستوياته في عامين. لكن هذا كان بسبب تأثير القاعدة المنخفضة وهناك دلائل على الحذر بين المستهلكين.

كما تسارع نمو إنتاج المصانع لكنه كان أقل بقليل من التوقعات، حيث ارتفع بواقع 3.6 في المئة على أساس سنوي. وقال تاو تشوان كبير محللي الماكرو في سوشو سيكوريتيز ومقرها بكين إنه "من خلال هذا الاتجاه نتوقع أن يصل إجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني إلى حوالي 8 في المئة، ولن يكون تحقيق الصين هدف النمو لهذا العام مشكلة كبيرة".

وأضاف "ومع ذلك، نرى بعض المشكلات الهيكلية لا تزال قائمة في معدل البطالة والاستثمار العقاري والثقة في القطاع الخاص. هذه المشاكل بحاجة إلى حل لدعم الانتعاش المستدام".

للاقتصاد "لا تزال البيئة الدولية معقدة ومتغيرة باستمرار، والقيود الناجمة عن عدم كفاية الطلب المحلي واضحة وأساس الانتعاش الاقتصادي ليس متيناً". وأضاف أن "نمو الصين في الربع الثاني قد يرتفع بشكل حاد بسبب تأثير القاعدة المنخفض منذ عام مضى".

وعلى أساس ربع سنوي نما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 2.2 في المئة في الفترة من يناير إلى مارس، بما يلي توقعات المحللين وبتزايد من الارتفاع المعدل بنسبة 0.6 في المئة خلال الربع السابق.

وتراجعت الأسهم الآسيوية حيث طغى ربح قصير بعد المؤشرات على أن الانتعاش الكامل في الصين لا يزال بعيد المنال، لكن مؤشر سي. أس. أي 300 الصيني ارتفع بنسبة 0.3 في المئة فقط.

وتوقع محللون استطلعت رويترز أراهم أن نمو الصين في العام الحالي سيرتفع إلى 5.4 في المئة من ثلاثة في المئة العام الماضي. وحددت الحكومة هدفا متواضعا لنمو الناتج المحلي الإجمالي بنحو خمسة في

اعتبر محللون أن عودة نمو النشاط الاقتصادي الصيني هذا العام، بوتيرة متسارعة فاجأت الملاحظين، تمنح باقي البلدان فرصة ثمينة لالتقاط الأنفاس لتخفيف البعض من ضغوط التضخم واستعادة الحركة التجارية لرحمها وانتعاش الاستثمارات وتعافي الإنفاق الاستهلاكي.

وهذه النتيجة تتفوق على توقع المحللين توسعا بنسبة أربعة في المئة مع 2023، مدفوعاً بحوافز انتهاء القيود الصارمة التي أدت إلى انتعاش الشركات والمستهلكين، رغم أن الرياح المعاكسة من التباطؤ العالمي تشير إلى ارتفاع طريق وعر إلى الأمام.

ويعتبر تعافي ثاني أكبر اقتصاد في العالم محركاً رئيسياً للنشطة التجارية والصناعية في باقي دول العالم، التي تأثرت بالتضخم واضطراب الإمدادات منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا قبل أكثر من عام.

وتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي إلى واحد من أسوأ مستوياته منذ ما يقرب من نصف قرن بسبب قيود الإغلاق التي استمرت ثلاث سنوات تقريباً.

ونقلت وكالة رويترز عن زهيو تشانغ، كبير الاقتصاديين في شركة بينغوينت إسبيت مانجمنت، قوله إن "التعافي الاقتصادي يسير على ما يرام. النقطة المضيق هي الاستهلاك الذي يزداد قوة مع تحسن ثقة الأسر".

وأوضح أن نمو الصادرات القوي خلال مارس الماضي أسهم على الأرجح في تعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول.

وتعهد صانعو السياسة الصينيون بتكثيف الدعم للاقتصاد البالغ 18 تريليون دولار للحد من البطالة، لكنهم يواجهون مجالا محدوداً للمناورة حيث تكافح الشركات مع مخاطر الديون والمشاكل الهيكلية ومخاوف الركود العالمي.

وظل انتعاش الصين متفاوتاً حتى الآن حيث أن نموها الذي يغذي الاستثمار في الماضي إلى نمو يعتمد الآن على الاستهلاك يواجه تحديات.

وزاد الإنفاق على الاستهلاك والخدمات والبنية التحتية، لكن إنتاج المصانع تباطأ وسط ضعف النمو العالمي، بينما أدى تباطؤ الأسعار وارتفاع مدخرات البنوك إلى إثارة الشكوك بشأن الطلب.

وارتفعت صادرات الصين بشكل غير متوقع في مارس الماضي، لكن المحللين حذروا من أن التحسن يعكس جزئياً للحاق بالموارد للطلبات التي لم يتم الوفاء بها بعد اضطرابات الوفاء.

وقال المتحدث باسم مكتب الإحصاء في لينغوي إنه في حين أنها كانت بداية جيدة

نما الاقتصاد الصيني بوتيرة أسرع من المتوقع في الربع الأول من 2023، مدفوعاً بحوافز انتهاء القيود الصارمة التي أدت إلى انتعاش الشركات والمستهلكين، رغم أن الرياح المعاكسة من التباطؤ العالمي تشير إلى ارتفاع طريق وعر إلى الأمام.

ويعتبر تعافي ثاني أكبر اقتصاد في العالم محركاً رئيسياً للنشطة التجارية والصناعية في باقي دول العالم، التي تأثرت بالتضخم واضطراب الإمدادات منذ اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا قبل أكثر من عام.

وتراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي إلى واحد من أسوأ مستوياته منذ ما يقرب من نصف قرن بسبب قيود الإغلاق التي استمرت ثلاث سنوات تقريباً.

ونقلت وكالة رويترز عن زهيو تشانغ، كبير الاقتصاديين في شركة بينغوينت إسبيت مانجمنت، قوله إن "التعافي الاقتصادي يسير على ما يرام. النقطة المضيق هي الاستهلاك الذي يزداد قوة مع تحسن ثقة الأسر".

وأوضح أن نمو الصادرات القوي خلال مارس الماضي أسهم على الأرجح في تعزيز نمو الناتج المحلي الإجمالي في الربع الأول.

وتعهد صانعو السياسة الصينيون بتكثيف الدعم للاقتصاد البالغ 18 تريليون دولار للحد من البطالة، لكنهم يواجهون مجالا محدوداً للمناورة حيث تكافح الشركات مع مخاطر الديون والمشاكل الهيكلية ومخاوف الركود العالمي.

وظل انتعاش الصين متفاوتاً حتى الآن حيث أن نموها الذي يغذي الاستثمار في الماضي إلى نمو يعتمد الآن على الاستهلاك يواجه تحديات.

وزاد الإنفاق على الاستهلاك والخدمات والبنية التحتية، لكن إنتاج المصانع تباطأ وسط ضعف النمو العالمي، بينما أدى تباطؤ الأسعار وارتفاع مدخرات البنوك إلى إثارة الشكوك بشأن الطلب.

وارتفعت صادرات الصين بشكل غير متوقع في مارس الماضي، لكن المحللين حذروا من أن التحسن يعكس جزئياً للحاق بالموارد للطلبات التي لم يتم الوفاء بها بعد اضطرابات الوفاء.

وقال المتحدث باسم مكتب الإحصاء في لينغوي إنه في حين أنها كانت بداية جيدة

## أبل تتخذ خطوة توسعية كبرى انطلاقاً من الهند

وتعول أبل بقوة على هذا البلد البالغ عدد سكانه 1.4 مليار نسمة، إذ يضم ثاني أكبر عدد من مستخدمي الهواتف الذكية في العالم بعد الصين.

وتعتزم الشركة الأولى عالمياً لناحية القيمة، أيضاً توسيع حضورها الصناعي في الهند، في ظل سعيها لتتوسع شبكة التوريد الخاصة بها والتحرر من التبعية الكبيرة للصين في هذا المجال.

وفي بيان نشرته الإثنين وصفت أبل "توسعية كبرى". وقال كوك "نحن مسرورون بالاستثمار في السير بمسارنا التاريخي".

وأطلقت الشركة متجرها الإلكتروني في الهند سنة 2020، لكنها لم تفتح متجراً غير أراضى بسبب قوانين استثمارية جرى تخفيفها لاحقاً، تفرض على الشركات الأجنبية أن تتزود محلياً بـ30 في المئة من مواردها الأولية.



العرض الأول، كوك يجتمعان

## أبل تتخذ خطوة توسعية كبرى انطلاقاً من الهند

وأوضح لوكالة الصحافة الفرنسية أن "أبل تركز بشكل أكبر على السوق الهندية لأنها ترى فرصة أكبر هناك". وفي فبراير الماضي، خلال مؤتمر عبر الهاتف حول النتائج الفصلية للشركة، قال كوك أن الهند تشكل "بالنسبة إلينا سوقاً مثيرة جداً للاهتمام وهدفاً رئيسياً لنا".

وأشار إلى أن "صنع أجهزة أبل في الهند سيبدأ بالإسعار نزولاً لأنها ستصبح محلية الصنع، ما سيجعل سعر هواتف آيفون مقبولاً".

وقال "هذا سيزيد بلا شك إمكانية شراء الهنود هواتف آيفون المصنوعة في الهند لأسباب عاطفية". وتضم الهند أكثر من 600 مليون مستخدم للهواتف الذكية، فيما تهيمن الأجهزة العاملة بنظام تشغيل أندرويد على هذه السوق التي يعبر المستهلكون فيها السعر اهتماماً خاصاً.

واستحوذت شركات تصنيع الهواتف الذكية الصينية شاومي وفيفو وأوبو وريلمي على حصة تراكمية بلغت 66 في المئة خلال عام 2022، فيما نالت سامسونغ الكورية الجنوبية وحدها 19 في المئة من السوق، بحسب شركة الأبحاث كاناليس.

ولم تتخط حصّة هواتف آيفون من السوق الهندية أربعة في المئة خلال العام الماضي. ومع ذلك قال سانيام شوراسيا المحلل في كاناليس إن "أبل قد تستفيد من تطوير الهواتف الذكية ومن برامج التمويل لتجار التجزئة والمستهلكين الهنود".

ومع جهاز أي بود تاتش المصنوع عام 2013، ولا يزال في العلبية بحالته الأصلية، انتظر مسؤول التسويق بوراف ميهتا البالغ 30 عاماً طوال الليل أمام المنجر. وقال لوكالة الصحافة الفرنسية "كنا ننتظر ذلك بفارغ الصبر (... منذ زمن بعيد".

وأشار إلى أن "صنع أجهزة أبل في الهند سيبدأ بالإسعار نزولاً لأنها ستصبح محلية الصنع، ما سيجعل سعر هواتف آيفون مقبولاً".

وقال "هذا سيزيد بلا شك إمكانية شراء الهنود هواتف آيفون المصنوعة في الهند لأسباب عاطفية". وتضم الهند أكثر من 600 مليون مستخدم للهواتف الذكية، فيما تهيمن الأجهزة العاملة بنظام تشغيل أندرويد على هذه السوق التي يعبر المستهلكون فيها السعر اهتماماً خاصاً.

واستحوذت شركات تصنيع الهواتف الذكية الصينية شاومي وفيفو وأوبو وريلمي على حصة تراكمية بلغت 66 في المئة خلال عام 2022، فيما نالت سامسونغ الكورية الجنوبية وحدها 19 في المئة من السوق، بحسب شركة الأبحاث كاناليس.

ولم تتخط حصّة هواتف آيفون من السوق الهندية أربعة في المئة خلال العام الماضي. ومع ذلك قال سانيام شوراسيا المحلل في كاناليس إن "أبل قد تستفيد من تطوير الهواتف الذكية ومن برامج التمويل لتجار التجزئة والمستهلكين الهنود".

## مساع لإزالة العراقيل أمام تملك العراقيين للأراضي السكنية

وبغداد - يسعى المسؤولون العراقيون جاهدين لإزالة العراقيل الجاثمة أمام تطوير قطاع الإسكان لتنفيذ آلية جديدة طال انتظارها تتعلق بتوزيع الأراضي على المواطنين، والتي تشكل أحد أبرز المشاكل أمام تملكهم للعقارات منذ أكثر من عقدين.

وتعكف وزارة الإسكان على تعديل البعض من البرامج أو استبدالها في هذا الاتجاه، خاصة مع وجود حرص من البنك المركزي على تسهيل حصول المواطنين على قروض سكنية.

وأكد وزير الإسكان بنكين ريكاني الثلاثاء أن الحكومة تعمل على تخصيص أراضٍ لمعالجة مشكلة مبادرة "داري".

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن ريكاني قوله إن "هنالك نوعين من المشاريع وهي مشاريع المحافظات والمشاريع الوزارية، فالأخيرة تكون تحت متابعة، وسنعمل على إكمالها، وإزالة جميع المعوقات التي تعترض نجاحها".

وتابع "أما في ما يخص مشاريع المحافظات، فقد تم تشكيل لجنة من قبل رئيس الوزراء محمد شجاع السوداني لتقييم أداء المحافظين"، مبيناً أن "اللجنة المكلفة بصدد تقديم تقريرها حول ذلك.

وجعلت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفقاعات للاستهلاك المحلي

زهيو تشانغ  
التعافي يسير على ما يرام والنقطة المضيق هي الاستهلاك

فو لينغوي  
سجلنا بداية جيدة لكن البيئة الدولية لا تزال معقدة ومتغيرة

وارتفع الاستثمار في البنية التحتية في الصين بنسبة 8.8 في المئة خلال الفترة من يناير إلى مارس على أساس سنوي متجاوزاً ارتفاعاً بنسبة 5.1 في إجمالي الاستثمار في الأصول الثابتة، في حين

بنكين ريكاني  
العمل جارٍ لتخصيص أراضٍ لمعالجة مشكلة مبادرة دارى

ولفت إلى أن الحكومة مهتمة بتمليك العشوائيات بواقعها الحالي مع بعض التعديلات، على أن تكون المساحة لا تتجاوز المئتي متر ولا تتعارض مع الخدمات، أما الجزء الذي لا يتم تملكه فسيتم تعويضه في نفس المكان بقطعة أخرى.

ويشكل برنامج دارى إحدى العلامات السوداء في تاريخ القطاع خلال العقدين الماضيين، فهو يتحرك ببطء منذ أواخر العام 2018.

ويتعلق المشروع بتوزيع قطع أراضٍ سكنية مخدومة، وقد بدأ منذ حكومة عادل عبد المهدي ثم تطور أثناء حكومة مصطفى الكاظمي.

## فيتش ترفع الجدارة الائتمانية لبنوك سعودية

الرياض - توجت السعودية تحركاتها الإصلاحية المستمرة بحصول قطاعها المصرفي على تقييمات دولية إيجابية تعكس مدى رغبة المسؤولين في تعزيز الجدارة الائتمانية للبنوك، مستفيدين من طفرة إيرادات تجارة النفط الخام. ورفعت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني تصنيف ثمانية بنوك سعودية، بعد قرابة أسبوعين من قرارها رفع التصنيف الائتماني السيادي للبلاد عند أعلى درجة تمنحه المؤسسة لأي دولة، مع نظرة مستقبلية مستقرة.

وقالت الوكالة في تقرير نشرته على منصتها الإلكترونية في وقت مبكر الثلاثاء إنه تم رفع التصنيف لثمانية بنوك سعودية إلى "أي" من "بي.بي.بي".

وشمل التصنيف بنك الرياض والبنك السعودي البريطاني (ساب) والبنك السعودي الفرنسي والبنك العربي الوطني ومصرف الإنماء والبنك السعودي للاستثمار وبنك الجزيرة وبنك الخليج الدولي - السعودية.

وفي الوقت نفسه قامت فيتش أيضا برفع تصنيفات الدعم الحكومي المؤسسه الراجحي المصرفية والاستثمار والبنك الأهلي السعودي، الذي يحوز حصة في كريدت سويس.

ويرى خبراء الوكالة أن الحكومة السعودية لا تزال لديها رغبة قوية في دعم النظام المصرفي للحفاظ على استقرار النظام المالي.

وحقق أكبر اقتصادي عربي في العام الماضي أعلى دخل سنوي من مبيعات النفط في الخارج بسبب طفرة أسعار الخام التي خلفتها الحرب الروسية - الأوكرانية.

وهذه الأرباح المفاجئة، إلى جانب أحجام الإنتاج المرتفعة، جعلت اقتصاد السعودية الأسرع نمواً في مجموعة العشرين خلال العام الماضي.

وساعدت تلك العوائد الضخمة البلد على تحقيق فائض مالي بقيمة 27 مليار دولار لأول مرة منذ حوالي عقد من الزمن، وهو ما يعادل 26 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتوقعت وكالة فيتش نمواً حقيقياً بنسبة 5 في المئة في القطاع الخاص غير النفطي خلال هذه السنة مقارنة مع 5.4 في المئة خلال العام الماضي.

ومن المرجح أن يتحقق ذلك بدعم من ارتفاع النفقات الرأسمالية الحكومية، واستثمارات صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) بما في ذلك المشاريع الضخمة.

ووقعت وكالة فيتش نمواً حقيقياً بنسبة 5 في المئة في القطاع الخاص غير النفطي خلال هذه السنة مقارنة مع 5.4 في المئة خلال العام الماضي.

ومن المرجح أن يتحقق ذلك بدعم من ارتفاع النفقات الرأسمالية الحكومية، واستثمارات صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) بما في ذلك المشاريع الضخمة.

وتوقعت وكالة فيتش نمواً حقيقياً بنسبة 5 في المئة في القطاع الخاص غير النفطي خلال هذه السنة مقارنة مع 5.4 في المئة خلال العام الماضي.

ومن المرجح أن يتحقق ذلك بدعم من ارتفاع النفقات الرأسمالية الحكومية، واستثمارات صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) بما في ذلك المشاريع الضخمة.

وتوقعت وكالة فيتش نمواً حقيقياً بنسبة 5 في المئة في القطاع الخاص غير النفطي خلال هذه السنة مقارنة مع 5.4 في المئة خلال العام الماضي.

ومن المرجح أن يتحقق ذلك بدعم من ارتفاع النفقات الرأسمالية الحكومية، واستثمارات صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) بما في ذلك المشاريع الضخمة.

وتوقعت وكالة فيتش نمواً حقيقياً بنسبة 5 في المئة في القطاع الخاص غير النفطي خلال هذه السنة مقارنة مع 5.4 في المئة خلال العام الماضي.

ومن المرجح أن يتحقق ذلك بدعم من ارتفاع النفقات الرأسمالية الحكومية، واستثمارات صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) بما في ذلك المشاريع الضخمة.

وتوقعت وكالة فيتش نمواً حقيقياً بنسبة 5 في المئة في القطاع الخاص غير النفطي خلال هذه السنة مقارنة مع 5.4 في المئة خلال العام الماضي.

ومن المرجح أن يتحقق ذلك بدعم من ارتفاع النفقات الرأسمالية الحكومية، واستثمارات صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية) بما في ذلك المشاريع الضخمة.

## هاجس غذاء المغاربة يفرض تعديل بوصلة النموذج الزراعي

### مطالبات باعتماد أدوات أكثر فاعلية لزيادة المعروض وكبح الأسعار



السوق الاستهلاكية لمدينة بالحبوية

لكن شح الأمطار، خصوصاً العام الماضي، يساهم في إنهاك القدرة الشرائية للمستهلكين. ويقول الخبير الزراعي عبد الرحيم هندوف إن الخفاف قلص المساحة المزروعة ليرتاج العرض وتزيد الأسعار.

وإذا كان مخطط المغرب الأخضر مكن من توفير الاكتفاء الذاتي بحوالي 50 إلى 100 في المئة، حسب سلاسل الإنتاج، فإن البلاد لا تزال كالعديد من بلدان العالم رهينة تقلبات الأسواق الدولية لأسعار المواد الأولية، وللمح الذي يعد مادة استهلاكية أساسية.

ويتعبر منتقدو السياسة الزراعية أن استمرار تعثر القطاع الزراعي دليل كاف على ضرورة مراجعة السياسة المتعلقة به، في اتجاه ضمان السيادة الغذائية التي تبدأ بصناعة البذور.

ويقول هندوف لوكالة الصحافة الفرنسية "لدينا تاخر كبير في هذا المجال رغم أن عدداً باحثين ينتجون بذوراً لكننا لا نتسوق".

ويرى الباحث في المجال الزراعي أن استعمال بذور ملائمة للمناخ المحلي يمكن أن يرفع المردودية من الحبوب من حوالي 20 قنطاراً للهكتار حالياً إلى 30 أو 40 قنطاراً.

وربط هندوف ذلك الأمر بتوفير "إرشاد زراعي وتقنيات حديثة" للمزارعين المتوسطين والصغار، "لكن الدولة تهتم أساساً بالمزارعين الكبار المصنّين".

وتطمح الحكومة إلى مضاعفة الصادرات الزراعية من نحو 30 إلى 60 مليار درهم (نحو 2.9 إلى 5.9 مليار دولار) في أفق العام 2030.

ولم تصدر هذه الانتقادات عن المعارضين فقط، بل أيضاً عن المندوب السامي للتخطيط أحمد لحليمي، الذي اعتبر في حوار مع موقع "ميديا 24" أن "القطاعات المناخية تجعل القطاع الزراعي "مدعواً إلى ثورة لتغيير منظومة الإنتاج، والتوجه نحو تحقيق سيادة غذائية، ولأن نتج في المقام الأول ما نستهلكه".

وفي مواجهة الانتقادات أكد وزير الزراعة محمد صديقي أن الزيادات ترجع إلى عوامل خارجية وظرفية، مثل موجة البرد التي أخرجت جني محاصيل المطاط.

وأشاد الوزير بمضاعفة الناتج الإجمالي للقطاع، منذ تبني مخطط "المغرب الأخضر" في العام 2008، من حوالي 63 إلى 125 مليار درهم (نحو 6 إلى 12 مليار دولار)، على الرغم من تراجع الأمطار بحوالي سبعة ملايين متر مكعب سنوياً منذ العام 1985.

ورصدت الدولة موارد مالية ضخمة لتمويل المشروع بقيمة تجاوزت 11 مليارات دولار خلال الفترة الممتدة من 2008 إلى 2018 شكلت استثمارات الدولة 40 في المئة منها مقابل 60 في المئة للاستثمارات الخاصة، حسب المعطيات التي كشفتها وكالة التنمية الزراعية.

ويواصل المخطط تطبيق التقليد طويل الأمد للسياسات التدريجية التي تقودها الدولة خصوصاً عند تحديد أهداف الإنتاج، فمؤشرات الأداء تشبه إلى حد كبير تلك المستخدمة في السياسات السابقة.

ويؤكد صديقي أن المخطط الذي يمتد حتى العام 2030 مكن من اقتصاد حوالي ملياري متر مكعب من المياه سنوياً بفضل تقنيات الري الحديثة، وبدء استغلال مياه البحر المحلاة التي تروي اليوم "حوالي 90 في المئة من محصول المطاط".

وتزامنت زيادة الأسعار هذه مع شهر رمضان الذي يتزايد خلاله مستوى الاستهلاك، ما جرّ على حكومة عزيز أخنوش سبيلاً من الانتقادات ومطالبات باتخاذ إجراءات عاجلة لحماية القدرة الشرائية للمستهلكين.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

وتزامنت زيادة الأسعار هذه مع شهر رمضان الذي يتزايد خلاله مستوى الاستهلاك، ما جرّ على حكومة عزيز أخنوش سبيلاً من الانتقادات ومطالبات باتخاذ إجراءات عاجلة لحماية القدرة الشرائية للمستهلكين.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

ويعيش المغاربة خلال الأونة الأخيرة في المغرب إلى النظر بعمق في القطاع والإسراع في تعديل بوصلة النموذج المتبع من السلطات في إدارة هذا المجال، الذي يفترض أنه سلة غذاء السكان بعدما أثبتت تساؤلات حول فاعليته في مواجهة تضخم قياسي وتقلبات مناخية مزعجة.

## أسعار المحروقات في لبنان تسير عكس الأسواق العالمية

بيروت - لاحظت أوساط اقتصادية والمستهلكون في لبنان أن أسعار المحروقات ظلت ترتفع بشكل متواتر خلال الأونة الماضية رغم تراجع أسعار النفط والغاز والمشتقات النفطية في الأسواق الدولية.

وتعكس الأسعار الجديدة التي أعلنت عنها وزارة الطاقة تلك الحالة. ورغم تدهور أسعار النفط العالمية إلى 84.6 دولار للبرميل بالنسبة إلى خام برنت و80.88 دولار للبرميل بالنسبة إلى خام غرب تكساس الوسيط الأميركي، لكن الواقع الفعلي في السوق اللبنانية يبدو مغايراً تماماً.

ويأتي هذا الوضع حتى مع استقرار أسعار صرف الدولار والذي يحوم حول 97 ألف ليرة في السوق السوداء بعدما قررت الحكومة قبل أسابيع "دولة" الاقتصاد، خاصة في التعاملات التجارية أملاً منها في امتصاص جزء من الأزمات المتركمة على كاهل اللبنانيين.

وأوردت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية نقلاً عن وزارة الطاقة أن أسعار صفححة البنزين بنوعيه زاد بواقع 41 ألف ليرة (أقل من نصف دولار)، فيما زاد سعر صفححة المازوت (الديزل) بنحو 21 ألف ليرة (نحو 0.19 دولار)، كما تمت زيادة سعر الغاز بحوالي 6 آلاف ليرة.

وتعكس الأسعار الجديدة التي أعلنت عنها وزارة الطاقة تلك الحالة. ورغم تدهور أسعار النفط العالمية إلى 84.6 دولار للبرميل بالنسبة إلى خام برنت و80.88 دولار للبرميل بالنسبة إلى خام غرب تكساس الوسيط الأميركي، لكن الواقع الفعلي في السوق اللبنانية يبدو مغايراً تماماً.

ويأتي هذا الوضع حتى مع استقرار أسعار صرف الدولار والذي يحوم حول 97 ألف ليرة في السوق السوداء بعدما قررت الحكومة قبل أسابيع "دولة" الاقتصاد، خاصة في التعاملات التجارية أملاً منها في امتصاص جزء من الأزمات المتركمة على كاهل اللبنانيين.

وأوردت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية نقلاً عن وزارة الطاقة أن أسعار صفححة البنزين بنوعيه زاد بواقع 41 ألف ليرة (أقل من نصف دولار)، فيما زاد سعر صفححة المازوت (الديزل) بنحو 21 ألف ليرة (نحو 0.19 دولار)، كما تمت زيادة سعر الغاز بحوالي 6 آلاف ليرة.

وتعكس الأسعار الجديدة التي أعلنت عنها وزارة الطاقة تلك الحالة. ورغم تدهور أسعار النفط العالمية إلى 84.6 دولار للبرميل بالنسبة إلى خام برنت و80.88 دولار للبرميل بالنسبة إلى خام غرب تكساس الوسيط الأميركي، لكن الواقع الفعلي في السوق اللبنانية يبدو مغايراً تماماً.

ويأتي هذا الوضع حتى مع استقرار أسعار صرف الدولار والذي يحوم حول 97 ألف ليرة في السوق السوداء بعدما قررت الحكومة قبل أسابيع "دولة" الاقتصاد، خاصة في التعاملات التجارية أملاً منها في امتصاص جزء من الأزمات المتركمة على كاهل اللبنانيين.

## تراجع إجمالي حيازة دول الخليج للسندات الأميركية

مقابل 668.3 ملياراً، ثم بلجيكا 330.9 مليار دولار، مقابل 331.1 مليار دولار. وتظهر الإحصائيات كذلك أن لوكسمبورغ حلت خامساً بنحو 327 مليار دولار، مقابل 318.2 مليار دولار، على أساس شهري.

وكوادة من أكبر أسواق رأس المال في العالم، نمت سندات الدين سبعة أضعاف على مدار الأربعين عاماً الماضية. وفي عام 2022، بلغ إجمالي سوق السندات العالمية 133 تريليون دولار.

ويغذي هذا النمو مبيعات سندات الحكومة والشركات عبر الاقتصادات الرئيسية والأسواق الناشئة. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، نما سوق السندات الصيني بنسبة 13 في المئة سنوياً.

وعالمياً تراجع إجمالي قيمة الاستثمارات العالمية في أدوات وسندات الخزنة الأميركية حتى نهاية فبراير الماضي، بنسبة 0.8 في المئة إلى 7.344 تريليون دولار، مقابل 7.403 تريليون دولار في يناير السابق له.

وحسب مسح بيانات وزارة الخزنة، تصدرت اليابان حائزي السندات الأميركية بنحو 1.08 تريليون دولار في فبراير، مقابل 1.1 تريليون دولار في ناير. وفي المرتبة الثانية حلت الصين بواقع 848.8 مليار دولار مقارنة مع حوالي 859.4 مليار دولار خلال يناير الماضي.

كانت الصين أكبر مستثمر في سندات الخزنة الأميركية على مدى سنوات، إلا أن اليابان تفوقت عليها اعتباراً من يونيو 2019، بعد أن عصفت حرب تجارية بالعلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين.

والاستثمارات الأخرى في الولايات المتحدة سواء كانت حكومية أو خاصة. وتعتبر سندات الخزنة وسيلة لجمع الأموال والديون من الدول والمؤسسات، وتسدها الحكومة عند حلول ميعاد استحقاقها الذي يختلف حسب أجل السند.

**215.3**  
مليار دولار استثمارات حكومات المنطقة في أذون الخزنة الأميركية بنهاية فبراير 2023

وتتمتع هذه الأدوات بالجاذبية لانخفاض مستوى مخاطرة عدم السداد وهو ما يفسر انخفاض العائد عليها، وإن كان الاحتياطي الفيدرالي الأميركي (البنك المركزي)، ينفذ منذ فترة خطة لرفع أسعار الفائدة.

واشنطن - أظهر مسح حديث أن استثمارات دول الخليج في أذون وسندات الخزنة الأميركية تراجعت بواقع 1.6 في المئة على أساس شهري مع نهاية فبراير الماضي لتصل إلى 215.3 مليار دولار.

وتم تسجيل هذا الانحسار بسبب انخفاض حيازة الكويت بمقدار 3.9 مليار دولار لتبلغ 39.1 مليار دولار في فبراير مقابل 43 مليار دولار في الشهر السابق له.

وأشارت بيانات وزارة الخزنة الأميركية الصادرة الثلاثاء إلى أن السعودية، أكبر حائزي دول الخليج، زادت حيازاتها بواقع 0.6 في المئة إلى 111.7 مليار دولار، مقابل 111 مليار دولار في المقابل تراجعت حيازة الإمارات، التي تحتل المرتبة الثانية خليجياً، إلى 64.5 مليار دولار مقابل 64.9 مليار دولار.



رجاء أعد ضبط العداد

## خارطة إماراتية لإعداد عشرة ملفات عربية مشتركة لتسجيلها كتراث عالمي

أبو ظبي - نظم نادي تراث الإمارات ندوة افتراضية مؤخرا احتفاء باليوم العالمي للتراث، بعنوان "دولة الإمارات والإلكسو.. نحو مرحلة جديدة في صوت التراث الثقافي".

شارك في الندوة الأكاديميون محمد ولد أمير المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وعبدالعزیز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، وإسماعيل الحمادي مدير إدارة التراث الثقافي في وزارة الثقافة والشباب، وإدارها فهد المعمرى الباحث في التراث الشعبي.

وهنا محمد ولد أمير الندوة والمهتمين بالتراث الثقافي من الباحثين والطلاب والمشرفين على المتاحف والمواقع الأثرية والمعالم التاريخية، بمناسبة اليوم العالمي للتراث.

وأكد أن شعار «التراث في تحول» الذي تم اختياره للاحتفال هذه السنة يعكس المكانة التي يحظى بها التراث ضمن السياسات الثقافية للبلدان والمنظمات، منوها بأن منظمة «الإلكسو» أسهمت في دفع الدول للاتفات إلى هذا المجال.

واستعرض الجهود التي تبذلها منظمة «الإلكسو» في الحفاظ على التراث الثقافي، بوصفها إحدى المنظمات المتخصصة لحامعة الدول العربية، حيث تنتسب إليها 22 دولة عربية، مشيرا إلى أنها تعمل بالتعاون مع المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية من أجل الحفاظ على الذاكرة الجماعية والهويات الثقافية.

وقال إن المنظمة وضعت خطة لتقديم الدعم الفني والسياسي للملفات العربية المعروضة للتسجيل كتراث عالمي لدى اليونسكو، مشيرا إلى أن مشروع خارطة العمل الخمسية الذي تمت المصادقة عليه في دولة الإمارات سنة 2022 يعد من أهم المشاريع الجاري تنفيذها في الوقت الحالي ويهدف إلى إعداد عشرة ملفات عربية مشتركة وتسجيلها كتراث عالمي، داعيا إلى بلورة خطة مستقبلية شاملة لدراسة الكنوز التراثية التي تزخر بها البلدان العربية وتوثيقها وتمييزها والتعريف بها.

### شعار «التراث في تحول» ليوم التراث العالمي هذه السنة يعكس مكانة التراث ضمن السياسات الثقافية للبلدان والمنظمات

وتم خلال الندوة عرض فيديو عن برنامج العرش الثقافي الذي تم إطلاقه من خلال البرنامج الإقليمي للسفارة الثقافية لمنظمة «الإلكسو» في مارس 2022 بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «الإلكسو» والمنظمة العربية للمتاحف، ويهدف إلى رفع الإيجابية لدى الشباب العرب، وإعداد مرشدين ثقافيين نوعيين من خلال تأهيلهم وإكسابهم مهارات ومؤهلات متكاملة ومواكبة لحاجات مرتادي المتاحف والمواقع الثقافية والتاريخية، ومتماشية مع معايير الإرشاد الثقافي العالمية باعتبار أن السياحة الثقافية تعد رافدا من روافد السياحة والاقتصاد.

من جهة أخرى، وفي السياق نفسه، نظم نادي تراث الإمارات ضمن برنامج احتفالاته باليوم العالمي للتراث مساء الثلاثاء بمقر مركز زايد للدراسات والبحوث التابع له في البطين برنامجا تراثيا يحتوي على عروض فنية تراثية بمشاركة الجاليات الأردنية والكورية والصربية والهندية، وعرض فيديو من موسوعة زايد الوطنية، وجناحا للقرية التراثية التابعة للنادي.



العرب يسلطون الضوء على تراثهم

## ألكسندر ريستوفيتش.. شاعر صربي يفتح قصائده للمظلومين والطبيعة والتاريخ

### قصائد بلورية تجسد تجربة ملهمة للشعراء أينما كانوا



#### شخص وحيد في مسرح صامت ومتنقل

والتادم مع الأدمي الآخر، أو التسببه به، ذاك الذي يحمل القلب والدم والعين، فكل تجربة شخصية لأخر هي التسببه لتجربته الذاتية، بينما الاختلاف يكمن في المروي والسرد والمحكي، ولكن الطبيعة العجيب الذي يدعو إلى التأمل والدهشة في هذا الصنيع الجمالي والخلق الإبداعي المتميز، من شاعر مخلص لفنه وعالمه الشعري، ومخلص للروح البشرية، من رجال ونساء وحيوانات وعناصر الحياة والطبيعة والكوكب الأرضي.

ويتابع شفيق أن الشاعر تشارلز سيميك، يصف ريستوفيتش أنه مثل شخص وحيد في مسرح صامت ومتنقل، يدور ويبحث عن شيء ما والضوء مسط عليه، أو هو يبدو مثل ممثل من الأقالم الصامتة، يترك لنا مساحات من الصمت في حوار الداخلي، هذا فضلا عن وجود الكثير من صور العنف، والمعاناة، والماسي التي تلم ببعض القصائد الأولى إلى العربية تتخذ مناحي فنية مختلفة، وزوايا تناول جوهريه وتعبرية وجمالية متنوعة ومتباينة.

يقول شفيق إن تجربة ريستوفيتش كانت ملهمة ومؤثرة في الكثير من الشعراء الناطقين بالسلافية، وتقع ضمن منظومة الشعر الأوروبي المتطوي على أساليب وتشكيلات ومدارس شعرية مختلفة، متطورة وحديثة، وتعكس اتجاهات ومناهج وطرق الحدأة الشعرية، وتنوعها في جل المعمورة الأوروبية والعالمية. من هنا نلمس في شعر ريستوفيتش ذلك الاتساع، والشمولية، والتعددية الفنية، والتعددية الجمالية والصورية، والتحويلات المعنوية في البنية الشعرية، لقصيدته، الغامضة والمليحة من جهة، والمتسمة أحيانا بالوضوح، وباللغة البلورية من جهة أخرى.

يلفت شفيق إلى ما قاله الناقد راسل أديسون عن الشاعر إذ كتب "إن المشاهد الساخرة والدعابة السوداء، في شعر ريستوفيتش، المرحة والجميلة، مستمدة من عالم تراجيدي، يشي بالمساة والمهابة معا". وبذا يكون كبار شعراء العالم، وأبرزهم أسيري التجارب الإنسانية، مضافا إليها وهذا الأهم تراجيديا تجاربهم الشخصية، محتهم اليومية، فالشاعر عموما تتضاعف لديه مراسم الحياة وأهدافها، فكل خطاب ومأساة وجائحة، تنعكس مباشرة على الشاعر والفنان عموما، ولهذا نجد الشاعر يمزج الخاص بالعام، والذات بالموضوع، ويدمج ببراعته الفنية واللغوية والتعبيرية المراحل والأزمنة والأوقات، لكي ينتج زمنه الجمالي، متوجا بالإكليل البشري.

كل ما يمر في الزمان والوجود سيظهر لدى الشاعر في صورة أخرى، صورة مغايرة، هي صورته المثمرية في صورة الجميع، صورة المتاهي مع الآخر، والنوبان في الغيرية، في المقابل والمحاذي والقریب الذي هو مثلك الذي سيكون في النهاية هو أنت، فهو لم يكن سوى الملامح الأخرى لا غير، ولكن الروح هي هي، والنفس هي هي، فالكانن البشري يسعى في كل مكان إلى التاخي،

ومن هنا تأتي الأسطورة التي تخص الشاعر، في خلق عالمه، عالم الإنسان الواحد مع تجاربه وبيومياته ومناسكه، شاعرا في هذه القصيدة يستحضر دانتون القليل، وهو في سجنه ينتظر لحظة إعدامه، ينتظر ساعة الرحيل، وهو القائد للثورة وللجمهورية الجديدة، ينتظر مصيره الذي لم يكن يتوقعه، فالشاعر يسلط عليه عينه وذاكرته ورؤاه الشعرية، فبري فانتلته المليحة بالقل، وحذاءه المبلل بالماء، ووجهه الذي يعكس قدره الاستثنائي، صورة الموت

وتتابع شفيق أن الشاعر تشارلز سيميك، يصف ريستوفيتش أنه مثل شخص وحيد في مسرح صامت ومتنقل، يدور ويبحث عن شيء ما والضوء مسط عليه، أو هو يبدو مثل ممثل من الأقالم الصامتة، يترك لنا مساحات من الصمت في حوار الداخلي، هذا فضلا عن وجود الكثير من صور العنف، والمعاناة، والماسي التي تلم ببعض القصائد الأولى إلى العربية تتخذ مناحي فنية مختلفة، وزوايا تناول جوهريه وتعبرية وجمالية متنوعة ومتباينة.

يقول شفيق إن تجربة ريستوفيتش كانت ملهمة ومؤثرة في الكثير من الشعراء الناطقين بالسلافية، وتقع ضمن منظومة الشعر الأوروبي المتطوي على أساليب وتشكيلات ومدارس شعرية مختلفة، متطورة وحديثة، وتعكس اتجاهات ومناهج وطرق الحدأة الشعرية، وتنوعها في جل المعمورة الأوروبية والعالمية. من هنا نلمس في شعر ريستوفيتش ذلك الاتساع، والشمولية، والتعددية الفنية، والتعددية الجمالية والصورية، والتحويلات المعنوية في البنية الشعرية، لقصيدته، الغامضة والمليحة من جهة، والمتسمة أحيانا بالوضوح، وباللغة البلورية من جهة أخرى.

يلفت شفيق إلى ما قاله الناقد راسل أديسون عن الشاعر إذ كتب "إن المشاهد الساخرة والدعابة السوداء، في شعر ريستوفيتش، المرحة والجميلة، مستمدة من عالم تراجيدي، يشي بالمساة والمهابة معا". وبذا يكون كبار شعراء العالم، وأبرزهم أسيري التجارب الإنسانية، مضافا إليها وهذا الأهم تراجيديا تجاربهم الشخصية، محتهم اليومية، فالشاعر عموما تتضاعف لديه مراسم الحياة وأهدافها، فكل خطاب ومأساة وجائحة، تنعكس مباشرة على الشاعر والفنان عموما، ولهذا نجد الشاعر يمزج الخاص بالعام، والذات بالموضوع، ويدمج ببراعته الفنية واللغوية والتعبيرية المراحل والأزمنة والأوقات، لكي ينتج زمنه الجمالي، متوجا بالإكليل البشري.

كل ما يمر في الزمان والوجود سيظهر لدى الشاعر في صورة أخرى، صورة مغايرة، هي صورته المثمرية في صورة الجميع، صورة المتاهي مع الآخر، والنوبان في الغيرية، في المقابل والمحاذي والقریب الذي هو مثلك الذي سيكون في النهاية هو أنت، فهو لم يكن سوى الملامح الأخرى لا غير، ولكن الروح هي هي، والنفس هي هي، فالكانن البشري يسعى في كل مكان إلى التاخي،

ذات الشاعر ليست ذاته ولا الزمن الذي يكتبه زمنه الخاص، إن ذوات الشعراء الحقيقيين ذوات مصهورة لكل البشر المتألمين والمسفوك وجودهم في رحى التراجيديا، بينما زمنه أزمان من الماضي والحاضر والمستقبل تتجاوز حدود حياته الضيقة إلى اتساع تجربة الإنسان الوجودية، هكذا كان الشاعر الصربي ألكسندر ريستوفيتش.

#### محمد الحماصمي كاتب مصري

يعد الشاعر ألكسندر ريستوفيتش (1933 - 1994) واحدا من كبار الشعراء الصرب، فهو من أوائل الشعراء المجددين في الشعر الصربي، والسلافي كذلك، وقد أثر في أجيال شعرية عديدة، بعد تخرجه من الجامعة ونيله شهادة عليا في الآداب، عمل مدرسا في مدينته كاتيك، وخلال تلك السنوات كتب الشاعر العديد من المقالات والدراسات والأبحاث الأدبية وأنتج العديد من الدواوين الشعرية في تلك المرحلة الغنية من عمره الذي يعد قصيرا نسبيا قياسا إلى العمر في هذه الأزمنة. أما السنوات الأخيرة من حياته فكانت من نصيب دار نشر للأطفال، عمل فيها محررا ومشرفا على نشر كتب مختصة بسادب الطفل اليوغسلافي حينذاك، وفي ظل هذا النشاط المتزايد، وانتشار شعره على نطاق واسع، نال الشاعر جوائز تقديرية وتكريمية ومادية عديدة، ونال جوائز رفيعة أخرى، تمنح لقلل من الكتاب في عموم صربيا، وللسان الناطق بالسلافية.

#### ضد البراعة

يقول شفيق إن تجربة ريستوفيتش كانت ملهمة ومؤثرة في الكثير من الشعراء الناطقين بالسلافية، وتقع ضمن منظومة الشعر الأوروبي المتطوي على أساليب وتشكيلات ومدارس شعرية مختلفة، متطورة وحديثة، وتعكس اتجاهات ومناهج وطرق الحدأة الشعرية، وتنوعها في جل المعمورة الأوروبية والعالمية. من هنا نلمس في شعر ريستوفيتش ذلك الاتساع، والشمولية، والتعددية الفنية، والتعددية الجمالية والصورية، والتحويلات المعنوية في البنية الشعرية، لقصيدته، الغامضة والمليحة من جهة، والمتسمة أحيانا بالوضوح، وباللغة البلورية من جهة أخرى.

يلفت شفيق إلى ما قاله الناقد راسل أديسون عن الشاعر إذ كتب "إن المشاهد الساخرة والدعابة السوداء، في شعر ريستوفيتش، المرحة والجميلة، مستمدة من عالم تراجيدي، يشي بالمساة والمهابة معا". وبذا يكون كبار شعراء العالم، وأبرزهم أسيري التجارب الإنسانية، مضافا إليها وهذا الأهم تراجيديا تجاربهم الشخصية، محتهم اليومية، فالشاعر عموما تتضاعف لديه مراسم الحياة وأهدافها، فكل خطاب ومأساة وجائحة، تنعكس مباشرة على الشاعر والفنان عموما، ولهذا نجد الشاعر يمزج الخاص بالعام، والذات بالموضوع، ويدمج ببراعته الفنية واللغوية والتعبيرية المراحل والأزمنة والأوقات، لكي ينتج زمنه الجمالي، متوجا بالإكليل البشري.

### الشاعر يمزج الخاص بالعام، والذات بالموضوع، ويدمج ببراعته الفنية واللغوية المراحل والأزمنة والأوقات لينتج زمنه الجمالي

ويضيف أن ريستوفيتش يكتب عن حياته الشخصية، ويخبر في قصائده عن أعماقه وروحه المنقلة بتاريخ طويل للحياة الصربية والإنسانية، يكتب عن الريفيين، ويعرف معرفة الخبير بالعوالم النفسية، الروح الصربية، يعرف ناسه جيدا ويعرف تاريخه جيدا، وهو ملم بالحوادث الماضية، وبالخطوب والكوارث التي مرت بالشعب والشعوب والأقوام التي سكنت هذه الأرض السلافية.

يكتب الشاعر الماضي والبدائيات الأولى للتكوين، كما يكتب عن عناصر الحياة اليومية، وعن الزمن الحالي الذي يمر به هو، وتمزج به الشعرية، فهو شبيه بالشاعر الأميركي روبرت فروست الذي

# الدراما اللبنانية تشهد جرعة سياسية غير مألوفة

## مسلسلات لبنانية تتخلّى عن قصص الحب والخيانة لصالح مواضيع حارقة

تحتل الدراما التلفزيونية صدارة القوى الناعمة التي يمكن استغلالها للتأثير في الوعي وصناعة الرأي العام وبالتالي يمكن من خلالها إحداث التغيير الاجتماعي والفكري وحتى النفسي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد وعى منتجو الدراما اللبنانيون بأهمية الأعمال الدرامية كقوة ناعمة ما جعل أعمالهم تتغير جذريا في مواضيعها.

**بيروت -** برزت في المسلسلات التلفزيونية اللبنانية التي تعرض في شهر رمضان جرعة غير مألوفة من المضامين السياسية لوحظ من خلالها أن الدراما لم تعد تكتفي بإسقاطات عامة، بل باتت تطرح المواضيع تصرّحا، ومن أبرزها التوترات في العلاقة بين اللبنانيين واللاجئين السوريين. ويشهد منتجون وكُتاب على ضرورة أن تتطرق الأعمال الدرامية إلى المواضيع الحساسة، ومنها أيضا الفساد وأداء السياسيين.

### اللجوء والانهمار

يتناول مسلسل "النار بالنار" مثلا موضوع اللاجئين السوريين الذين فروا بمئات الآلاف إلى لبنان بعد بدء النزاع في بلادهم في العام 2011، وتعتبر السلطات اللبنانية أن وجودهم ساهم في الانهيار الاقتصادي المستمر منذ عام 2019.

ويبرز المسلسل ما يكهّن قسم من اللبنانيين لسوريين من مشاعر الكراهية والعنصرية، لكنه يطرح أيضا خلفيتها

ويروي المنتج صادق صباح "حين قرأت مشهد المصرف، لم أشأ أن أصوره، لكنني أدركت أنه يتكرر في لبنان، فاعتمدنا للإضاءة على مشاكل المجتمع السياسي الموجودين في غيبوبة".

ويقول صادق صباح، صاحب شركة "سيدرز آرت برودكشن" التي أنتجت العمل "هذا نقاش قائم في لبنان، إذا صورنا أي حي من أحياء بيروت، نرى ما نشاهده حاليا في المسلسل".

ويحفل "النار بالنار" أيضا بحوارات ومشاهد تعكس تبعات الانهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

ويصل الأمر بجميل (الممثل طارق تميم) إلى حدّ محاولة إحراق نفسه في الشارع تعبيرا عن يأسه، في حين تقتحم سارة (الممثلة زينة مكّي) مصرفا لتحرير وديعتها بقوة السلاح، في استعادة مشاهد حصلت فعلا في لبنان نتيجة فرض المصارف منذ بدء الانهيار قيودا مشددة على سحب الودائع أو تحويلها إلى الخارج.

وشهد مسلسل "وأخيرا"، وهو أيضا من إنتاج شركة صباح، مشهدا ماثلا، إذ يقتحم ياقوت (الممثل قصي خولي) أحد المصارف ليتمكن أيضا من سحب أمواله كي يطبّب والده.

ويحفل "النار بالنار" أيضا بحوارات ومشاهد تعكس تبعات الانهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

ويصل الأمر بجميل (الممثل طارق تميم) إلى حدّ محاولة إحراق نفسه في الشارع تعبيرا عن يأسه، في حين تقتحم سارة (الممثلة زينة مكّي) مصرفا لتحرير وديعتها بقوة السلاح، في استعادة مشاهد حصلت فعلا في لبنان نتيجة فرض المصارف منذ بدء الانهيار قيودا مشددة على سحب الودائع أو تحويلها إلى الخارج.

وشهد مسلسل "وأخيرا"، وهو أيضا من إنتاج شركة صباح، مشهدا ماثلا، إذ يقتحم ياقوت (الممثل قصي خولي) أحد المصارف ليتمكن أيضا من سحب أمواله كي يطبّب والده.

ويحفل "النار بالنار" أيضا بحوارات ومشاهد تعكس تبعات الانهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

ويصل الأمر بجميل (الممثل طارق تميم) إلى حدّ محاولة إحراق نفسه في الشارع تعبيرا عن يأسه، في حين تقتحم سارة (الممثلة زينة مكّي) مصرفا لتحرير وديعتها بقوة السلاح، في استعادة مشاهد حصلت فعلا في لبنان نتيجة فرض المصارف منذ بدء الانهيار قيودا مشددة على سحب الودائع أو تحويلها إلى الخارج.

وشهد مسلسل "وأخيرا"، وهو أيضا من إنتاج شركة صباح، مشهدا ماثلا، إذ يقتحم ياقوت (الممثل قصي خولي) أحد المصارف ليتمكن أيضا من سحب أمواله كي يطبّب والده.

ويحفل "النار بالنار" أيضا بحوارات ومشاهد تعكس تبعات الانهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

ويصل الأمر بجميل (الممثل طارق تميم) إلى حدّ محاولة إحراق نفسه في الشارع تعبيرا عن يأسه، في حين تقتحم سارة (الممثلة زينة مكّي) مصرفا لتحرير وديعتها بقوة السلاح، في استعادة مشاهد حصلت فعلا في لبنان نتيجة فرض المصارف منذ بدء الانهيار قيودا مشددة على سحب الودائع أو تحويلها إلى الخارج.

وشهد مسلسل "وأخيرا"، وهو أيضا من إنتاج شركة صباح، مشهدا ماثلا، إذ يقتحم ياقوت (الممثل قصي خولي) أحد المصارف ليتمكن أيضا من سحب أمواله كي يطبّب والده.

ويحفل "النار بالنار" أيضا بحوارات ومشاهد تعكس تبعات الانهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

ويصل الأمر بجميل (الممثل طارق تميم) إلى حدّ محاولة إحراق نفسه في الشارع تعبيرا عن يأسه، في حين تقتحم سارة (الممثلة زينة مكّي) مصرفا لتحرير وديعتها بقوة السلاح، في استعادة مشاهد حصلت فعلا في لبنان نتيجة فرض المصارف منذ بدء الانهيار قيودا مشددة على سحب الودائع أو تحويلها إلى الخارج.

وشهد مسلسل "وأخيرا"، وهو أيضا من إنتاج شركة صباح، مشهدا ماثلا، إذ يقتحم ياقوت (الممثل قصي خولي) أحد المصارف ليتمكن أيضا من سحب أمواله كي يطبّب والده.

ويحفل "النار بالنار" أيضا بحوارات ومشاهد تعكس تبعات الانهيار الاقتصادي الذي صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم.

ويصل الأمر بجميل (الممثل طارق تميم) إلى حدّ محاولة إحراق نفسه في الشارع تعبيرا عن يأسه، في حين تقتحم سارة (الممثلة زينة مكّي) مصرفا لتحرير وديعتها بقوة السلاح، في استعادة مشاهد حصلت فعلا في لبنان نتيجة فرض المصارف منذ بدء الانهيار قيودا مشددة على سحب الودائع أو تحويلها إلى الخارج.

وشهد مسلسل "وأخيرا"، وهو أيضا من إنتاج شركة صباح، مشهدا ماثلا، إذ يقتحم ياقوت (الممثل قصي خولي) أحد المصارف ليتمكن أيضا من سحب أمواله كي يطبّب والده.



نقد الواقع بجرأة



قضايا اللاجئين المسكوت عنها

ويوضح صباح أن "الرقابة تفهمتنا. حصل نقاش، والرقيب لا يستطيع أن يقول إن ما يُصور ليس صحيحا". في الوقت ذاته، تفرض ضرورات التسويق نوعا من "الرقابة الذاتية" أحيانا. ويقول فياض "لا يمكن للمنتج أن يقترح مثلا من موضوع يمس بعض دول المنطقة لأن محطاتها لن تشتره. أما الواقع السياسي في لبنان فمباح ومتاح".

المسلسل وعظا أو رسائل، ولكن يمكننا أن نمزج بين الخيال والتشويق آراء معينة". وفي موازاة فرض الواقع السياسي والمخرجين، بدأ أن شيئا ما تغير في تعاطي أجهزة الرقابة الحكومية التي درجت تقليديا على تجنّب الإشارات المباشرة إلى المواضيع السياسية. ويذكر فياض بأن الرقابة "كانت خلال حقبات معينة أكثر تشددا ببعض الأمور".

ويرى صباح أن "الدراما هي مرآة المجتمع"، ويقول "لدينا توجه إلى تناول هموم وطننا. حان الوقت لأن نقول الأمور كما هي بالنسبة إلى المسائل التي نعانينا منذ أربع سنوات. لا يمكن أن نظل مختبئين خلف إصبعنا". ويضيف "لم أعد قادرا على أن أقدم في هذا الزمن قصة حبّ أو خيانة".

### الرقابة تفهمتنا

يوضح الإعلامي والناقد جمال فياض أن "المسلسلات اللبنانية كانت تتضمن دائما إسقاطات، أحيانا تكون غير مباشرة. لكنها باتت اليوم تتطرق بشكل أكبر إلى الجانب السياسي". ويرى فياض أن "الجديد" اليوم يكمن في "مواكبة هذه الأعمال على الشبكات الاجتماعية".

ويشرح كاتب سيناريو "الموت" ندين جابر "محمود من الشعب ولا ينتهي إلى أي حزب سياسي. يمثل المرشح المفرد الذي يرفض أداء كل السياسيين، ويحارب بكل ما أوتي من قوة ليتمكن من الفوز في الانتخابات". وتذكر جابر بأنها صوّبت في الموسم السابقين من المسلسل الذي أنتجته شركة "إيغل فيلمز" على الموضوع الاقتصادي "وتلاعب الطبقة السياسية بالبلد في وقت يعاني فيه الناس الجوع"، وبأنها تناولت "نقص الأدوية وتهريب البنزين" وغير ذلك. وتضيف "أردت في الجزء الثالث أن أتابع تسليط الضوء على هذه المواضيع ولكن بطريقة جديدة".

## الماليزية ميشيل يوه تحرض الممثلات على رفض أدوار النساء النمطية

السنوات الأخيرة بسبب افتقارها للتتبع، ورفعت يوه خلال المؤتمر الصحفي التمثال الصغير الذي فازت به وقبّلتها أمام عدسات المصورين.



ميشيل يوه

لا أعتقد أننا النوع الاجتماعي الضعيف لمجرد أننا نساء علينا ألا نسمح لأحد بوضعنا في قالب محدد

وردا على سؤال عن النصيحة التي تقدمها للشباب في مختلف أنحاء العالم، قالت "لا تسعوا إلى التشبه بي بل كونوا أنفسكم، وستكونون بذلك الأفضل".

كوالالمبور - دعت الماليزية ميشيل يوه، التي دخلت تاريخ السينما كأول آسيوية تفوز بأوسكار أفضل ممثلة، إلى التنوع في مجال الترفيه، وحضّت النساء على عدم القبول "بخصرهن في قالب معين".

وفي أول مؤتمر صحفي عقده الثلاثاء في بلدها عقب فوزها بجائزة أوسكار قالت يوه "كنت محظوظة جدا بالعمل مع مخرجين بارزين ومتنوعين ونوي تفكير متقدم، ما أتاح لي الكفاح من أجل ما أؤمن به: التمثيل والتنوع وتمكين النساء".

وأضافت "لا أعتقد أننا النوع الاجتماعي الضعيف لمجرد أننا نساء. لا ينبغي أن نسمح لأحد بوضعنا في قالب محدد".

وتابعت أن الأوسكار الذي حصلت عليه "يعني الكثير بالنسبة إلى عدد كبير من الأشخاص"، مضيفة "سمعت في لوس أنجلس أصداء الفرح والسعادة من مختلف أنحاء العالم" عقب الفوز بالجائزة.

ونالت ميشيل يوه (60 عاما) أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "أفريبنغ إفريوير آل ات وانس" الذي يضم طاقم عمل غالبيته من الآسيويين وفاز بسبع جوائز أوسكار في المجموع. وأثبت هذا الفيلم أنه من بين الأعمال البارزة في هوليوود التي انتقدت خلال

## «مغامرات منصور»: عصر الذكاء الاصطناعي».. مسلسل كرتوني إماراتي يسعى إلى العالمية

شركات الإنتاج في الشرق الأوسط، والتعاون في إلقاء الضوء على قصص تتوافق مع التزامنا بالتنوع والترويج للمحتوى الثقافي الأصيل الذي يجذب الجماهير حول العالم".

### المسلسل يعالج قضايا ومواضيع تهم الجيل الحالي من الأطفال حول العالم كما يتناول فوائد الذكاء الاصطناعي

وتابع "كما نفخر بالعمل مع 'بداية' للإعلام وإدراج 'منصور' ضمن قائمة الأعمال الفريدة التي سنقدمها في فعالية MIPTV فنحن نبحث دائما عن الأعمال التي تحتوي على العناصر الفريدة التي يمكنها توفير تجربة شاملة للمشاهد. ويتمتع مسلسل 'منصور: عصر الذكاء الاصطناعي' بكل المزايا التي تؤهله لاستقطاب المشاهدين الذين يرغبون في التعرّف في شخصياتهم وقصصهم المضلّة، ونتطلع إلى اكتشاف المزيد من الفرص مع 'بداية'".

وتعزز "بداية" إنتاج أربعة مواسم من مسلسل "عصر الذكاء الاصطناعي" وستكون الحلقات الـ 26 الأولى منه جاهزة في الربع الثالث من عام 2023.

"يوتيوب" واستقطبت ما يزيد عن 25 مليون مشاهد. وتولّت "بداية" تطوير وإنتاج سلسلة الحركة والمغامرات باللغتين الإنجليزية والعربية، وهي تعالج قضايا ومواضيع تهمّ الجيل الحالي من الأطفال حول العالم كما يتناول المسلسل فوائد الذكاء الاصطناعي وتحدياته بشكل طريف، وأهمية الاستفادة من التكنولوجيا من دون الاعتماد المفرط عليها، وقضايا تغير المناخ، وتعقيد التفاعل الاجتماعي في العصر الرقمي.

وفي هذا الإطار، قال نبيل الجسر الرئيس التنفيذي لشركة "بداية للإعلام"، "استحوذ مسلسل منصور على مخرّبة الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأحدث تأثيرا بالغا في نفوسهم. وهذا ما دفعنا إلى البناء على هذا النجاح وإنتاج الموسم الجديد من منصور والمساهمة من خلال الشراكة مع 'إبيك' في توسيع نطاق انتشاره العالمي وإلهام جيل جديد من الأطفال حول العالم".

وأضاف "يعدّ مسلسل منصور عملا ترفيهيا فريدا يحتفي بالقيم الإيجابية ويتناول أبرز المواضيع التي تؤثر على حياة الأطفال ويتمتع بكافة العناصر اللازمة لإحداث تأثير إيجابي على الأجيال القادمة".

من جانبه، قال كين فاير رئيس "إبيك" ستوري ميديا، "نتطلع لجنّي ثمار هذه الشراكة الالافقة مع واحدة من أفضل

خلال منتديات توزيع المحتوى والترخيص القادمة.

كما ستتمل "إبيك ستوري ميديا" سلسلة الجديدة على نطاق العالم باستثناء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والصين بهدف تأمين حقوق البث عبر عدد من المنصات، وذلك كجزء من جهود "بداية" الهادفة إلى الترويج للمسلسل الكرتوني عالميا.

وسيعتمد المسلسل الجديد على النجاح الكبير الذي حققته سلسلة "منصور" الأصلية والتي حصدت حتى الآن أكثر من مليار مشاهدة على



عمل ترفيهي يحتفي بالقيم الإيجابية

## «يا أنا» تجربة تشكيلية غنية بالدلالات التصويرية



هالة الحصري تحرر المشهد من الواقع ليكون قادرا على قيادة المتأمل إلى إدراك الإيقاعات المشتركة

عملت الحصري في مجالات فنية متعددة منها الرسوم المتحركة (مثل مسلسل «المغامرون الخمسة»)، وعملت أيضا في مجال الديكور المسرحي وتصميم الملابس المسرحية في عدة مسرحيات وعروض رقص معاصر. وأقامت الفنانة ثلاثة معارض فردية، الأول عام 2018 بقاعة زياد بكير في دار الأوبرا المصرية تحت عنوان «رؤيتي»، والثاني عام 2019 بقاعة إيزيس في مركز محمود مختار الثقافي تحت عنوان «حكاية لوحة»، ومعرضها الثالث كان عام 2021 بقاعة آدم حنين في مركز الهناجر للفنون بآرض الأوبرا المصرية. كما شاركت في عدة معارض جماعة محلبة، وأيضا خارجية في إيطاليا وبلجيكا. ويتنوع أسلوبها الفني بين التجريدي التعبيري والواقعي التعبيري.

## «كاريكاتير من مصر».. بورتريهات ولوحات تسخر من الواقع

الفن والثقافة في مصر والعالم، مثل الكاتب المصري العالمي نجيب محفوظ، ولاعب كرة القدم المصري محمد صلاح، والمهاتمة غاندي، وماركيز، وتشارلي شابلن، وغيرهم. وينظم المعرض مركز الكاريكاتير الأوروبي في بلجيكا ومتحف الكاريكاتير بالفيوم تحت مظلة مركز الفيوم للفنون، ومنصة «إيجيبترتون»، ويشرف عليه الفنان فوزي مرسى مؤسس منصة «إيجيبترتون»، وإبراهيم عبلة مدير متحف الكاريكاتير بالفيوم، ويقام ضمن فعاليات افتتاح معرض الكاريكاتير الدولي «يورو كارتونالي» في نسخته الرابعة والعشرين، حيث تم اختيار مصر لتكون ضيف الشرف هذا العام، وهو فرصة مهمة للجمهور البلجيكي لمشاهدة مجموعة فريدة من نوعها لرواد وفرسان فن الكاريكاتير في مصر، وكذلك أعمال الفنانين المعاصرين المتميزين. ويقام ضمن فعاليات افتتاح معرض الكاريكاتير الدولي «يورو كارتونالي» في نسخته الرابعة والعشرين، حيث تم اختيار مصر لتكون ضيف الشرف هذا العام، وهو فرصة مهمة للجمهور البلجيكي لمشاهدة مجموعة فريدة من نوعها لرواد وفرسان فن الكاريكاتير في مصر، وكذلك أعمال الفنانين المعاصرين المتميزين.



لوحات تسخر من كل شيء

القاهرة - تنظم الفنانة التشكيلية هالة الحصري معرضها الفردي الجديد تحت عنوان «يا أنا» في قاعة الباب سليم بساحة دار الأوبرا المصرية، ومن المقرر أن يستمر المعرض حتى الثاني والعشرين من أبريل الجاري. تأتي أعمال المعرض كلها على هيئة خطاب مع «الأنثى»، مع الذات الأنثوية التي تنتمي إليها الفنانة، فالمرأة هي بطلة كل لوحاتها، تارة ترسمها في حالة تيه وتفكير في نفسها ومحيطها وتارة أخرى تحاول الإقتراب منها والتصالح معها والانصهار فيها بما فيها من مشاعر وشخصيات وأشياء.

وحول أعمالها في هذا المعرض كتب الدكتور وليد قانوش، رئيس قطاع الفنون التشكيلية، «باريحية تهمس الفنانة هالة الحصري إلى المتلقي من خلال سلاسة فنية، وبرؤى رومانسية ذات حيوية وطبيعة درامية تثير بصريا عدة تعبيرات جمالية وإنسانية، فهي تهتم بان تحفر المشهد من الواقع الذي تقصده ليكون قادرا على النفاذ إلى عالم الحلم. قادرا على قيادة المتأمل إلى إدراك الإيقاعات المشتركة بين المشاعر والأحاسيس».

وتابع «تسعى الفنانة هالة الحصري من خلال هذه الأعمال إلى أن تقدم حالة تصويرية غنية بالدلالات ذات البنية الشعرية المصقولة بتنوع التجارب اللونية المحيرة في خصائصها المبهجة.. أن تحافظ على هذا الخط الدقيق من الخيال بما يسمح بتأملات مفتوحة تمكنها من مخاطبة العاطفة والروح».

الجدير بالذكر أن الفنانة هالة صلاح الحصري حاصلة على بكالوريوس فنون جميلة قسم الجرافيك عام 2004 من جامعة المنيا، وحاصلة على دبلوم ديكور مسرحي وكورسات في الجرافيك والديكور الداخلي.

## التشكيلي أكرم زافي يشارك في معرض من وحي الأساطير الكردية

لوحات من الفن المفهومي تحكي «القصص الخرافية والأساطير الكردية»



### جمع بين الخيال والحقيقة

بوجوه. حوريات لم يحرمها الفنان من تيجانه التي تكاد تكون منطلقا لرموز كل لوحاته. ولعل أجمل ما في لوحات أكرم زافي، ليس فقط في هذا المعرض بل في كل معارضه السابقة، هو قدرته على الجمع الفذ بين ما هو خرافي ويذكر بالفن الساذج، والقدرة على تحميله المعاني والأفكار العميقة والمتصلة بالطبيعة البشرية.



أجمل ما في لوحات الفنان هو قدرته على الجمع بين ما هو خرافي والقدرة على تحميله المعاني العميقة

وكان الفنان قد ذكر سابقا ما ينطلي على مجمل إنتاجه الفني «أعمالا تقوم على السخرية والترميز والإهتمام بأبعاد المكان والإشارة إلى معاناة الإنسان، ولعل بتلك التقنية أدفع المرء إلى التساؤل عن أسباب ذلك لأنه في بعض تجلياته يبدو عنصرا شفهيا قادمًا من الحكايات، وهناك رغبة مني في توصيل الحكايات إلى المتلقي وإشعاره بالحميمية والتعرب إلى العمل وبذلك خلقت إدهاشا للمتلقي، أنا لا أنتمي إلى أية مدرسة وأعتبر نفسي حرا».

يذكر أن أكرم زافي هو فنان عصامي من مواليد الحسكة سنة 1974. في رصيده أكثر من 11 معرضا ما بين فردي وجماعي بين عامي 2001 و2011 في الحسكة وعمادنا واللاذقية والرقعة ومعرض فني في صالة اليونيسكو ببيروت تحت عنوان «الملك سلطة وتاجا».

كانت له مشاركة في فعاليات مهرجان دمشق الحادي عشر للثقافة والتراث عام 2004، وكذلك شارك في معرض التصوير الضوئي بهولندا عامي 2004 - 2005 وفي بريطانيا ونال عدة جوائز تقديرية. على مر السنين انتشرت لوحاته خارج سوريا وباع عددا كبيرا منها في لبنان وتركيا وهولندا وألمانيا وإسبانيا وفرنسا وإيران وإيطاليا. وكان الفنان قد بدأ نشاطه الفني سنة 2001.

الكتاب. وإضافة إلى ذلك تمكن زوار المعرض من أن يتذوقوا مأكولات من التراث الكردي. الفنان/الحالم دوما أكرم زافي قدم لوحات هي من ضمن السياق الذي قدمه سابقا من ناحية قوة الألوان المستخدمة وحضور شخصه الغرائبية من جهة والواقعية جدا من جهة ثانية. وكل من يعرف الفنان يدرك تماما أن الواقع والخرافة لا ينفصلان، بل يتكاملان وأحيانا كثيرة تبدو الخرافات والأساطير الكردية وباقي المنطقة الغنية بالأساطير أشبه بمرايا تعكس شخصيات وأفعالا من الواقع المعيش.

ولذلك من يرى أعماله التي قدمها بمناسبة هذا المعرض يدرك أنها احتفاء بقدرة الخرافة على تمثيل الواقع وانتقاده على حد السواء. والجدير بالذكر أن الفنان لم يرد يوما أن نخوض أعماله في السياسة وأزمات المنطقة رغم أن فنه تأثر كثيرا بالمأساة التي عاشتها سوريا عند اندلاع الحرب. فلطالما أكد أنه يرسم أولا وأخيرا لنفسه ويترك خياله وأفكاره تنهمر على لوحاته مخضبة بالوانه المتفجرة دون الأخذ في الاعتبار ماذا ستكون ردة فعل الآخرين تجاهها.

هكذا هو الفنان التشكيلي أكرم زافي؛ صادق تجاه ذاته وتجاه عمله والآخرين. حضرت في المعرض شخصوس الفنان زافي، بل لنقل «ملوكه» بأحواهم شديدة الاختلاف، تنحوي تحت لواء كلمات الأديب الكردي الكبير سليم بركات «سافاجنكك بالإنسان. وأسدل فوق مكائده السعف. سافاجنكك حين تكونون دما متحدا أو مختلفا، ساهرقتكم كالنبيذ عند العتبات. وأرمي حجر المخلوقات إلى برنكتكم حتى تعودوا شيعا. وساجمعها إذ أجمع هذا الترف». بهذه الكلمات قدم الفنان مشاركته في المعرض على صفحته الخاصة في موقع فيسبوك.

ملوك يحملون على رؤوسهم شتى أنواع التيجان ليس من ناحية شكلها فقط بل أيضا من ناحية ما توجي به. منها الصغيرة جدا التي لا تناسب رؤوسهم ومنها ما ينسكب على الوجوه فتصبح أنوفا ذات ألوان فاقعة. وبدلا من أن تؤدي دورها الأساسي في تأمين النفس تبدو وكأنها تزيد اختناقا. اختناق لا تنبالي به لأنها في حقيقتها شخصوس/ملوك لا تنتمي إلى جنس البشر وإن كانت تحمل مبادئ ملامحه.

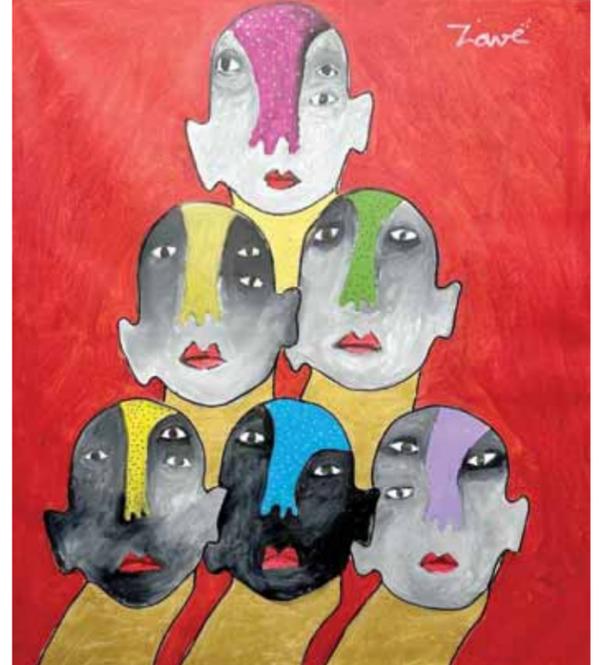
وفي لوحات أخرى مُغرقة في القصص الخرافية الساحرة تظهر الحوريات ذات الأذنان التي تنتهي

بلوحات مستوحاة من الثقافة الكردية، الحقيقية منها والخيالية، يشارك الفنان السوري الكردي أكرم زافي في معرض يجمع فنانين أكرادا، ليسرد كل واحد منهم تجربته التي قوامها جذورهم وهويتهم ومدى ارتباطهم بالمكان الذي ولدوا فيه والمجتمع الذي ينتمون إليه، بالكثير من الترميز والإشارة إلى معاناة الإنسان الكردي أينما كان.

ضم المعرض أسماء فنانين أقيمت وجودهم على الساحة الفنية، وهم آزاد كريم وأريا آتي وعدنان جتو وباريس سايتفان ودارا لالو ونوريم عصام ونهاد غول وجلال دادا ورونك رسول وبور وروان آتي وشيرزاد أبراهام وزارادشت إبراهيم.

ومن الفنانين المشاركين أيضا أكرم زافي الذي قدم أسوة بزملائه الفنانين أعمالا لافتة للنظر وتحمل بصمته الفنية الشخصية. ويذكر البيان الصحفي المرافق للحدث الفني أن المعرض لا يضم فقط لوحات تشكيلية مشغولة بمواد مختلفة، بل يشمل أيضا أعمالا تنتمي إلى الفن المفهومي ويضم موسيقى العمل. غير أن كل الأعمال المعروضة على اختلافها جاءت من وحي كتاب للمؤلفة أريا آتي الذي قدم في الحدث الفني وهو بعنوان «قصص خرافية من كردستان».

العمل الموسيقي هو للفنان زارادشت إبراهيم الذي بث الحياة في شخصوس



شخصوس تذكر بالمعاناة الإنسانية

ميموزا العراوي  
كاتبة لبنانية



افتتحت صالة «فايوليت للفنون» في مدينة كاسل الألمانية معرضا جماعيا غنيا بأعمال فنية لثلاثة عشر فنانا كريبا تحت عنوان «القصص الخرافية والأساطير الكردية». أعمال تمتعت بخيال خصب مُشبع بغرائبية القصص الكردية وذات قيمة فنية عالية.

تذكر من أبرز الفنانين المشاركين في هذا المعرض، الفنان السوري أكرم زافي.

افتتح معرض «القصص الخرافية والأساطير الكردية» في الأول من أبريل الحالي في صالة «فايوليت للفنون» الألمانية لتكون له أهمية مزدوجة: من ناحية تقديم غني لثلاثة عشر فنانا كريبا ومن ناحية ثانية تعريف الجمهور على جانب من الإرث الكردي.

## بي.واي.دي تبتكر نظاماً ذكياً للتحكم في هيكل السيارة

الذكية والفاخرة وتختلف بي.واي.دي عن سائر الحلول التي تركز فقط على تحسين تقنية واحدة أو مكون واحد، إذ تقدّم حلاً منهجياً للتحكم في الحركة الرأسية.

ويستفيد نظام دايوسوس بشكل كامل من المزايا التي تتضمنها مركبات الطاقة الجديدة من حيث التزود بالكهرباء والذكاء لإنشاء نظام شامل للإدراك واتخاذ القرارات والتفكير بهدف تحسين تجربة القيادة بشكل كبير.

كما يُتيح النظام في الوقت عينه التحكم بشكل مُشترك في ديناميكيات هيكل المركبة (الحركات الجانبية والطولية والعمودية)، ما يوفر بالتالي أساساً لفرص تطوير أنظمة مساعدة السائق المتقدمة مُستقبلاً.

كما سيتم تثبيت دايوسوس-بي أولاً في مركبة يانغواي يو 8، أما دايوسوس-اي سيتم تثبيته في مركبة دينزل أن 7. وسيتمكن عدد من طرازات بي.واي.دي هسان وتانغ ودينزا إلى جانب الأجهزة المتوفرة من تجهيز دايوسوس-سي عبر إجراء ترقية عبر الهواء.



وانغ شنغفو

نظام دايوسوس الخاص بنا إنجاز سيحسن تجربة القيادة

وتقول الشركة إن السلامة هي الرفاهية الحقيقية حيث يُعدّ نظام دايوسوس إنجازاً تكنولوجياً آخر يتبع سلسلة من التقنيات الرئيسية للمركبات تتضمّن كلاً من تقنية دي.أم سوبر الهجينة، والمنصة الإلكترونية 3.0، وبطارية بلايد، ومنصة إي 4.

وبصفتها نظام تحكم مُمنهج في هيكل المركبة، يضمن نظام دايوسوس أن تكون السيارة رشيقة ومتوافقة بشكل فعال مع معظم سيناريوهات القيادة، ما يحدّ من خطر انقلاب السيارة ويقلل من احتمالية وقوع الركاب خلال عبور المنعطفات بسرعة عالية وتساعد دواسة الوقود والكبح في حالات الطوارئ.

وبالإضافة إلى ذلك، يستطيع نظام دايوسوس أن يحمي المركبة من التعرّض للخدوش والأضرار في مجموعة متنوعة من ظروف الطرقات مثل المناطق المغطاة بالثلوج والوحل والمياه.

ومن شأن نظام دايوسوس المصمّم لتوفير أقصر درجات الأمن وتعزيز تجربة القيادة الذكية، تحسين صورة علامة بي.واي.دي التجارية من خلال التكنولوجيا الحديثة الخاصة بمركبات الطاقة الذكية.



شنزن (الصين) - أطلقت بي.واي.دي الشركة الرائدة عالمياً في تصنيع المركبات النظيفّة، نظام دايوسوس الذكي للتحكم بهيكل السيارة في إطار فعاليات حدث إطلاق التكنولوجيا الخاصة بها الذي أقيم بمقرها مؤخراً في مدينة شنزن الصينية.

وتريد الشركة الصينية البقاء في صدارة المنافسة مع شركات مثل تسلا من خلال عائلة جديدة من تقنيات الهيكل والتعليق النشطة مع قدرة مذهلة تتجاوز بكثير متطلبات الحركة القياسية.

وصمّم نظام دايوسوس المتكامل والمتطور ذاتياً من بي.واي.دي حصرياً لمركبات الطاقة الجديدة، وهكذا أصبحت أول شركة صينية مصنّعة للسيارات تمتلك تكنولوجيا التحكم الذكي في كافة أنحاء هيكل المركبة.

وتقول الشركة إن نظام دايوسوس الذي ابتكرته بحسن تجربة القيادة بشكل كبير للسائقين، وذلك في سياق سباق محموم بين المصنّعين على توفير أعلى معايير السلامة والأمان.

ويتجلّى نظام دايوسوس من بي.واي.دي في ثلاثة فروع، من ضمنها نظام التحكم في التخميد الذكي لهيكل السيارة دايوسوس-سي، ونظام التحكم الذكي بالهواء داخل الهيكل دايوسوس-اي، ونظام التحكم الهيدروليكي الذي يهيكل السيارة دايوسوس-بي.

واستعرضت الشركة في مقطع فيديو على حسابها في تويتر مركبة يانغواي يو 9 المجهّزة بجهاز دايوسوس-إكس قدرتها على الرقص والقفز والقيادة حتى مع ثلاث عجلات فقط، ما شكّل بدوره مثالا رائعاً لقدرة نظام بي.واي.دي دايوسوس أحدث نظام تحكم في هيكل المركبة على مستوى القطاع عالمياً.

ويعدّ تحقيق إنجازات في التقنيات الرئيسية المرتبطة بمركبات الطاقة الجديدة، تولّت الشركة الصينية زمام المبادرة في إجراء أبحاث حول التحكم في الحركة الرأسية، متجاوزة نظيراتها في توفير حلول منهجية للتحكم في الحركة الرأسية وإتقان تقنية نظام التحكم الذكي في هيكل المركبات التي تعمل بالطاقة الجديدة.

وقال وانغ شنغفو رئيس مجلس إدارة بي.واي.دي ورئيسها التنفيذي، في معرض تعليقه على هذا الأمر "يُعدّ نظام دايوسوس الخاص بنا أول نظام ذكي للتحكم في هيكل المركبات تم تطويره ذاتياً وإطلاقه من قبل شركة سيارات صينية ما يمثل إنجازاً جديداً تماماً".

وأضاف "سيجعل نظام دايوسوس من بي.واي.دي على تأمين المكانة الرائدة التي تتمتع بها الشركة هذا القطاع".

ويُعيد حلّ منهجيّ للتحكم بهيكل السيارة تعريف تجربة القيادة

## عصر الاستقلالية القادم يعيد تشكيل مقصورة السيارة جذرياً

مفاهيم القيادة الذكية تعمل على تطوير أفكار جديدة للتصاميم الداخلية



المستقبل يأتي إليك هذه المرة

وقريبا حتى 5 في لن تكون جيدة بما فيه الكفاية، فقد أطلقت الصين بالفعل أول نموذج لقرص اصطناعي للجيل السادس للاتصالات (6 جي) والذي من المتوقع أن يكون في الخدمة بحلول عام 2030.

والأهم من ذلك، ستبدأ تجارب واقع افتراضي غامرة تماما، ومعقدة بشكل كبير مقارنة بالأفلام ثنائية الأبعاد البسيطة، تتدفق مباشرة إلى السيارة. ومع زمن انتقال أقل، ستكون الألعاب داخل السيارة سريعة وسريعة الاستجابة كما تتوقعها عند الجلوس في المنزل.

والى جانب ذلك لا يقتصر الترفيه داخل السيارة على الألعاب فقط فقد يرغب السائق ومن معه أحيانا في الاسترخاء والاستمتاع بشيء مرثي أكثر مع الآخرين. وتزداد شاشات العرض في لوحة القيادة اليوم حجما وسطوعا، ولكن في المستقبل ليس هناك ما يضمن أن السيارات ستحتوي حتى على لوحة عدادات.

وهذا جزء من التفكير وراء مفهوم الأجواء الداخلية من فولفو، والذي يبتد الصور مباشرة على سقف السيارة، حيث سيتمكن السائق بإقراّن ذلك بصوت محيطي مدمج، من الحصول على تجربة مسرحية عالية الجودة على عجلات.

ومن المثير للاهتمام أن هذه التجربة الصوتية قد تكون شيئا شخصيا للغاية. وقال عبدالصمد إن "الصوت الشخصي الموجه هو تقنية يجب أن تظهر في الإنتاج قريبا، حيث يمكن لكل راكب الحصول على شرائط صوتية فردية".

وباستخدام هذه التقنية، يتم توجيه حزم ضيقة من الصوت على وجه التحديد إلى الفرد، وتتبعه أثناء تحركه ولا يمكن للأخريين القريبين سماع أي شيء. وأضاف عبدالصمد "يمكن أن تكون هذه تقنية مفيدة للاهتمام في مجال الروبوت المشترك".

ويقول عبدالصمد إن الغثيان هو أحد الاعتبارات الحاسمة للمركبات الآلية والأشخاص الذين لا يشركون بشكل مباشر في مهمة القيادة يميلون إلى أن يكونوا أكثر عرضة لحالات الدوار، ويمكن أن يتفاقم بسبب الطريقة التي يتم بها التحكم في السيارة.

ووفقا لبحوث جامعة ميشيغان، يعاني ما يقرب من نصف الأشخاص من دوار الحركة، والذي يحدث عادة بسبب القراءة أو التخميد على هواتفهم في السيارات. ويعتقد مايكل سيفاك العضو المنتدب لشركة سيفاك أبليليد للأبحاث والمدير السابق للنقل العالمي المستدام بجامعة ميشيغان أنه في السيارات ذاتية القيادة سيكون كل شخص راكبا ولذا سيكون نمّة مجموعة كبيرة محتملة من المرضى والحماية التي يتلقاها السائقون من القيادة لن تكون موجودة بعد الآن.

وحصلت سيفاك على براءة اختراع لحل يستخدم الأضواء لتحفيز رؤيتك المحيطية بنفس الطريقة التي سيكون عليها من خلال النظر من النافذة.

ولدى مودر السيارات الياباني أن.تش.كي حل آخر يتمثل في مقاعد ذات مساند رأس ممتدة تحافظ على الراس وتثبته، والتي تقول إنها تقلل ظهور الغثيان بمقدار الثلث.

وفي خضم ذلك ستكون السيارات المزودة بشبكة واي فاي داخل المقصورة منتشرة في كل مكان تقريبا في هذه المرحلة، ويقدر أن 91 في المئة من السيارات الجديدة المباعة الآن لديها اتصالات نشطة.

وستستمر اتصالات البيانات النشطة هذه في تسريع شبكة الجيل الخامس للاتصالات (5 جي)، التي يتم طرحها الآن في معظم المدن، أسرع مئة مرة من الاتصالات التي تستخدمها معظم السيارات الجديدة اليوم.

وطرحت فولفو فكرة مقنعة لمستقبل مثل هذا بمفهومها 360 سي حيث لا تتعلق الرؤية فقط باخذ مكان في المقصورة، بل تتعلق بدلا من ذلك بإنشاء مساحة جديدة تعيد تشكيلها ديناميكيا بناء على ما يفعله السائق ومع من يفعل ذلك، وإلى أين هو ذاهب.

وقالت ليزا ريفر رئيسة قسم التصميم الداخلي في فولفو حول هذا المفهوم "استكشفنا أربعة أفكار للتصميم الداخلي تستلزم أول فكرتين أربعة مقاعد تواجه بعضها البعض حول طاولة ريفية. أحدها مخصص لوقت العائلة وتصفح الأخبار وتناول وجبة الإفطار".

وأشارت إلى أن الثاني مشابه ولكنه مهيا بشكل أكبر للأعمال "حيث مساحة مكتبية ثابتة في ضواحي المدينة أو للاجتماعات أثناء التنقل".

وأضافت ريفر "هنسا، يعمل زجاج النافذة كشاشة لعرض أشياء مثل ملاحظات العرض التقديمي أو نتائج البحث". وتابعت "هناك أيضا وضع سيارة الحفلة وكذلك تكوين سيارة النوم، والذي ربما يكون الأكثر إقناعا".

وحتى مقاعد السيارات الأساسية في المستقبل ستتمتع بجوانب راحة أكبر من كراسي اليوم، فقد عرضت شركة سويسرية تدعى داتويلر مقاعد مفهوم تستخدم بوليمرات نشطة كهربائيا متغيرة الشكل لماء وسائد المقعد.

وتغير البوليمرات شكلها عندما تتلقى شحنة كهربائية، وهي ليست فقط أكثر كفاءة بكثير من مضافات الهواء والبكرات التي تستخدمها العديد من السيارات الفاخرة الحديثة في مقاعد التدليك اليوم ولكنها أيضا هادئة تماما وأكثر إحكاما.

لكن أهم جانب من جوانب الراحة في السيارة ذاتية القيادة قد يكون شيئا أكثر بدائية وهو دوار الحركة.

تتزايد القناعة لدى خبراء السيارات يوما بعد يوم أنه عندما يتمتع المصممون بالحرية الكاملة لإعادة التفكير في ضوابط جديدة بلا سائق أو قيود ميكانيكية داخل المقصورة، فإن المركبات المستقبلية ستبدأ في الظهور بشكل مختلف جذريا من الداخل.

لندن - تحمل الأجزاء الداخلية من سيارات اليوم أسلوبا مختلفا عما كانت عليه قبل خمسة عقود رغم أن الوظيفة الأساسية للمقصورة ظلت على حالها باعتبارها مركز تحكم حيث تضم عجلة القيادة والدواسات وغيرها.

وبالمثل، يتم تقديم نفس التنازلات للمكونات الميكانيكية التقليدية للسيارة. وظل نفق ناقل الحركة، وهو حاجز ضئيل بين اليسار واليمين، أهم حل وسط مكاني في العديد من السيارات مما يفرض تصميم قمرة قيادة صلبة وغير مرنة.

ولكن كل ذلك سيغير في عصر التحكم الذاتي عندما تختفي عناصر تحكم السائق أخيرا حيث ستقوم السيارة بتجريب نفسها وتعتمد فقط على أبسط المدخلات من ركبائها حيث يتم نقلهم بعيدا إلى أي مكان يطلبونه.

وفي الوقت نفسه، فإن كهربية السيارة ستدخل حقبة جديدة من التصميم الداخلي بفضل انتشار التكوينات المرنة للأرضيات المسطحة المناسبة للعمل والترفيه وكل شيء بينهما.

ويشير سام عبدالصمد المحلل الرئيسي للتنقل الإلكتروني في شركة غيدهاوس إنسترايس إلى بعض التمازج الأولية الحالية من المركبات ذاتية القيادة في هذا الاتجاه.



سام عبدالصمد

تمازج مثل كروز أوريجين وزوكس تقود هذا الاتجاه

ونقلت منصة موتور ترند المتخصصة في السيارات عن عبدالصمد قوله إن "تمازج مثل كروز أوريجين وزوكس في. أتش 6 تحول التصميم الداخلي إلى مقاعد العربات بحيث يواجه كل شخص المركز". وأضاف "هذا يترك مساحة أكبر للسائقين وسهولة الدخول والخروج ويمكنه أيضا تسهيل المرونة في إدخال الخزانة للتوصيل في الجمل الأخير أو استيعاب الكراسي المتحركة".

تستطيع السيارة التي يمكن أن تتحول إلى شاحنة توصيل أن تولد أرباحا مالكة عندما تكون بخلاف ذلك في موقف سيارات. لكن المركبة التي يمكنها تغيير تصميمها الداخلي لتناسب احتياجات العملاء المختلفة يمكن أن تكون قوية جدا أيضا.

## فورد توروس الجديدة المفعمّة بالأناقة خيار مثالي للرحلات العائلية

توروس بستة مكبرات صوت تتيح لهم الاستمتاع بالموسيقى بصوت واضح ووثق.

وزودت توروس الجديدة كلياً بمحرك فورد إيكو بوست سعة 2.0 لتر الذي أثبت كفاءته، وناسل حركة أوتوماتيكي بثماني سرعات يولد 232 حصانا و388 نيوتن متر من عزم الدوران.

وتتوفر سيارة توروس الجديدة بالكامل بنظام دفع أمامي وثلاثة أنماط للقيادة في الاقتصادي والعادي والرياضي، وتتميز أيضا بكونها اقتصادية للغاية في استهلاك الوقود مع 15.3 كيلومترا لكل لتر.

وتوفر توروس الجديدة كلياً تجربة قيادة سلسة وممتعة لكل من السائق والركاب، بفضل مقصورتها الداخلية الواسعة وتجهيزاتها السلامة والأمان المتقدمة والمحرك القوي الاقتصادي.

ويمكن لمالك السيارة استخدامها في التنقلات اليومية إلى الرحلات الطويلة في عطلة نهاية الأسبوع، فهي تجمع بين الأناقة والأداء والمواصفات المثالية للسيارة العائلية.

القياسي من مستويات الأمان في السيارة.

وتتميز توروس أيضاً بنظام تثبيت السرعة التكيّفي، والذي يبطئ السيارة تلقائياً عند اكتشاف حركة السيارات أمام السائق، ليعود بعد ذلك إلى سرعة القيادة المحددة مسبقاً من قبل السائق بعد تجاوز السيارات الأخرى.

وإلى جانب تجربة القيادة، تقدم فورد توروس مجموعة من أفضل تجهيزات الاتصال والترفيه.

ويعتبر محور هذه التجربة المتكاملة شاشة اللمس المركزية متعددة الوظائف قياس 13.2 بوصة، والتي تكمل لوحة العدادات الرقمية الرائعة قياس 8 بوصة.

وتم تزويد هذه الشاشة المتطورة بنظام فورد سينك من الجيل الرابع، ما يوفر للسائقين وصولاً سهلاً إلى أنظمة الاتصال والترفيه والمعلومات من خلال الأوامر الصوتية واللمس.

ويمكن للمالك الاستفادة من ميزة الشحن اللاسلكي، والتي تسهل عملية شحن الهواتف الذكية دون الحاجة للأسلاك. ولحبي الموسيقى، زودت

بشكل نظام تخفيف الاصطدام من فورد أداة تكاملية مساعدة في القيادة والذي يستخدم الرادار لاكتشاف حالات الاصطدام الوشيك، ما يمنح السائقين تحذيراً مرئياً ومسموعاً أثناء تفعيل الفرامل للتوقف السريع.

ويعمل نظام التحذير من مغادرة المسار على تنبيه السائقين عند الخروج من مسارهم، وهو أحد الأنظمة المهمة خاصة للسائقين الذين يقودون وهم متعبون.

وفي الوقت نفسه، تكمل الوسائد الهوائية الست قدرات الشد المسبق لحزام الأمان، في حين تم تصميم نظام إنذار النجدة ما بعد الاصطدام للمساعدة في لفت الانتباه إلى السيارة المتضررة بعد حادث، وذلك من خلال إصدار وميض أضواء وصوت البوق بشكل متكرر.

كما يعزز نظام مراقبة ضغط الإطارات الفردي التخزين لتصل إلى 520 لتراً، فإن توروس توفر أفضل تطبيق عملي يتناسب مع تصميمها الجديد كلياً. وتعد السلامة أحد جوانب تجربة القيادة التي لا يمكن تجاهلها أبداً، لذا فإن توروس الجديدة كلياً تقدم مجموعة من التقنيات التي توفر للسائقين والركاب راحة البال. وعلاوة على ذلك،

وسرد فرع الشركة في منطقة الشرق الأوسط في بيان تلقت "العرب" نسخة منه كيف أن السيارة تتمتع أيضاً باستخدام مواد عازلة للصوت وتقنيات متقدمة لضمان تجربة قيادة سلسة ومرحة ومقصورة هادئة.

ولم يكتف المطورون بذلك، بل قاموا بتوفير مكيف الهواء الأوتوماتيكي ثنائي منطقة التبريد لجميع الركاب، بينما توفر فتحة السقف البانورامية المزودة الواسعة رؤية وإثارة مميزة. وبفضل تحسين حجم المساحة المخصصة للراس والأرجل في المقاعد الامامية والخلفية وزيادة سعة صندوق

المعايير والتقنيات المتقدمة المتاحة فيها تجعل التنقل أكثر سهولة وأماناً ومتعة كما توفر أنماط قيادة تناسب كل الظروف



# ابتكار كبسولة يتلعبها مريض السرطان لقياس جرعات العلاج الإشعاعي في المعدة

## التقنية الجديدة تزيد من كفاءة عملية مراقبة الجرعة خمسة أمثال عن الوسائل المعمول بها حاليا



### الكبسولة تساعد على تحديد حجم الجرعة الإشعاعية التي يحصل عليها المريض

ويزداد احتمال نجاح علاج سرطان المعدة إذا كان السرطان في المعدة فقط. فغالبا المرض للمصابين بسرطانات صغيرة في المعدة جيد جدا. ويتوقع علاج الكثير منهم علاجاً شافياً. وتكتشف معظم أنواع سرطانات المعدة عندما يكون المرض قد بلغ مرحلة متقدمة ويقبل احتمال علاجه علاجاً شافياً. ويتسم سرطان المعدة الذي ينمو عابراً جدار المعدة أو ينتشر إلى أجزاء أخرى في الجسم بأنه أصعب العلاج. ولا يسبب سرطان المعدة ظهور أعراض في مراحله المبكرة دائماً. لكن عند ظهور أعراض، فإنها يمكن أن تشمل عسر الهضم والإم في الجزء العلوي من البطن. وقد لا تظهر الأعراض إلا بعد وصول السرطان إلى مرحلة متقدمة.

المعدة الجزء الرئيسي من المعدة في معظم أنحاء العالم. ويطلق على هذا الجزء جسم المعدة. لكن غالباً ما يبدأ سرطان المعدة في منطقة المُوصل المعدني المريئي لدى المصابين في الولايات المتحدة. وهذا الجزء هو الذي يلتقي فيه الأنبوب الطويل الذي يحمل الطعام الذي يتلعبه بالمعدة. ويطلق على الأنبوب الذي يحمل الطعام إلى المعدة المريء. ومن العوامل التي يفكر فيها الأطباء عند وضع خطة علاجية للمريض الذي يبدأ منه السرطان في المعدة. وتشمل العوامل الأخرى مرحلة السرطان ونوع الخلايا المصابة به. وغالباً ما يشمل العلاج جراحة لاستئصال سرطان المعدة. وقد تستخدم أدوية أخرى قبل إجراء الجراحة.

ويُتوقع أن تستغرق كل جلسة من جلسات العلاج حوالي 10 إلى 30 دقيقة. ويمكن استخدام علاج محدد في بعض الحالات للمساعدة في تخفيف الألم أو الأعراض الأخرى المقترنة مع أورام السرطان المتقدمة. ويستلقي المريض خلال جلسة العلاج بنفس الوضعية التي تم تحديدها خلال جلسة محاكاة الإشعاع. وقد يتم تثبيت المريض بأدوات تثبيت لتثبيتته في موضعه. وسرطان المعدة الذي يطلق عليها أيضاً السرطان المعدني هو نمو لخلايا يبدأ داخل المعدة. وتقع المعدة في منتصف الجزء العلوي من البطن تحت الضلوع مباشرة. وتساعد المعدة في تحليل الطعام وهضمه. ويمكن أن يصيب سرطان المعدة أي جزء من المعدة. وتصيب سرطانات

حزم الطاقة المكثفة للقضاء على الخلايا السرطانية. ويستخدم العلاج الإشعاعي غالباً الأشعة السينية، ولكن يمكن استخدام البروتونات أو أنواع أخرى من الطاقة أيضاً.

ويحسب الخبراء يشير مصطلح "العلاج الإشعاعي" غالباً إلى العلاج بحزم الإشعاع الخارجي. وفي أثناء هذا النوع من الإشعاع، تصدر الحزم ذات الطاقة العالية من آلة خارج الجسم حيث توجه الحزم إلى نقطة دقيقة في جسم المريض. وفي أثناء نوع مختلف من العلاج الإشعاعي والذي يُسمى المعالجة الكثبية، يجري وضع الإشعاع في جسم المريض.

يقوم العلاج بالإشعاع بالقضاء على الخلايا من خلال تدمير المواد الوراثية التي تتحكم في نمو الخلايا وانقسامها. وبينما يجري إتلاف الخلايا السليمة والمسرطنة على السواء، يكون هدف العلاج الإشعاعي تدمير أقل قدر ممكن من الخلايا السليمة الطبيعية. ويمكن إصلاح بشكل أكثر للتلوث الناتج عن الإشعاع.

ويجري العلاج الإشعاعي بحزمة مسرّعة خطي، وهو ماكينه توجه حزمًا عالية الطاقة من الإشعاع إلى جسم المريض.

ويتنقل المسرّع الخطي حول المريض أثناء استلقائه على المنضدة لتوجيه الإشعاع من زوايا متعددة. ويمكن تعديل المسرع الخطي ليناسب وضعية المريض وذلك ليوجه جرعة دقيقة من الإشعاع حسب ما يحددها الطبيب. ويتلقى المريض في العادة العلاج الإشعاعي بحزم الإشعاع الخارجي في العيادات الخارجية خمسة أيام أسبوعياً ولمدة معينة من الوقت. ويتوزع العلاج في معظم الحالات على عدة أسابيع وذلك للسماح بتعافي الخلايا السليمة بين جلسات العلاج الإشعاعي.

ابتكر الأطباء كبسولة يتلعبها مريض السرطان لقياس حجم جرعة الإشعاع التي يتلقاها المريض في نفس التوقيت. وتزيد التقنية الجديدة من كفاءة عملية مراقبة الجرعة خمسة أمثال عن الوسائل المعمول بها حالياً وتنقل الكبسولة البيانات الخاصة بالجرعة الإشعاعية عن طريق إشارات لاسلكية يستقبلها جهاز محمول مع الفريق الطبي الذي يباشر العلاج. ويستخدم الأطباء العلاج الإشعاعي لكل نوع من أنواع السرطان.

ويبلغ طول الكبسولة الجديدة 18 ملليمترًا وعرضها سبعة ملليمترات، وهي تحتوي على ألياف ضوئية ومركبات كيميائية حساسة للضوء فضلاً عن مستشعرات متناهية الصغر ووحدات أخرى صغيرة لقياس مستوى الحموضة. وتعتمد فكرة هذه الكبسولة على أن المركبات الحساسة للضوء تطلق ومضات عند التعرض للإشعاع، ويمكن عن طريق قياس هذه الموضات تحديد حجم الجرعة الإشعاعية التي يحصل عليها المريض.

**طول الكبسولة الجديدة يبلغ 18 ملليمترًا وعرضها سبعة ملليمترات، وهي تحتوي على ألياف ضوئية ومركبات كيميائية**

وتنقل الكبسولة البيانات الخاصة بالجرعة الإشعاعية عن طريق إشارات لاسلكية يستقبلها جهاز محمول مع الفريق الطبي الذي يباشر العلاج. ويشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن أكثر من نصف المصابين بالسرطان يتلقون العلاج الإشعاعي كجزء من علاج السرطان. ويستخدم الأطباء العلاج الإشعاعي لعلاج كل نوع من أنواع السرطان، كما أن العلاج الإشعاعي مفيد أيضاً في علاج بعض الأورام غير السرطانية (الحميدة). ويعيد العلاج الإشعاعي نوعاً من أنواع علاج السرطان حيث يستخدم

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - يعتبر سرطان المعدة من أكثر أنواع السرطان شيوعاً في العالم. وقد يتطلب تلقي المريض جرعات من الإشعاع في بعض مراحل العلاج.

وابتكر فريق بحثي من الجامعة الوطنية في سنغافورة تقنية جديدة لتحسين سبل علاج هذا المرض، عن طريق تعزيز دقة جرعات العلاج الإشعاعي التي يتلقاها المريض، لاسيما وأن الدقة في استهداف الورم السرطاني مع تجنب إحراق الضرر بالأنسجة المحيطة له أهمية كبيرة في الشفاء.

ويقول الأطباء إن الوسائل المعمول بها حالياً لمراقبة الجرعات الإشعاعية عن طريق متابعة المؤشرات الحيوية في المعدة مثل مستوى الحموضة أو الحرارة ليست كافية لتقييم كفاءة الجرعات الإشعاعية.

وطور الباحث ليو تشياوجانج من قسم الكيمياء بجامعة سنغافورة بالاشتراك مع فريق بحثي من كلية طب يونج لو لين وجامعة تسينجهاوا ومعهد شينزين للتكنولوجيا المتطورة كبسولة يتلعبها المريض لقياس حجم جرعة الإشعاع في نفس التوقيت الذي يتلقاها فيه المريض. حسبما ذكر الموقع الإلكتروني ميدكال إكسبريس المتخصصة في الأبحاث الطبية. وبحسب الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "نيتشر بيوميديكال إنجنييرينغ"، تزيد هذه التقنية الجديدة من كفاءة عملية مراقبة جرعة الإشعاع خمسة أمثال عن الوسائل الأخرى المعمول بها حالياً.

## كيف تتجنب آلام الرقبة عند العمل أمام اللاب توب

وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي تغيير وضعية الجلوس من وقت إلى آخر قدر الإسكان، مع أخذ فترات راحة بانتظام وممارسة تمارين الإطالة، فضلاً عن ممارسة تمارين التقوية والإسترخاء المستهدفة في منطقة الكتف والرقبة لتعويض الإجهاد من جانب واحد. وينصح الأطباء الأشخاص الذين تتطلب أعمالهم الجلوس فترات طويلة خلف شاشة الكمبيوتر أو المكتب أخذ قسط من الراحة كل نصف ساعة، وإجراء بعض التمرينات الخفيفة، والحفاظ على وضعية الجلوس الصحيحة بشكل مستقيم، مع تجنب تعريض الرقبة لتيارات الهواء والتغيرات البسيطة في روتين جوساخن إلى آخر بالتكيف البارد.

**الرقبة هي أكثر أجزاء العمود الفقري حركة، لأنها تحمل 15 في المئة من وزن الجسم، ولأنها ليست محمية كال فقرات الصدرية**

وترتبط معظم آلام الرقبة بوضعية الجسم السيئة إلى جانب تدهور حالة الجسم نتيجة الكبر والتقدم في العمر. وللمساعدة على الوقاية من آلام الرقبة، ينصح الخبراء بجعل الرأس مرتكزة على العمود الفقري. وكذلك قد تكون بعض التغيرات البسيطة في روتين حياة الشخص اليومي مفيدة مثل اتخاذ وضعية جسم جيدة. وعلى الشخص التأكد عند الوقوف والجلوس من أن كتفيه في خط مستقيم مع الوركين وأن أذنيه فوق كتفيه مباشرة.

كولن (ألمانيا) - تعد آلام العنق وأعلى الكتفين شكاوى عامة للكثيرين بسبب الاستخدام المستمر لأجهزة الكمبيوتر وممارسة الأعمال المكتبية ساعات طويلة دون توقف. ويجمع الأطباء على أن آلام الرقبة والعنق، التي يعاني منها شخص واحد من بين كل خمسة أشخاص، تعود إلى نمط الأعمال التي يقوم بها. قال معهد تعزيز الصحة المهنية إن الأشخاص الذين يعملون أمام شاشة اللاب توب، لاسيما في المنزل، غالباً ما يصابون بآلام الرقبة، حيث إنهم غالباً ما يركون الرأس بالقرب من الشاشة أثناء الكتابة للحصول على رؤية أفضل، مما يتسبب في الإصابة بآلام الرقبة والكتف، فضلاً عن الصداع.

وتعتبر الأعمال المكتبية التي تمتد لساعات طويلة، أحد أهم أسباب الشعور بالآلم. ويساهم إجهاد منطقة الرقبة وأسفل الرأس أو أعلى الكتفين، بسبب الجلوس لفترات طويلة، في آلام الرقبة والعنق. والرقبة هي أكثر أجزاء العمود الفقري حركة، لأنها تحمل 15 في المئة من وزن الجسم، ولأنها ليست محمية كال فقرات الصدرية المثبتة بالضلوع، فهي معرضة للإصابة وللآلم. ولتجنب آلام الرقبة عند العمل أمام اللاب توب، أوصى المعهد الألماني بوضع اللاب توب على بعض الكتب بحيث تكون الشاشة على ارتفاع مريح، وذلك في حالة عدم توفر طاولة قابلة لضبط الارتفاع. وينبغي أيضاً تقريب المقعد من الطاولة ووضع وسادة سميكة عند الفقرات القطنية. ومن المهم أيضاً استخدام فارة ولوحة مفاتيح خارجيتين حتى لا تضغط بلا داع على منطقة الكتف والرقبة عند الكتابة.

## خبراء أميركيون يبحثون إمكانية التئام كسور العظام ذاتياً

للجسم، يمكن تنشيط العظام للالتئام ذاتياً، وتأسل في تطوير هذه التقنية من أجل ابتكار علاجات جديدة لكسور العظام. وذكر الفريق البحثي في تصريحات أوردتها الموقع الإلكتروني ميدكال إكسبريس المتخصصة في الأبحاث الطبية أن هذه التقنية الجديدة نجحت في علاج كسور لفئران تبلغ أعمارها شهرين، وهو ما يوازي عمر شخص في بداية سن البلوغ، غير أنها لم تجد نفعاً مع الفئران التي تبلغ أعمارها عشرة أشهر أو القوارض متوسطة العمر. وغالباً ما يعني كسر العظام فقدان القدرة على الحركة والقدرة على أداء



كسر العظام يعني فقدان القدرة على الحركة

في تقويم الأسنان من أجل شد عظام الجمجمة على امتداد منطقة الكسر، بهدف تنشيط الخلايا الجذعية العظمية التي تقع على جوانب الكسر. ويؤكد الباحثون أن هذه التجربة نجحت في علاج كسور في جماجم فئران بالغة، لم يكن من الممكن أن تلتئم باستخدام الوسائل الأخرى التقليدية. ويقول الباحث جوسيبني إنيثي، استاذ طب الأسنان الوقائي في كلية الطب بجامعة بيتسبرج، "لقد استوحينا فكرة هذا النهج العلمي الجديد نظراً لأن كسور أعلى الجمجمة لدى المواليد تلتئم ذاتياً على نحو طبيعي بشكل فائق"، مضيفاً أن "عن طريق تنشيط خواص العلاج الذاتي

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - من المعروف أن كسور الجمجمة تلتئم ذاتياً لدى المواليد وصغار الفئران، غير أن هذه الخاصية لا تستمر مع تقدم الإنسان في العمر. ولكن بحسب دراسة أوردتها الدورية العلمية "بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينسز"، يحكف فريق من الباحثين بجامعة بيتسبرج الأمريكية على تطوير تقنية جديدة لتنشيط خلاصة التئام العظام مجدداً لدى الكبار، بدون الحاجة إلى جراحات زرع العظام أو استخدام مواد حيوية. وتعتمد هذه التقنية على استخدام جهاز يشبه الاسلاك الطبية التي تستخدم

## مواجهات مثيرة ترسم ملامح كأس الأندية العربية الأبطال

الأمير فيصل بن فهد في العاصمة السعودية الرياض. وكانت مباراة الذهاب التي أقيمت على ملعب جدد النخلة بمدينة البصرة انتهت بالتعادل 1-1. وتاهل الشباب لملقاة تشرين السوري في الدور الثاني المؤهل لدور المجموعات. وحافظ الشباب بهذا الفوز على تفوقه التاريخي أمام القوة الجوية، في مختلف المسابقات، بعدما رفع عدد انتصاراته إلى أربعة انتصارات مقابل تعادلين، دون خسارة.

وأكمل الشباب الضلع الرابع للأندية السعودية المشاركة في النسخة الحالية من البطولة، وذلك باقتناص بطاقة التأهل ومواصلة بحثه عن اقتناص بطاقة العيور من الدور المقبل إلى مرحلة المجموعات.

وتشارك ثلاثة أندية سعودية في البطولة تاهلت بصورة مباشرة للدور الثاني، بينما بقي الشباب يترقب نتيجة مبارياته أمام القوة الجوية العراقي. وتمثل بطولات الأندية العربية إحدى أهم وأبرز مسابقات الاتحاد

السعودي والوداد المغربي والسد القطري، بالإضافة إلى المتاهل من اهلي طرابلس الليبي والنهضة العماني، بعد خروج طلائع الجيش المصري من التصفيات وانسحاب شباب الخليل الفلسطيني من البطولة. وبينما وقع النصر السعودي في المجموعة الثالثة برفقة الزمالك المصري، والمتاهل من التصفيات التي يشارك فيها الشباب وتشرين السوري، بالإضافة إلى المتاهل من مواجهة المحرق البحريني والاتحاد المنستيري التونسي.

تغلب الشباب السعودي على القوة الجوية العراقي 4 - 0 في إياب الدور الأول لكأس الملك سلمان للأندية الأبطال، في المباراة التي جرت الأحد على ملعب

الرياض - اختتمت منافسات المرحلة الأولى من التصفيات التأهيلية في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية الأبطال.

وتاهل 12 فريقاً إلى المرحلة الثانية من التصفيات المؤهلة لدور المجموعات. ومن المنتظر أن تقام هذه المرحلة في يونيو المقبل بنظام الذهاب والإياب أيضاً لتحديد المتاهلين للمجموعات الأربع. وتقام 6 مواجهات مثيرة في المرحلة الثانية بالتصفيات.

وتحسم هذه المواجهات التشكيل النهائي لمرحلة المجموعات وفقاً للقرعة التي أجريت في مارس الماضي. وكانت قرعة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال أوقعت فريق الاتحاد السعودي في المجموعة الأولى، التي تضم فرق الترجي التونسي والشرطة العراقي والمتاهل من مواجهة الهلال السوداني والصفافسي التونسي بعد خروج فريقين من القائمة البحرينية وقطر القطري من تصفيات الدور الأول.

وضمت المجموعة الثانية الهلال السعودي والوداد المغربي والسد القطري، بالإضافة إلى المتاهل من اهلي طرابلس الليبي والنهضة العماني، بعد خروج طلائع الجيش المصري من التصفيات وانسحاب شباب الخليل الفلسطيني من البطولة. وبينما وقع النصر السعودي في المجموعة الثالثة برفقة الزمالك المصري، والمتاهل من التصفيات التي يشارك فيها الشباب وتشرين السوري، بالإضافة إلى المتاهل من مواجهة المحرق البحريني والاتحاد المنستيري التونسي.

تغلب الشباب السعودي على القوة الجوية العراقي 4 - 0 في إياب الدور الأول لكأس الملك سلمان للأندية الأبطال، في المباراة التي جرت الأحد على ملعب



إصرار كبير

## ريال مدريد عقبه بين إبراهيم دياز ومنتخب المغرب

وتابع "لا يجب التفكير أو التردد بشأن اللعب لصالح المنتخب المغربي، هذه الأمور تحتاج إلى الحسم مباشرة". وأضاف "تقابلت مع إبراهيم دياز وأوضحت له بعض الأمور وتركت له حرية القرار، ولذلك مرجحاً بمن يريد اللعب معنا". وسبق لدياز أن شارك في مباراة ودية مع "لاروخا" عام 2021 أمام ليتوانيا، غير أنه سأل ما مكانته تغيير جنسيته الكروية من إسبانية إلى مغربية، وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتابع "لا يجب التفكير أو التردد بشأن اللعب لصالح المنتخب المغربي، هذه الأمور تحتاج إلى الحسم مباشرة". وأضاف "تقابلت مع إبراهيم دياز وأوضحت له بعض الأمور وتركت له حرية القرار، ولذلك مرجحاً بمن يريد اللعب معنا". وسبق لدياز أن شارك في مباراة ودية مع "لاروخا" عام 2021 أمام ليتوانيا، غير أنه سأل ما مكانته تغيير جنسيته الكروية من إسبانية إلى مغربية، وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وكان قد تقرر نقل مباراة شباب الخليل مع النهضة من ملعب هوراي بومدين في مدينة دورا بالخليل إلى ملعب عمان الدولي في الأردن، وهو ما رفضته إدارة النادي الفلسطيني، لتتسحب من المباراة.

وتابع "لا يجب التفكير أو التردد بشأن اللعب لصالح المنتخب المغربي، هذه الأمور تحتاج إلى الحسم مباشرة". وأضاف "تقابلت مع إبراهيم دياز وأوضحت له بعض الأمور وتركت له حرية القرار، ولذلك مرجحاً بمن يريد اللعب معنا". وسبق لدياز أن شارك في مباراة ودية مع "لاروخا" عام 2021 أمام ليتوانيا، غير أنه سأل ما مكانته تغيير جنسيته الكروية من إسبانية إلى مغربية، وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتابع "لا يجب التفكير أو التردد بشأن اللعب لصالح المنتخب المغربي، هذه الأمور تحتاج إلى الحسم مباشرة". وأضاف "تقابلت مع إبراهيم دياز وأوضحت له بعض الأمور وتركت له حرية القرار، ولذلك مرجحاً بمن يريد اللعب معنا". وسبق لدياز أن شارك في مباراة ودية مع "لاروخا" عام 2021 أمام ليتوانيا، غير أنه سأل ما مكانته تغيير جنسيته الكروية من إسبانية إلى مغربية، وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتابع "لا يجب التفكير أو التردد بشأن اللعب لصالح المنتخب المغربي، هذه الأمور تحتاج إلى الحسم مباشرة". وأضاف "تقابلت مع إبراهيم دياز وأوضحت له بعض الأمور وتركت له حرية القرار، ولذلك مرجحاً بمن يريد اللعب معنا". وسبق لدياز أن شارك في مباراة ودية مع "لاروخا" عام 2021 أمام ليتوانيا، غير أنه سأل ما مكانته تغيير جنسيته الكروية من إسبانية إلى مغربية، وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).



وتابع "لا يجب التفكير أو التردد بشأن اللعب لصالح المنتخب المغربي، هذه الأمور تحتاج إلى الحسم مباشرة". وأضاف "تقابلت مع إبراهيم دياز وأوضحت له بعض الأمور وتركت له حرية القرار، ولذلك مرجحاً بمن يريد اللعب معنا". وسبق لدياز أن شارك في مباراة ودية مع "لاروخا" عام 2021 أمام ليتوانيا، غير أنه سأل ما مكانته تغيير جنسيته الكروية من إسبانية إلى مغربية، وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتابع "لا يجب التفكير أو التردد بشأن اللعب لصالح المنتخب المغربي، هذه الأمور تحتاج إلى الحسم مباشرة". وأضاف "تقابلت مع إبراهيم دياز وأوضحت له بعض الأمور وتركت له حرية القرار، ولذلك مرجحاً بمن يريد اللعب معنا". وسبق لدياز أن شارك في مباراة ودية مع "لاروخا" عام 2021 أمام ليتوانيا، غير أنه سأل ما مكانته تغيير جنسيته الكروية من إسبانية إلى مغربية، وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

وتابع "لا يجب التفكير أو التردد بشأن اللعب لصالح المنتخب المغربي، هذه الأمور تحتاج إلى الحسم مباشرة". وأضاف "تقابلت مع إبراهيم دياز وأوضحت له بعض الأمور وتركت له حرية القرار، ولذلك مرجحاً بمن يريد اللعب معنا". وسبق لدياز أن شارك في مباراة ودية مع "لاروخا" عام 2021 أمام ليتوانيا، غير أنه سأل ما مكانته تغيير جنسيته الكروية من إسبانية إلى مغربية، وفقاً للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

## البايرن في مهمة صعبة أمام مانشستر سيتي في دوري الأبطال

إنتر ميلان الأقرب إلى حجز مقعد في نصف نهائي البطولة القارية



### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

### منافسة شرسة

يستقبل بايرن ميونخ على ملعبه "الليانز أرينا" مانشستر سيتي، وذلك في إياب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا 2023. ويعترف مسؤولو البايرن بأن المهمة باتت صعبة، ولكن لا مستحيل في كرة القدم، وسيبذل النادي كل ما في وسعه أملاً في تحقيق المعجزة.

دوري أبطال أوروبا 2022-2023		بنفيكا	
اللاعب	الأهداف	اللاعب	الأهداف
جوار ماريو	47	روجر شميدت	10
نيكولو باريللا	13	روجر شميدت	10
إنتر ميلان	110	بنفيكا	130
الهداف	45	بنفيكا	47
الهداف	7	بنفيكا	10
الهداف	83.3	بنفيكا	86.8



## مصريات يقتحمن فن الإنشاد الديني بالثقة والموهبة



الفن للجميع

اندهلني وجعلني أتعلق بهذا الفن الصوفي". اختفى السائح الغربي بسبب التقشف في أوروبا، فانعكس هذا بسرعة على كل أوجه الحياة في بلدان شمال أفريقيا التي تمثل السياحة موردا مهما لها. الآن على هذه الدول أن تستعد لتأثيرات من الذكاء الاصطناعي علينا مبكرا.

تأثرت السياحة بوباء كوفيد. لكننا كنا نعرف أن للوباء نهاية قريبة. الصبر، مثل انتظار القاحات، كان سلاحنا. ذهب كوفيد وعادت الطائرات التي تنقل السياح إلى مطاراتنا. لكن ثورة الذكاء الاصطناعي لن تكون أزمة اقتصادية عابرة. القبايات والاتحادات العمالية في الغرب تقرر أجراء الإنذار بشدة الآن. خلال أشهر قليلة، انتقل العالم من ذكاء اصطناعي يميز وجوه المسافرين في المطارات لمساعدة الأمن أو يقوم بمسح صور الأشعة لمساعدة الأطباء في تشخيص الأمراض، إلى برامج عامة يمكن أن تقوم بكل شيء مكتبي.

الموظف الغربي الذي كان يرد على مكالمات زبائن شركة خدمات أو سلع غريبة كان قلقا من نقل وظيفته إلى بلد من العالم الثالث بمراتب أرخص توفيراً للنفقات وزيادة للأرباح. تتصل بشركة بريطانية كبرى، فيرد عليك ناطق بالإنجليزية، ولكن بلكنة هندية واضحة. مراكز الخدمات الصوتية منتشرة في الدول الناطقة بالفرنسية، في شمال أفريقيا مثلا، للرد على مكالمات في فرنسا. لكن ليست كل الشركات قادرة على افتتاح مراكز مكالمات في دول بعيدة، هذا يتطلب ترتيبات كثيرة، وقد تنتهي شركة أوروبية صغيرة أو متوسطة بكلفة تشغيل أكبر إن افتتحت مركز خدمات في بلد فيه الأيدي العاملة أرخص.

المشكلة اليوم أن مركز خدمات عبر الهاتف، أو عبر نافذة حوار على موقع الشركة، أصبح سهلا ما إن يتم تدريب برنامج الذكاء الاصطناعي على معطيات الشركة. لا الموظف الغربي سيتمكن من الاحتفاظ بوظيفته، ولا الموظف البديل في الهند أو تونس سيحصل عليها. تم الإبقاء على المهمة، ولكن شطبت الوظيفة. الذكاء الاصطناعي يقوم بالمهمة بما يقرب من البلاش.

الموظف الغربي يفقد وظيفته، أي أنه لن يسافر كسائح. هذا يقلص العائدات التي تنتظرها دولنا، مثلما يقلصها إغلاق مراكز الخدمات الصوتية عن بعد. الذكاء الاصطناعي يحارب وارداتنا المالية في أوروبا مثلما يحارب تلك التي كنا نجنيها على أرضنا من مراكز الخدمات. والأخطر من كل هذا، أنه يتدخل ويتحرك بشكل سريع في عالم الوظائف، أسرع بكثير من سرعة الانتقال من عالم بلا إنترنت إلى عالم محكوم بالإنترنت. بين ليلة وضحاها، تنسوي الذكاء الاصطناعي وصل إلى ضفاف الوظائف في الغرب، ويتحرك منه إلى ضفتنا من البحر المتوسط.

البيمار، الذي يقود الحركات العمالية عموما، مولع بالحرب على الحكومات والبرجوازية والاحتكار. فلتقل لنا اتحادات الشغل ما هي خططها لمواجهة برجوازية الذكاء الاصطناعي؟

ومثلها مثل نعمة، واجهت شيماء بعض التحديات على مدار مشوارها الفني إذ قيل لها إن "صوت المرأة عورة"، وإنها "تبحث فقط عن الشهرة وتريد لفت الأنظار"، ولكنها لم تعر تلك الانتقادات اهتماما لتلقيها ما وصفته "بترحاب كبير" من كبار الشيوخ المعروفين في مجال الإنشاد.

وأوضحت شيماء أن نشأتها وسط أسرة من صعيد مصر، وتحديدًا مدينة الأقصر، كانت لها أثر بالغ على احترافها الإنشاد.

وتقول "جدي كان يقيم الصلوات ليلا وكنت أتابع الحاضرين وهم يقرأون ويرتلون، والذي أيضا كان دائما يتلو القرآن الكريم في البيت وهو ما

كما قامت بتأسيس جمعية "ورشة جمع التراث الفني" التي تهدف إلى الحفاظ على التراث الفني بمختلف أنواعه، كما تضم أيضا أكاديمية لتعليم الإنشاد الديني والفلكلور والسيرة الهلالية والصناعات التراثية.

وتقدم شيماء فن الإنشاد الديني من خلال أسلوب يحافظ على قواعد مدارس الإنشاد القديمة ويدمجها في المدارس الحديثة، وتؤمن بان الفنان يجب أن يطور نفسه وفنه بشكل دائم، وهو ما تحرص عليه. وتقول "منذ حوالي ثماني سنوات كنت أقول لا يجوز دخول أي آلة موسيقية إلى مدارس الابتداء والإنشاد، وحاليا طورتها وعملت فولكلورا بالآلات موسيقية غربية".

كان الإنشاد الديني إلى وقت قريب حكرا على الرجال، لكن في السنوات الأخيرة بدأت بعض المصريات يقتحمن هذا المجال واعتمدن على ثقتهم بأنفسهن ودعم عائلاتهن لهن ليؤسسن فرقهن ويقدمن عروضهن في المهرجانات والحفلات الخاصة.

في القاهرة - اعتادت نعمة فتحي الذهاب مع أسرته إلى الموالد والاحتفالات الدينية في مصر منذ نعومة أظفارها حتى أصبحت الابتهاالات الدينية شغفها وحلمها.

وبعد أن لاحظت والدتها عذوبة صوتها وشجعتها على تنمية موهبتها والالتحاق بدورات تدريبية في أماكن مختلفة مثل المعهد العالي للموسيقى العربية بالقاهرة لتتعلم فن "المقامات الموسيقية".

وقد واجهت نعمة وبقيّة عناصر فرقة "الحرور"، التي تقلص عدد المنشدات فيها بعد انتشار جائحة كورونا إلى ما يقرب من 15 منشدة، تحديات من المجتمع في بداية سعيهن للانتشار إذ اعتاد المستمعون على الصوت الرجالي، وتقول "كسرنا حاجز هذا الفن على الرجال وبدأت تتكون منافسة بين الفتيات والرجال".

وأوضحت نعمة أنها كانت تهدف من خلال إنشاء فرقتهما إلى إحياء التراث المصري، مضيئة "عملنا ما فعله مشايخنا الكبار ونقدمه بشكل أسهل وأيسر بجانب التوزيع والموسيقى والآلات الموسيقية".

وكان الاهتمام بالحفاظ على الفنون التراثية عاملا مشتركا بين نعمة فتحي وشيماء النوبي، وهي مبهلة مصرية بدأت رحلتها في فنون الإنشاد الديني والابتهاالات والفلكلور والسيرة الهلالية منذ ما يقرب من 22 عاما.

وكان طموح شيماء تكوين فرقتهما الخاصة، وهو حلم حققته عام 2017، وكان هدفها أن "تصل رسالتها إلى العالم كله" من خلال صوتها؛ إذ قدمت حفلات غنائية داخل مصر وخارجها،

ومع بداية انغماس نعمة (27 عاما) في فن الإنشاد الديني، شعرت بأن هذا المجال يكاد يكون حكرا على الرجال.

وتقول "أردت أن أقدم شيئا يفيد البنات ويفيد المجال ليبقى الطريق واسعا بشكل يسمح لنا بأن نقدم من خلاله الرسالة التي نريد أن نوصلها ونطور مجال الإنشاد".

وباتت نعمة تحلم بإنشاء أولى الفرق النسائية للإنشاد الديني في مصر ونجحت في تحقيق هذا الحلم عام 2017 بتأسيس فرقة "الحرور" بعد أن نشرت إعلانات عبر صفحات التواصل الاجتماعي بحثا عن فتيات يتمتعن بعذوبة الصوت، واستعانت بخبرة أساتذة من المعهد العالي للموسيقى العربية لتشكيل لجنة تحكيم، حتى استقرت على 30 فتاة شكلن عضوات فرقة "الحرور".

وتؤكد أن معايير الانضمام إلى فرقة المنشدات صارمة، يأتي في مقدمتها الصوت والموهبة، ويجب أن تكون المترشحة متفرغة والأتكون منضمة إلى أي فرقة أخرى، كما أن حب المجال يكون الأولوية وهو اللبنة للاستمرار

## طبق فرنسي في حفلة التتويج الملكي ببريطانيا

على المشاركة في مأدبة الغداء الكبيرة للتتويج، وهو احتفال يُقام يومي السبت والأحد في السادس والسابع من مايو. وأرقت الرسالة المنتظرة في السادس طاهيا يعد طبق الكيش المخصص لحفلة التتويج.

وتضم الوصفة مكونات عدة، بينها السبانخ والفول والطرخون والحليب والكريمة السائلة والبيض وجبنة التشيدر.

وأكدت العائلة الملكية في تويتر أنّ هذا الطبق "مناسب لكافة الأتواق، ويمكن

تناوله ساخنا أو باردا، مع سلطة الخضار وبطاطا مسلوقة".

وخلال حفلة تتويج إليزابيث الثانية عام 1953، جرى تقديم طبق من الدجاج بصلصة الكاري الكريمة، وبت من الأطباق التقليدية في المطبخ البريطاني.

وتقام حفلة تتويج تشارلز وزوجته كاميليا في السادس من مايو في وستمنستر أبي، بحضور نحو ألفي ضيف. وخلال عطلة نهاية الأسبوع هذه، ستعقد احتفالات وحفلة موسيقية في قلعة وندسور غرب لندن.

لندن - أعلن ملك بريطانيا تشارلز الثالث وزوجته كاميليا عن اختيارهما طبق الكيش بالسبانخ والفول ونبته الطرخون ليُقدّم في حفلة التتويج المنتظرة في السادس من مايو، بعدما كان الدجاج حاضرا خلال تتويج إليزابيث الثانية عام 1953.

واختار تشارلز وكاميليا "شخصيا" طبق الكيش الشهير في فرنسا لكن غير الشائع في المملكة المتحدة. وجرى التطرق إلى هذا الطبق في حساب العائلة الملكية الرسمي عبر تويتر. وأمل تشارلز وزوجته في أن "يشجع" اختيارهما البريطانيين

## مهرجان سماء العلا يضيء التراث من زوايا مختلفة

تصوير هذه المناظر الليلية الرائعة. وأفاد بأن الفعاليات توفر كذلك فرصة فريدة للتعرف على علم الفلك العربي، ويستضيف المهرجان كذلك

العلا (السعودية) - أعلنت لحظات العلا عن مجموعة الفعاليات المصاحبة لمهرجان سماء العلا 2023، الذي يعود في دورته الثانية من السادس والعشرين من أبريل إلى الثالث عشر من مايو، حيث يشكل جزءا رئيسا في تقويم لحظات العلا، ليعيش الزوار تجربة تجمع بين المغامرة والثقافة والتراث والترفيه.

ويشمل المهرجان مجموعة من الفعاليات والأنشطة المميزة، مثل مناطق الهواء الساخن وجولات الهليكوبتر وتامل النجوم وتصويرها، مما يوفر للزوار فرصة الاستمتاع بالإطلالات الخلابة من زوايا جديدة ومختلفة. وأوضح رئيس قطاع السياحة لحظات العلا فليب جونز، أن مهرجان سماء العلا يشكل فرصة فريدة لتعزيز مكانتها كوجهة سياحية رائدة في المنطقة، حيث يوفر مجموعة من الأنشطة والتجارب الجوية النهارية والمسائية على مدى أسبوعين، ويمكن للزوار الاستمتاع بتجربة التحليق فوق الحجر أولى مواقع التراث العالمي لليونسكو في المملكة.



وأشار إلى توفر فرصة للجولات في الهليكوبتر لمشاهدة المناظر الصحراوية والمعالم الأثرية الشهيرة في العلا. وأضاف أن "المهرجان يضيف كذلك تجربة تجمع بين تأمل النجوم والتصوير الفلكي، حيث تنطلق التجربة ليلا في منطقة مثالية لمشاهدة السماء في الليل، وياخذ الخبراء الزوار في رحلة عبر النجوم والأبراج الفلكية، تليها جلسة حول كيفية



## الذكاء الاصطناعي يثير الجدل لفوزه بجائزة تصوير مرموقة

باريس - أثار فنان ألماني ردود فعل غاضبة عقب فوزه بجائزة مرموقة في مجال التصوير، عن صورة أنشئت بواسطة تقنية الذكاء الاصطناعي.

وأشار بوريس إدغسن إلى أنه كان واضحا منذ البداية في ما خص طبيعة عمله، وأنه لن يقبل المكافأة الممنوحة له ضمن جوائز سوني العالمية للتصوير الفوتوغرافي، لأن مسابقات مماثلة ليست جاهزة بعد للتعامل مع تقنية الذكاء الاصطناعي.

وأوضحت اللجنة المسؤولة عن منح الجوائز بدورها، أنها كانت على علم بطبيعة الصورة، لكنها اتهمت الفنان "بتضليل متعمد"، وهو ما أثار غضب إدغسن.

وكتب الأسبوع الفائت أنّ "الصورة التي يتبناها برامج الذكاء الاصطناعي، وتلك الفوتوغرافية لا ينبغي أن تتنافس في جوائز كهذه"، ورفض تاليا الجائزة الممنوحة له.

وأشار القائمون على الجوائز إلى أنهم كانوا يتطلعون إلى إشراك الفنان في نقاش عن الذكاء الاصطناعي، إلا أنهم سحبوا الصورة "تماشيا مع رغبته".

جرى "تدريب" الأدوات باستخدام كمية كبيرة من الصور، قد يكون عدد كبير منها محميا بموجب حقوق الطبع والنشر.

وكان القائمون على جوائز سوني العالمية للتصوير أعلنوا في مارس فوز صورة إدغسن، التي تظهر فيها امرأتان، وتحمل عنوان "سودومنجيا: ذي الكتريشن"، في فئة الأعمال الإبداعية. وأوضح إدغسن في مقابلات أجراها عقب فوزه كيف أنجز العمل، مشيرا إلى أنه كان يرغب من خلال خطوته هذه في أن يطرح نقاشا بشأن مسألة الذكاء الاصطناعي.

وكتب الأسبوع الفائت أنّ "الصورة التي يتبناها برامج الذكاء الاصطناعي، وتلك الفوتوغرافية لا ينبغي أن تتنافس في جوائز كهذه"، ورفض تاليا الجائزة الممنوحة له.

وأشار القائمون على الجوائز إلى أنهم كانوا يتطلعون إلى إشراك الفنان في نقاش عن الذكاء الاصطناعي، إلا أنهم سحبوا الصورة "تماشيا مع رغبته".